

الشاعر مبارك بن حمد العقيلي

إبراهيم الهاشمي

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الشاعر مبارك بن حمد العقيلي

رَفْعٌ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أعلام من الإمارات :

(7)

الشاعر مبارك بن حمد العقيلي

1293-1374 هـ / 1875-1955 م

◆ **الشاعر مبارك بن حمد العقيلي**

إبراهيم الهاشمي

◆ الطبعة الأولى : 2012.

◆ الترقيم الدولي : ISBN978-9948-416-69-2

■ حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية:

ص.ب : 14300 - دبي - أ.ع.م. (www.alowaisnet.org).

◆ تنفيذ وإخراج : وليد الزيايدي.

◆ تصميم الغلاف : محمد فهمي.

◆ الطباعة : مطبعة جولدن سيتي.

الشاعر مبارك بن حمد العقيلي

1293-1374 هـ / 1875-1955 م

إعداد

إبراهيم الهاشمي

رَفَع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذه السلسلة

سلسلة أعلام من الإمارات التي تبنتها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في محاولة لإلقاء الضوء على الأعلام الذين أثروا الحياة في الإمارات بشكل عام، والثقافة على وجه الخصوص.

هي سلسلة لا تقف عند منتصف الطريق، بل تحاول أن تضم معظم الأعلام من السلف وما لحقهم من شخصيات مؤثرة حقاً في الحياة، وتركوا بصماتهم، وهم كثر، بينهم الشاعر والمفكر والأديب، إضافة إلى رجال التنوير وحملة المشعل الحضاري الذين شكّلوا بمجملهم ماضي الإمارات الحضاري، الوجه الآخر للدولة، والذي يؤكد أنها ليست استثمارات مالية وحركة اقتصادية، وأسواقاً نفطية، ومراكز تسوق وشوارع حديثة، بقدر ما لها من أوجه أخرى مكملة لتلك الوجوه التي عرفت بها.

إن أرض الإمارات غنية بثراء أولئك الذين أعطوا ثمرة حياتهم، كل في زمنه، وهو ما يجعلنا نتابع سيرهم وإنجازاتهم وإبداعاتهم وظروفهم الحياتية، وبذلك نعيدهم إلى الذاكرة الحية، وإلى دائرة الضوء، ونساعد من لم يطلع عليهم وعلى دورهم وإنجازاتهم من الأجيال التي جاءت من بعدهم على التعرف إليهم، والاعتزاز بهم وإنجازاتهم وتجاربهم، مثلما

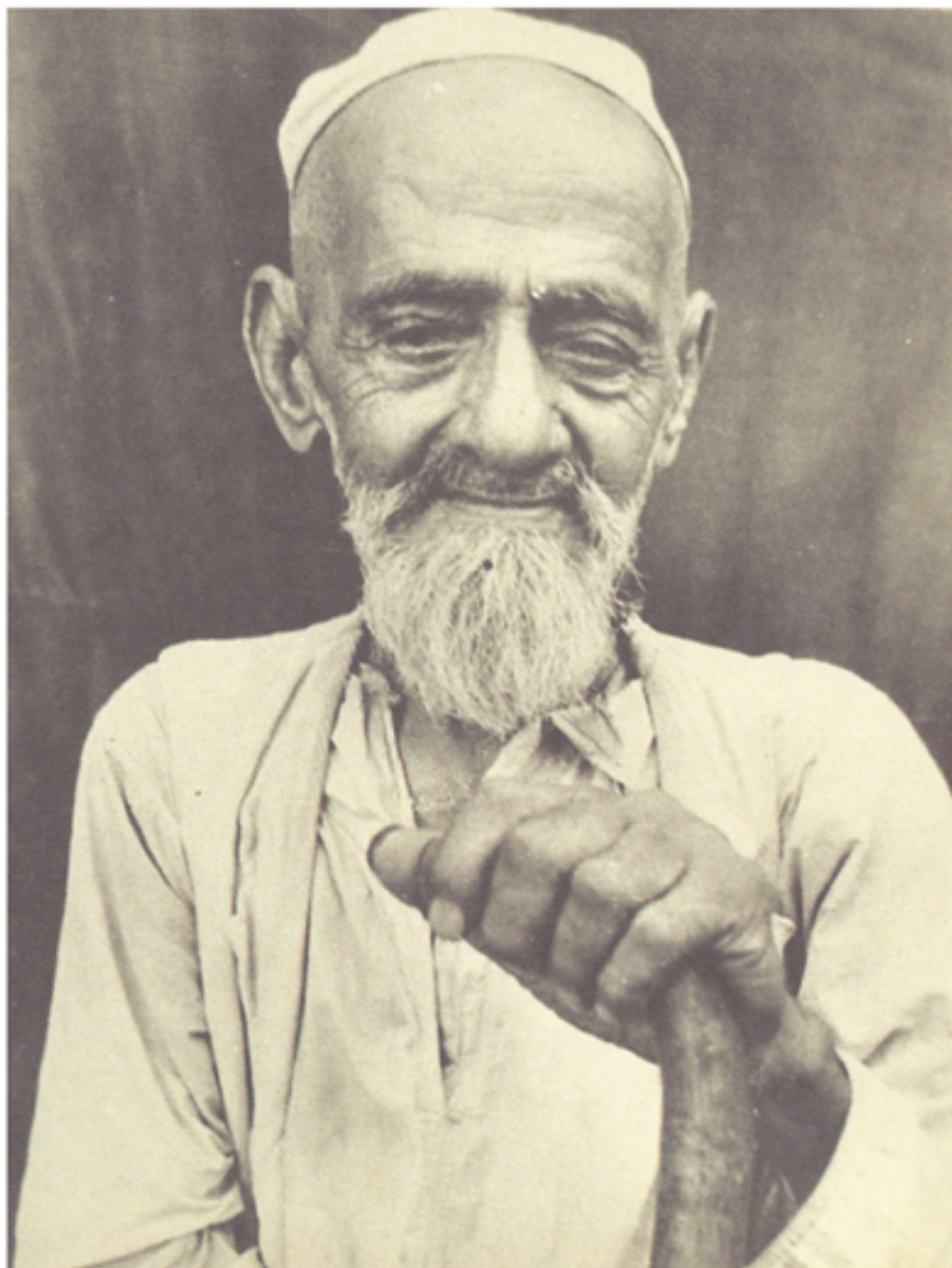
نتعلم منهم ما قد يكون قد فاتنا من معارف أو من درر الكلام شعراً ونثراً، أو لعلنا نستفيد من أفكارهم النيّرة الطموحة التي تخطت العواقب والحواجز وكافة الظروف الصعبة التي عاشوا بها ليتركوا لنا أثراً نعتزّ به ونفاخر بأسمائهم بين أعلام البلدان الأخرى.

إلا أن المشروع لا يتوقف عند السلف ممن رحلوا، بل يتعدى إلى الأحياء الذين ينبغي أن نكتب عنهم إن كانوا قد أنجزوا ما يفيد أن نسجله لهم، وأثروا ساحاتنا المتعددة الوجوه في محاولة للربط بين الماضي وما نعيشه من حاضر مزدهر، وأن نقدم هذه الأصوات إلى القارئ لتصبح صورة الإمارات متكاملة أو نحاول أن نكمل أوجهها المختلفة التي اجتازت الحدود التقليدية إلى فضاءات أوسع من المعرفة والمشاركات الحضارية.

وهي أيضاً دعوة لكل الكتاب القادرين على المشاركة في هذا المشروع من مواطني الدولة أو المقيمين من الأخوة العرب، بل حتى الكتاب خارج الدولة ممن يستطيع أن يوظف قلمه في إطار المنهج العام الاستراتيجي لهذه السلسلة.

آملين أن يستمر مشروعنا لاستكمال الكتابة عن كل الذين رحلوا، أو الذين عاصروا هذا الزمن من الأحياء، وأن يشكل جانباً مهماً في مكتبتنا الوطنية.

الأمانة العامة



رَفَعُ

جيد السمح المحدثي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

منذ أن تفضلت السيدة الكريمة الشيخة علياء بنت سهيل بن بطي بن سهيل آل مكتوم في الثمانينات من القرن الماضي، بإعطائي ديوان "كفاية الغريم عن المدامة والنديم" للشاعر الكبير مبارك بن حمد العقيلي، وهو الذي يضم شعره الشعبي، وأنا شغوف بشعره وإرثه الثقافي في بحثاً وتقصياً وجمعاً، وهو ما جعلني أكتب حوله وحول سيرته دراسة نشرت في مجلة الرافد العدد الرابع "يوليو 1994 م"، والتي تصدر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، تحت عنوان "الشاعر مبارك بن حمد العقيلي المبتدى والمنتهى"، حددت فيه ولأول مرة سنة ميلاد الشاعر ونشرت ذات الدراسة أيضاً في كتاب الرافد "قامات من الإمارات" ويحمل الرقم 11 في سلسلة الإصدارات، وذلك في سنة 2001 م، وحينما طلب مني الأخوة في مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أن أكتب حوله

شعرت بغبطة شديدة وخوف أشد، فما الذي يمكن أن أضيفه إلى ما كتبه الأخوة من قبلي حول هذا الشاعر الكبير وما كتبه حوله مسبقاً، فالأديب بلال البدور أول من بادر وأصدر ديوان الشاعر الشعبي ثم ألحقه بإصدار ديوانه الفصيح أيضاً مع قراءة في سيرته وشعره. والأديب الشاعر جمال بن حويرب المهيري كتب أيضاً حوله وأصدر كتاباً من جزأين حول سيرته وديوانه الشعبي، وسبقهما كثيرون مثل الأستاذ عبدالغفار حسين الذي تناول سيرته وشعره وأول من نشر صورة فوتوغرافية له، وكتب عنه د. أحمد أمين المدني وعبدالله الطابور وغيرهم كثر فما الذي بقي لي لأكتب حوله وما الذي يمكن أن أقدمه في هذا الكتاب، ولله الحمد فقد سخر لي الله الظروف والأشخاص والجهات التي قدمت لي يد العون لأتوسع فيما كنت قد كتبه مسبقاً وأطرح شيئاً جديداً في هذا الكتاب للساحة الثقافية والأدبية عن هذا الشاعر الكبير وحوله، وهنا لا بد من تقديم الشكر والامتنان للشاعر الأديب الصديق سلطان بن علي العميمي الذي وفر لي عدة مخطوطات أمأطت اللثام عن الكثير من قصائد الشاعر المجهولة والتي لم تنشر مسبقاً ولم يضمها أي ديوانٍ من دواوينه، والشكر موصول للأخوة في إدارة التراث العمراني ببلدية دبي الذين منحوني مخطوطاتٍ لم تكن متاحة مسبقاً عبارة عن دفاتر الشاعر الخاصة والتي حصلوا عليها من السيد يوسف الخاجة الابن الروحي للشاعر مع الكثير من المراسلات والوثائق الخاصة بالشاعر والتي وفرت لي الكثير من المعلومات الهامة

والدقيقة حول سيرة الشاعر وحياته، والكثير من قصائده أيضاً. وهذه الدفاتر – بلا شك – حوت المسودات لكثير من قصائد الشاعر ونثرياته ومدونات التي تعين على فهم شخصية الشاعر وفكره. والشكر أيضاً للأديب الأستاذ بلال البدور الذي مدني بنسخة مصورة عن مخطوطي ديواني الشاعر الفصيح والشعبي معاً "النسخ التي في السعودية" وبعض الوثائق الهامة المتعلقة بوصية الشاعر، كل ذلك مدني بالعزم لتقديم شيء جديد يمكن أن يشكل إضافة حول هذا الشاعر الكبير سيرةً وشعراً، ففقدت العزم على أن يكون الكتاب عبارة عن توسع فيما كنت قد كتبتة حول سيرة الشاعر مع تصحيح لبعض المعلومات حوله وحول سيرته بالاعتماد على الوثائق التي توفرت ولم تكن متاحة مسبقاً، مع مختارات من شعره بشقيه الفصيح والشعبي ومن ديوانيه المعروفين، الفصيح "غاية المرام لأهل الغرام" والشعبي "كفاية الغريم عن المدامة والنديم"، وبتسلسل ورودها في مخطوطي الديوانين مع إضافة عشرين قصيدة من شعره الفصيح، وعشرين قصيدة أخرى من شعره الشعبي، وكلها تنشر لأول مرة ولم يتضمنها أي ديوان أو كتاب منشور، مع نشر الكثير من الوثائق التي توفرت لي حول سيرته وحياته وتمييط اللثام عن الكثير من الأمور وتقدم للقارئ وثائق قد تكون متاحة لكن لم يتم نشرها من قبل، مما سيقدم للباحثين مادة أتمنى أن تكون رافداً يمدهم بما يحتاجون إليه من معلومات تمكّنهم من الكتابة حول هذا الشاعر الكبير وسيرته وأدبه وتراثه الشعري بشقيه الفصيح والشعبي وفي كتاب واحد، وأنا على يقين

تام بأن ما أقدمه هنا شيء قليل من كثير هذا الشاعر، وأن الأيام ستكشف وتقدم لنا الكثير من المعلومات أو القصائد للشاعر، فمثلاً ما وصلنا عن إقامته في عُمان وحياته هناك وأشعاره يعتبر قليلاً مع ما عرفناه عن غزارة إنتاج الشاعر، وكل ما اطلعنا عليه وصلنا من خلال الشاعر ذاته فقط سواء القصائد أو النثرية أو المراسلات، وكل من يقين أننا لو بحثنا لوجدنا في عُمان الكثير حول الشاعر وشعره، واريده أن أنوه أيضاً بأنني لست بناقد، وجلّ ما قمت به هو رصد لسيرة الشاعر وتسييل الضوء على ما قد توفر من معلومات مع الإشارة إلى أسلوبه وأغراضه الشعرية، بالإضافة إلى رصد الكثير مما أمكنني جمعه مما كتب حول الشاعر وعنه لأقدم للمهتمين والباحثين رصداً يوفر أرسيفاً يمكن الاستعانة به من قبل أي باحث مهتم، مع رصد لمخطوطات الشاعر سواء المتوفرة منها أو ما لم يظهر حتى الآن مع رصد للمخطوطات التي كتبها بعض الأدباء والشعراء وضمت قصائد للشاعر، متمنياً أن أكون قد أضفت شيئاً إلى الساحة الثقافية والأدبية والشعرية، وأضفت شيئاً حول سيرة هذا الشاعر العملاق وشعره الذي شغفت به.

الشكر كل الشكر للأخوة في مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على مبادرتهم في تقديم هذه السلسلة حول أدباء الإمارات ومبدعيها.

إبراهيم الهاشمي

الشاعر مبارك بن حمد العقيلي

1293 – 1374 هـ / 1875 – 1955 م

● نسبه :

هو من بني عقيل العامريين من آل مانع سكان بلدة الحلوة جنوبي الرياض في المملكة العربية السعودية من الجبور البطن المشهور من قبيلة بني خالد من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من مضر من عدنان، وقد ذكر اسمه بذاته في صك الوقف الذي أوقف به بيته في دبي "أنا مبارك بن حمد (الملقب بالبحري) بن مبارك آل مانع ابن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة". ويؤيد هذا ما ذكره الشاعر في إحدى قصائده:

عليين هماتِ قرومِ أطايب
إلى من المّت معضلات الطلايب
اسود ضواري مدوخين الحرايب
وحاموا عليها بماضيات الضرايب
مقاديم دولات تلين الصلايب
غيوث تهما ما بالولا في الجدايب

كرام الوري أهل العلا والمواهب
من آل قيس عيلان وأعلى المراتب

ولي عصابة من آل مانع عزيزة
حجي الجار فاز بما رجا من لحي بهم
سقام العدى من يرتجا منهم الندى
عقيلية بايمانهم حازوا الثنا
لهم في ربيعة ذروة العز والسنا
بني عمنا ترثة عقيل بن عامر

ويقول في قصيدة أخرى:

أبي حمد ذو المجد من آل مانع
لنا في عقيل هامة المجد مغرس

وكما هو معروف فإن فخذ ربيعة يتفرع إلى ستة فروع هم:

- (1) آل مانع
- (2) آل جعيري
- (3) آل راشد
- (4) آل فرحان
- (5) آل فالح
- (6) آل طلحاب

والشاعر العقيلي من فرع آل مانع، كما ذكر في الأبيات السابقة، وهو تبع لذلك، وبلا شك من أسرة وجيهة متفذة ذات مكانة وصيت.

وقد أورد الاستاذ خالد بن زيد بن سعود آل مانع في كتابه "علماء وقضاة الحلوة" شجرة نسب آل مانع وذكره فيها فكان نسبه كالتالي "مبارك بن حمد بن زيد آل مانع ابن محمد بن سيف بن زامل العقيلي". ويصله إلى آخر نسبه بالجبور من بني خالد.

● مولده ونشأته:

ليس هناك من خلاف بأن العقيلي ولد في الأحساء بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وقد كان مولده في العام 1293هـ الموافق 1875م خلاف ما ذهب إليه بعض من كتبوا عنه فقالوا إنه ولد في 1300هـ الموافق 1882م، والدليل على ذلك ما قاله الشاعر:

تقضى شبابي في لعل وفي عسى نهاري وليلي والاماني طوايل
مضى لي من الاعوام عشرين حجة وسبع وانا في منهج الغي مايل
فخمسة عشر عام لي العذر واسع واثنا عشر فانت على غير طاييل
والبيتان الأخيران يدعمان بعضهما بعضاً في تحديد عمر الشاعر
وتاريخ ميلاده، فلو جمعنا العشرين حجة المشار إليها في البيت الثاني

إلى السبع لأصبح لدينا سبع وعشرون حجة. وفي البيت الأخير نجد ناتج جمع الخمسة عشر إلى الاثني عشر هو سبعاً وعشرين أيضاً، أي أنه حينما كتب القصيدة كان عمره 27 سنة. وبمراجعة تاريخ كتابة القصيدة نفسها المشار إليه في مخطوط ديوانه كفاية الغريم عن المدامة والنديم، حيث ذكر أنها كتبت سنة 1320 هـ (1902م) بطلب من المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم، الذي كان على علاقة صداقة وطيدة وقوية بالشاعر، وبعملية حسابية بسيطة نرى أنه رجوعاً لتاريخ كتابة القصيدة وعمر شاعرنا حسب الأبيات السابقة، يتضح لنا أنه ولد سنة (1293 هـ - 1875م) أي بفارق 7 سنوات عما ذكره أغلب من كتب عنه، وأستغرب منهم ذلك لأن المخطوط في متناولهم كما ذكروا، وكما أعرف.

وقد نشأ يتيماً حيث توفي أبوه كما تذكر المصادر في سلطنة عمان إثر سقوطه عن ظهر جملة الجامح فداسه برجله فكانت وفاته فيها، وتولت تربيته والاعتناء به أمه التي لم تذكر لنا المصادر اسمها ونسبها.

ولو تتبعنا سيرة حياة شاعرنا وتقلاته المستمرة بين مناطق شبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى سجنه في الأحساء ومن ثم لجوئه إلى العراق، لرجحنا هذا التاريخ، فمن غير المعقول والمنطقي أن يمر

بكل تلك الأحداث ويكتب الأشعار الجزيلة ويصل إلى دبي وعمره لا يزال 14 سنة فقط، حسبما ذهب اغلب من كتب عنه، لذا فإنني أجد أن سنة 1293 هـ (1875م) هي التاريخ الأقرب للدقة والمنطق، واستناداً إلى مخطوط ديوان الشاعر أيضاً، أي أن شاعرنا عمّر لما يربو على 81 عاماً وليس 74 عاماً فقط، كما ذكر د. أحمد أمين المدني وعبد الغفار حسين وعبد الله محمد الطائي .

غادر الشاعر الأحساء لأسباب عدة أهمها شعوره بالظلم لحبسه إبان الوجود العثماني، ولظروف سياسية وأسرية أخرى ذكرها في بعض قصائده المبكرة، وقد وضع هذا الشعور بشكل قوي من خلال مواويله الشعرية أو قصائده بشكل عام .

وبعد مغادرته للأحساء على التقريب في سنة 1314هـ (1896م) توجه شاعرنا إلى العراق، ومكث فيها لدى شيوخ "المنتفج" بالناصرية لفترة من الزمن لا تزيد على العام تحت رعاية الأمير صالح المنصور، ثم مضى متنقلاً بين ربوع الجزيرة العربية، وبالذات مسقط والبحرين ودبي، حيث ألقى عصا الترحال مقيماً في مسقط على التقريب بدءاً من سنة 1315هـ (1897م) تحت كنف ورعاية وحظوة السلطان فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان ثم طوّف به الزمن حتى استقر به المقام تماماً في دبي في عهد الشيخ بطي بن سهيل

آل مكتوم سنة 1324هـ (1906م)، ولم يتزوج العقيلي طوال حياته حسب رواية أغلب من كتبوا عنه أو عرفوه، ولكن قصة حبه الفاشلة تفوح من بين حنايا قصائده وتضفي عليها حزناً ظاهراً .

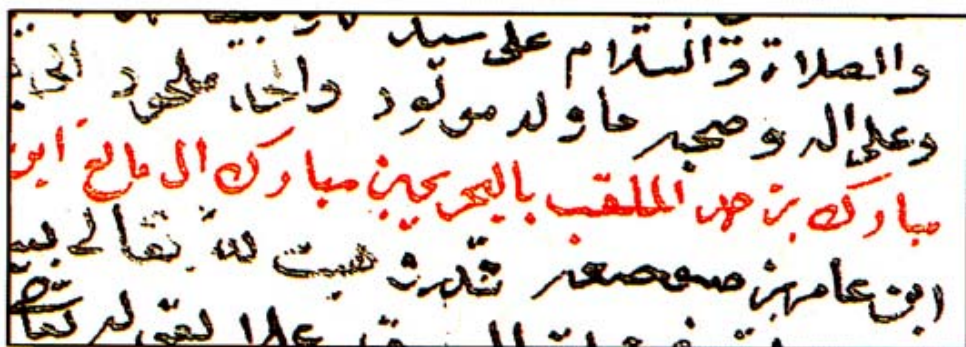
كان للعقيلي دكان صغير في سوق الشالات بدبي قرب ساحة العبرات على ضفاف الخور، وكان أصدقاء العقيلي ومحبوه يرتادون مجلسه الذي يقيمه عصر كل يوم، ومن بينهم الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، والشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم - رحمهما الله - وغيرهما.

والشاعر العقيلي قصير القامة، نحيف البنية، متوقد الذهن، ذو هممة عالية وأحلام كبيرة.. وتطلعات تجاوزت زمانه وعصره.

● لقبه:

لم يعرف للشاعر من لقب غير اسمه العائلي "العقيلي"، فإن قيل العقيلي دون ذكر اسم صاحبه، فالكل يعرف أن المقصود هو الشاعر مبارك بن حمد العقيلي، لكن هناك وثيقة كتبها الشاعر بخط يده، وهي الوثيقة التي وهب فيها بيت سكناه الكائن في بر ديرة وجعله وقفاً محبوساً على المسجد الذي أحياه خاجة محمد رسول الخاجة، والتي كتبت في 17 صفر 1368هـ (1948م)، حيث كتب

بخط يده "فأنا مبارك بن حمد الملقب بالبحري بن مبارك آل مانع ابن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة"، ولم يُذكر له لقب غيره إلا ما ذكره هو بنفسه في هذه الوثيقة.



لكن الشاعر لم يشتهر بهذا اللقب "البحري" أبداً وغلب عليه "العقيلي"، فيعرفه القاصي والداني، وقد أورد الأستاذ بلال البدور فيما كتب عن العقيلي وعن سيرة حياته أن لقبه "البحريني"، وذلك غير صحيح ولم يذكره أحد من الباحثين أو المهتمين بسيرة الشاعر وشعره، وحيث إن البدور قد اعتمد على الوثيقة ذاتها والتي أرى أن اللبس حصل عند قراءتها لاتصال "بن" بكلمة "البحري" والتصاقها بها كما هو ملاحظ من الصورة المقرية أعلاه لتلك الفقرة من الوثيقة، وليس هناك من أسباب قد تدعو لتلقيبه بالبحريني فهو لم يقيم بالبحرين إلا مروراً وإن أقام بها فقد أقام إقامة المضطر ولشهور معدودة، "مع العلم بعلاقته الوثيقة والجيدة بحكامها" كما حصل

له في زيارته لعدة مناطق أخرى كالمنتفق والمحمرة ولنجة أو عمان التي قضى فيها ما يقارب السنتين مقرباً من سلاطينها، فكان الأجدر أن يلقب بالعماني مثلاً، أو بالدبوي لقضائه جلّ حياته في دبي، أما لقب "البحري" الذي ذكره الشاعر في الوثيقة فليس هناك من سبب واضح أو قصة تذكر أو تتداول عنه، وقد يكون مرد ذلك كثرة أسفارة متقللاً بين المدن عبر البحر، والله أعلم.

وقد لقب الشاعر نفسه في إحدى كتاباته أيضاً بـ "الفيلسوف النجدي"، وقد ورد ذلك في مخطوط بخط يده من ضمن ما بقي من دفاتره عند السيد يوسف الخاجة.

سؤال منام والله العلام
هل يسود العالم سلام بين الأمم بعد هذه الحرب
الجواب لا وريني
هذه هي الروهام التي يتصورها ضعاف العقول
إذا متى يكون ذلك وهذا تبقى هذه الخرافة
سؤال لماذا تضاعف على عقلك الكقيم وسؤال الكقيم
جواب فيلسوف التبدلي
إذا سري تخالفه الإنصاف بين الأمم وروقت الحقوق إلى
أهلها وتفتت كل امتة بما لديها وهذا لا يكون إلا بعد
فتح أبواب وثواب الرستعمار

● ثقافته:

تدلنا قراءة شعره على أن العقيلي قد حظي بقسط من التعليم التقليدي والديني في صباه في الأحساء إبّان الحكم العثماني، وقد تتلمذ على يد الشيخ إبراهيم بن محمد آل مبارك في الأحساء فعلمه القرآن والفقّه وبعض علوم اللغة، ولما شب أكمل تعليمه على يد علماء عصره في الأحساء كالشيخ عبدالعزيز بن حمد آل مبارك والشيخ إبراهيم بن محمد آل مبارك. ويتضح لنا أنه كان قارئاً جيداً ونهماً ومنتبعاً، وهذا واضح من خلال مضامين شعره سواء الدينية منها، أو تلك التي تمثل نشأته التعليمية، ومنها اقتباساته الأدبية من خلال اطلاعه على شعر الأقدمين أو من خلال توظيفه للقصص القرآني في شعره كالأبيات التالية:

يونس ببطن الحوت في لجج غبات	لما دعا نجاه مولى الموالى
ومن السجن يوسف بعد سبع عامات	مصر ملكها من جزيل النوالى
ونار النبي إبراهيم صارت سلامات	ومن حرها باللطف له كان كالى
وعجل لايوب البلا بالمشافات	حلأل عقداات الكرب جل عالى

ويذكر الأديب بلال البدور فيما كتبه حول نشأة الشاعر بأن
"تربية الشاعر في كنف الشيخ إبراهيم آل مبارك جعلته يتفقه في
المذهب المالكي السائد بالأحساء، وأنه لم يكتف بذلك، بل كان
على دراية واسعة بالمذاهب الأخرى، فكان محيطاً بكل مذاهب
اهل السنة، بالإضافة إلى معرفته بالديانات الأخرى كالسيحية
واليهودية، كما كان ملماً بآراء الفرق الأخرى كالإباضية
والشيعة، وله دراية بعلم الفرائض "المواريث"، وشمل إدراكه معرفة
التاريخ والسياسة ونبوغه في الشعر والأدب، بالإضافة إلى تمتعه
بحافظة قوية ساعدت على رسوخ المعلومات التي يطلع عليها بذهنه
المتقد".

وكان الشاعر يوثق الكثير من الأخبار والحوادث في دفاتره نقلاً
عن الجرائد والمجلات، وذلك بتاريخ صدورها ورقم العدد، وقد
اطّلت في بعض مخطوطاته على ما كان يدونه حول اتفاقيات
سياسية واقتصادية تخص المملكة العربية السعودية ودبي من خلال
اطّلاعه على الصحف والمجلات العديدة التي كان يطلع عليها
ويتابعها كمجلة النديم وأم القرى المكية والكويت الكويتية
وجريدة الأخبار البغدادية وجريدة المقطم المصرية ومجلة الجهاد
الحلبية ومجلة الفتح وجريدتي القافلة والبحرين البحرانيتين وجريدة
الأهرام المصرية وجريدة الجامعة الإسلامية وغيرها، أو من خلال

متابعته اليومية للأحداث الاجتماعية والسياسية الجارية في الإمارات والجزيرة العربية بشكل خاص والوطن العربي والعالم بشكل عام، وأثر عن العقيلي أنه صاحب خط جميل، وأنه كان يكتب بيديه الاثنتين وبنفس الجودة.

وقد كان للعقيلي مجلسه الأدبي الذي كان يرتاده مثقفو وأعيان عصره أمثال الشيخ مانع بن راشد آل مكتوم والشيخ بطي بن راشد آل مكتوم والأديب الشاعر أحمد بن سلطان بن سليم والشيخ صقر بن سلطان القاسمي ومحمد بن أحمد بن دملوك وسالم بن علي العويس وعبيد بن رحمه البدور والشيخ سعد بن ربيعة والمؤرخ عبدالله بن صالح المطوع وعبدالله الصانع "أحد أدباء الكويت" وبلال مانع وخميس بن ربيع وعيسى القرقي وبخيت الداوي وحמיד بن بشر وعبيد بن سلوم وماجد بن عجيل والشيخ محمد علي المحمود و د. أحمد أمين المدني ويوسف الخاجة.. وقد زاره في مجلسه رجالات الأدب والفكر ممن كانوا يزورون دبي مثل الزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي والشاعر العماني ابن شيخان السالمي، وكانت تثار وتناقش فيه مختلف الموضوعات السياسية والأدبية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، ويشير الدكتور أحمد أمين المدني الذي كان يحضر ذلك المجلس أن العقيلي هو من كان يدير تلك النقاشات تحت رئاسته، ويكون هو الحكم في اختلاف الرأي وإنهاء المناقشات.

وللشاعر العقيلي علاقات واسعة مع الكثير من الأعيان ورجال الفكر والأدب في الخليج والجزيرة العربية، ويتضح ذلك من خلال مراسلاته معهم ومدح بعضهم، وأيضاً من خلال تشطيره وتخميسه وتشجييره لكثير من القصائد بطلب منهم، وكان مستمعاً ومتابعاً للإذاعات مثل الإذاعة الشرقية في لندن، وكان بالإضافة إلى ذلك يرأسها أيضاً، وقد تتلمذ على يديه أيضاً الكثير أمثال الشيخ سهيل بن بطي آل مكتوم وراشد بن بطي آل مكتوم وعبدالله بن عبيد بن عوقد ويوسف ومحمد هادي وعبدالرزاق وعبدالقادر وزين العابدين أبناء محمد رسول الخاجة وغيرهم. وكان يعلمهم القرآن وكتابة الرسائل والحساب، وتبدو أيضاً ثقافته الواسعة من خلال مواقفه القومية آنذاك وآرائه السياسية التي تضح بها قصائده المختلفة، (وإن كان مدح الوجود الإنجليزي في المنطقة في أواخر أيامه).

● سجنه:

فيا صاح ما بالهون تشرى المعالي ولا بالهوى تقضي الكسالى همومها
متى سجن؟.. لماذا سجن؟.. كيف خرج؟.. كم قضى في السجن؟..
أسئلة كثيرة ولكن بلا أجوبة واضحة محددة شافية.. مجرد تخمينات واستنتاجات من هنا وهناك.. ومن كتب فقد كتب عن

سجنه باقتضاب وإيجاز غير شافٍ.. وسنحاول هنا من خلال قراءة قصائده وضع استنتاجات وتخمينات حول أسباب سجنه، ولكنها في النهاية سوف تظل مجرد تخمينات..!

يبدو لنا من خلال قصائده أن لأقاربه دوراً في سجنه سواء من خلال الوشاية به أو التنكر له أو الإرشاد، عنه حيث يقول في ذلك:

من حيث أنا محبوس من غير سبات
تعلم بانني ما طيت الخطيات
لكن فعلت احسان عند القربات
حتى يقول في ذات القصيدة:

اجرم بها والحبس عنها نكالي
حاشا ولا جنبت نهج العدالي
والسو منهم صار عنه الجزا لي

هم انكروا دفعي الضرر بالمحامات
يا عونّة الله ذي فعول القربات
ما كنت احسب انهم لي عداوات

عنهم والله شاهدي في جدالي
لا لوم ذي عادات صرف اللبالي
واقلوبهم تشعل عليّ اشتعالي

ويقول أيضاً مؤكداً على ذلك المعنى:

جزى الله بالمعروف من لا نعرفه
تجروا علينا بالدعاوي وزوروا

وجازا بضده من لنا من قرايب
وفكوا علينا مغلقات الطلايب

ويقول أيضاً:

دخلنا بحبس الترك من غير سبه نجازا بها والنفس فيها نلومها
فعلنا جميل في القرابه وبالردى جزونا وكم حسنى تجازا بشومها

يتضح لنا إذاً وبلا أدنى شك أنه قد تم حبس العقيلي خلال الاحتلال العثماني للأحساء، وذلك ثابت من خلال تخصيصه قسماً من مخطوط ديوانه "كفاية الغريم عن المدامة والنديم" سماه (حرفة الأدب والاعتبار - ما قاله وهو محبوس)، وقصائد هذا القسم تبين ذلك وتؤكدته وتشير إلى أسبابه ودور أقاربه على وجه الخصوص وأهل بلاده بشكل عام، حيث يقول في أسى واضح مستهجنًا رضوخهم للأمر الواقع:

آه من أهل الوطن ثم آه كر ضاع تدبيرى بهم والإفتكار
هم جمادٍ صار في صورة بشر أو حياوين اعدت للجزار
يحسبون ارجال في سوق العصر في مساح الوجه مع جرالوزار
ان فزع فزاعهم في دفع شر ما استفاد إلا المذله والصغار

ونلاحظ هنا الأسى والحزن الطاغي واليأس والحسرة بسبب تنكراً لأهل وخذلانهم له وسكوتهم على الظلم مع الخذلان، ويبدو أيضاً من قصائد أخرى أنه سجن بسبب مواقفه السياسية المناهضة لاحتلال بلاده من قبل العثمانيين، وقد عبر عن ذلك في كثير من القصائد الواردة في المخطوط، وقد يكون هذا هو أحد أسباب سجنه أيضاً، حيث وردت كثير من الأبيات التي تعبّر عن روح

التحدي والحث على المجابهة والرفض للإحتلال والمناهضة له
والداعية لمجابهته، حيث يقول متذمراً من وجود المحتلين:

لعبوا بنا من ضيعوا للديانات من غير حق عليهم للوبالي
ويقول أيضاً:

مولاي مالي رب غيرك انادي فيما دهى حاشاك يا صاحب الجود
لك اشتكى من جور عصر الفسادى ومن عصبه التزوير يا خير معبود
وبالرغم من كل الأسى الذي أبداه الشاعر لسجنه، فقد ظل قوياً
مطالباً بحقه وحق أبناء وطنه بالحرية والدفاع عن الأرض والوطن،
حيث قال في إحدى قصائد السجن:

أنا بحبسي فكرتي باتقادي لا أقتل عزم لي ولا لان لي عود
حرّاً أنا واحرار كل العبادي والحق شرع الله لا سوط نمرود
لا تحسبوني راجع عن مرادي ما قول ذا سيد وهناك مسيود
وحبسي يقوي همتي واجتهادي ينشر تعاليمي ويحشد لها جنود
وانا على الشدات قاس فؤادي وراسي صليبٍ دايم مثل جلمود
حقى اطالبه ودونه افادي روحي بيد الله وآخر الجسم للددود
ويقول أيضاً:

أنا هذا الحبس لي فيه الفخر ما انخفض صوتي ولا لي العزم خار

يا لداتي في المعارف والنظر الصبر في الذل للأحرار عار

لقد جهر بالعداء والرفض للاحتلال، والشاعر لسان حال أمته، فعبر عن آرائه ومناهضته قولاً وفعلاً مما أدى به إلى السجن .. وقد تم نفيه فيما يبدو بعد ذلك إلى العراق، ولكن كم استمر حبسه فهذا ما لانعرفه كما لا نعرف متى تم هذا النفي، وحتى نفيه إلى العراق نأخذه من خلال ما روي عنه، وظل متجولاً بين دول شبه الجزيرة العربية من مسقط إلى دبي إلى قطر فالبحرين فالأحساء فمسقط حتى حطت به الرحال في دبي مستقراً ومقاماً..

وأعتقد أنه سجن فيما بين سنة 1311هـ (1893م) وسنة 1314 هـ (1896م) على وجه التخمين، حيث يقول في إحدى قصائده:

لولا العلاما قمت عامين بعمان ما بين احرار لقولي يتمون

والقصيدة حسب مخطوط ديوانه كفاية الغريم عن المدامة والنديم كتبت سنة 1324 هـ (1906م) ردأعلى خطاب من الشيخ عبدالله بن أحمد آل ماجد يطلب فيه رجوع الشاعر للأحساء، أي أن شاعرنا أقام لمدة عامين في عمان أي منذ سنة 1322 هـ (1904م) وما قبلها، وهناك قصيدة في الديوان ذكر الشاعر أنه كتبها بطلب من الشيخ مكتوم بن حشر سنة 1320 هـ (1902م) وهي الأقدم بين القصائد المؤرخة في الديوان، ولو أخذنا سنة ميلاد الشاعر 1293 هـ

(1875م) وسنة كتابة القصيدة 1320 هـ (1902م) نرى أن عمره كان 27 عاماً وبملاحظة النضج الذي عبرت عنه قصائد الشاعر في رفضه للاحتلال وقوة عباراتها وبلاغة معناها، يمكننا تقديراً التخمين بأنه كان في الفترة العمرية من 18 إلى 21 سنة حينما سجن، ويؤكد ذلك ويعضده أنه ذكر في مخطوط ديوانه غاية المرام لأهل الغرام أنه وصل إلى دبي في 27 جمادى الثانية سنة 1315 هـ (1897م) ثم رجع إلى عمان مما يؤكد أنه منذ 1315 هـ (1897م) وما قبلها بقليل كان في عمان وما بعدها أيضاً حتى 1323 هـ (1905م)، حيث انتقل إلى دبي واستقر بها نهائياً سنة 1324 هـ (1906م)، وهي سنوات لاحقة لفترة سجنه في الأحساء، لذا أُخمن أن فترة سجنه تدور فيما بين تلك السنوات الأربع من 1311 هـ (1893م) إلى 1314 هـ (1896م)، مع العلم أن احتلال العثمانيين للأحساء بدأ سنة 1781م وامتد حتى سنة 1913 م أي قبل ميلاد الشاعر بأربع سنوات تقريباً فيما يقارب سنة 1288 هـ (1871م)، لذا أرى أن هذا التقدير في تحديد سني سجنه معقول نسبة لنضجه عمرياً وشعرياً ولفورة الشباب في تلك الفترة العمرية، وليت الشاعر أرخ لقصائد سجنه في الديوان لأراحنا وأستراح..

وهنا لا بد من التأكيد على أهمية هذه المرحلة في تكوين الشاعر

وشاعريته وأسلوبه.

• تاريخ قدومه وإقامته في دبي :

بدأت علاقة الشاعر بدبي في 27 جمادى الثانية 1315 هـ، وبالتحديد الدقيق في 22 نوفمبر 1897م كما صرح الشاعر نفسه بذلك في مخطوط ديوانه غاية المرام لأهل الغرام، حيث كتب التالي: "حدثنا ثاقب الفكر قال طوحت بي الحوادث الزمنية ولعبت بي يد العوايب العصرية حتى قذفتني في دبي وأنا صبي وليس لي بها من أميم ولا أبي ولما حلت في فؤادها واختلطت بسوادها ومزت مسودتها من سادتها رأيت ليوثاً كواسر وبحور جود زواجر وعلى رأسهم علم الكرم على التحقيق والحقيقة المستمسك من الله بالعمرة الوثيقة الشيخ مكتوم بن حشر فإنه جواد بما نال وإن لم يكن ذا مال، وذلك في 27 جمادى الثانية 1315 هـ" (1897م)، ما يعني أن الشاعر قدم إلى دبي وعمره 22 عاماً أول قدوم له محمداً ذلك باليوم والشهر والسنة.

حدثنا ثاقب الفكر قال طوحت بي الحوادث الزمنية ولعبت بي يد العوايب العصرية حتى قذفتني في دبي وأنا صبي وليس لي بها أميم ولا أبي ولما حلت في فؤادها واختلطت بسوادها ومزت مسودتها من ساداتها رأيت ليوث كواسر وبحور جود زواجر وعلى رأسهم علم الكرم على التحقيق والحقيقة المستمسك من الله بالعمرة الوثيقة الشيخ مكتوم بن حشر فإنه جواد بما نال وإن لم يكن ذا مال وذلك في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٥ هـ ثم رجعت متوجهاً إلى مسقط الخبير من طريق لوجه ثم في سنة ١٣١٧ هـ وصليتي كتاب من المرحوم الشيخ مكتوم على المرحوم عبد الرحمن بن عبد الله بن بطيب وصولي إلى دبي فتوجهت إليه وفي هذا العام

وفي وثيقة أخرى وبخط يده يحدد لنا الشاعر أيضاً سنة إقامته في دبي باليوم والشهر والسنة، حيث كتب فيها "أنا مبارك بن حمد العقيلي أصلاً من أهالي نجد متولد الأحساء. وفي سنة 1323 هـ 17 رمضان نزلت دبي وأقمت فيها"، أي بالضبط في 14 نوفمبر 1905م والرسالة الوثيقة موجهة من الشاعر إلى السيد علي البستاني المعاون العربي للضابط السياسي البريطاني في عمان المتصالح وهي حول هبة بيت سكناه لله تعالى.

النقل بموجب الاصل

من دبي تمهيداً ١٧٤٢٧٤٧ به الإشارة

زوينيم
التصالح
حيا بالأخ السرم علي البستاني المعاون العربي للضابط السياسي البريطاني في عمان
بهد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنا مبارك بن حمد العقيلي أصلاً من أهالي
نجد متولد الأحساء في ١٧ رمضان نزلت دبي وأقمت فيها
وقد وهبت بيت كنامي له تقاً وأوقفته على المسجد وكذا لك الدكان في
كاهم مصرح في الأوراق وبما أنه ليس لي وارثاً شرعي الا عصمة والأطراف
عالية والوقت كما ترونه أرسلت الأوراق لتثبيتها الى بيت ولالة
الدولة البهية البريطا نية العظمي بيده كولدوس من زطاجا مهر بول از هو في
الحقيقة انني العنوي فارجدتم تقييد ها لئلا يقع عليها ما وقع على
غيرها كما رأينا وعلما هذا ما كتب والامر له ثم كم دسم
مبارك بن حمد العقيلي
بسمه

وفي مخطوط ديوانه غاية المرام لأهل الغرام يحدد حتى الساعة التي قدم فيها إلى دبي للاستقرار التام، حيث يقول: "وفي 15 شعبان سنة 1323 هـ (1905م) رجعت من المحمرة إلى البحرين ووجدت الشيخ مانع بن راشد وجماعته من أهالي دبي فألزم علي بالمجيء إلى دبي وفي 17 رمضان سنة 1323 هـ (1905م) وصلنا دبي الساعة تسعة ونصف ونزلنا عند المرحوم الشيخ مكتوم". ولكننا لا ندري أكان ذلك صباحاً أم مساءً، وبعد وفاة الشيخ مكتوم في يوم الجمعة 25 ذي الحجة سنة 1323 هـ توجه الشاعر في ذات اليوم عصراً إلى البحرين حسبما كتب في ديوانه السابق الذكر ووصلها يوم الأحد 27 ذي الحجة سنة 1323 هـ (1905م)، ومنها توجه في 19 محرم 1324 هـ (1906م) إلى مسقط ووصلها في 4 صفر وحدث له ما عكر صفو إقامته فيها فقرر التوجه إلى البحرين عبر دبي، حيث وصلها كما دون في صفر سنة 1324 هـ أي بالتحديد في شهر مارس 1906م إلا أن مكتوباً وصله من الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم حاكم دبي آنذاك مع كاتبه محمد بن قطامي وراشد بن عبيد يطلب منه النزول في دبي والعمل معه فتوكل على الله ونزل بها وكان أول نزوله عند المرحوم إبراهيم بن كلبان والتقى في اليوم الثاني مع الشيخ بطي بحضور المرّ بن حريز وثاني بن جمعة وناصر بن لوتاه وغيرهم، وتم الاتفاق على عمل الشاعر العقيلي عند الشيخ بطي وكان بموجبه بداية الإقامة الدائمة التامة للشاعر العقيلي في دبي.

بكتفي ثم سافرت ولما وصلنا بندر دبي في صفر سنة 1315 هـ وكان توجهي إلى البحرين
 جاءني مكتوب من الشيخ بطي بن سهيل مع كاتبه محمد بن قصابي وراشد بن سعيد يطلب
 نزولي في دبي فتوكلت على الله ونزلت لكن عند الرجوع الكرم ابراهيم بن كلبات
 وفي اليوم الثاني عبرت إلى دبي والتقيت به وجرى الكلام بيننا بحضور
 المرين حريز وتابى بن جمعه وناصر بن لوتاه وغيرهم ولما صار الاتفاق ترخصت
 من الرجوع ابراهيم وعقب إلى دبي ونجد ملكة ثمانية أشهر وقم بيننا اختلاف

ومن ذلك يتبين لنا أن أول تواجد للشاعر في دبي كان في سنة
 1315 هـ (1897م) إبان حكم الشيخ مكتوم بن حشر ثم إقامة
 وجيزة سنة 1323 هـ (1905م) حتى وفاة الشيخ مكتوم ثم الإقامة
 الدائمة سنة 1324 هـ (1906م) وعمره تقريباً (31 سنة) في زمن
 حكم الشيخ بطي بن سهيل، واستمر مقيماً فيها في عهد حكم
 الشيخ سعيد بن مكتوم حتى وافته المنية في عهده في سنة 1374 هـ
 (1955م)، مما يعني إقامة دائمة مستقرة مستمرة تربو على 50 عاماً
 عاصر خلالها 3 حكام لدبي وهم حسب الترتيب التالي:

- الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم الذي حكم من 1894م إلى 1906م.
- الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم الذي حكم من 1906م إلى 1912م.
- الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم الذي حكم من 1912م إلى 1958م.

● مكانة دبي لدى الشاعر :

يبدو أن لهذا الخور سحره منذ الأزل.. ما مرّ به أحد إلا وسباه، فأحبه، وعشق أديم زرقته.. فكم لهذه المدينة من عشاق استقروا على ضفافها واختاروها وطناً دون البلاد الأخرى.

ولدبي مع العقيلي حكاية.. فقد حظي فيها بما لم يحظ به في مكان آخر.. فأحبها وأستقر بها.. ولم يرض غيرها وطناً ومستقراً ولم يبدل بأهلها أهلاً ولو كانوا أهله، وذلك على الرغم من المغريات الكثيرة بالنزوح إلى غيرها من البلاد.. ومحاولات الاستمالة من كثير من الأمراء والشيوخ.. لقد ملكت عليه قلبه ويده ولسانه.. فلم يمدح كما مدح دبي ولم تمتد يده إلا إليها، ولم يلهج لسانه إلا بالثناء عليها.. فقد الحبيبة فأضحت هي حبيبته.. وأنيسته وسر أسراره .

ومن خلال مخطوطاته وقصائده التي بها نرى أنه حظي بمكانة رفيعة لدى شيوخ دبي وحكامها لم يحظ بها آنذاك شاعرٌ غيره في التقريب والإجلال، حتى أضحت بلغة اليوم مستشاراً مقرباً للشيخ بطي بن سهيل حاكم دبي آنذاك، بل أقرب المقربين إليه ومحط ثقته حتى إنه أوصى حين وفاته بالوصاية له على ولديه سهيل وراشد، وكان على علاقة وطيدة متينة بالشيخ مكتوم بن حشر أيضاً، والذي حكم دبي قبل الشيخ بطي بن سهيل .

وقد أجزل الشاعر في مدح دبي وشيوخها، وله الكثير من القصائد في ذلك، نورد مقتطفات من بعضها .. حيث يقول العقيلي:

دبي داري حماها الله من ضرر
يكسو المراعي بأشكال الكلا حلالا
مثنوى الكرام وماوى كل ذي شرف
ويقول أيضاً:

داري من البلدان حماية الجار
ديره بلدنا دون خصبات الامصار
والله ما عنهم بلا حجة أندار
اقمار دجنا مسفرت بالانوار
وأنا مليك احسانهم جهر واسرار
ويقول في قصيدة أخرى:

ياالله عسى تسقي دبي تواتير
حيث انها ملجا الضياع المذاخير
تسمن بها الهزلا وتغني المفاخير
غيث مزن كل رايح نهاره
من كل من يجفاه اهله وداره
وتروم فيها بالسفاة الكباره

حتى يقول وكأنه يستشف المستقبل:

يا من بدار دبي يجمع دنانير
غرس غرسته سوف تجني ثماره

بالإضافة إلى ذلك له الكثير من القصائد في مدح شيوخ دبي كالشيخ مكتوم بن حشر والشيخ بطي بن سهيل والشيخ سعيد بن مكتوم والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم والشيخة حصة بنت المرّ والشيخ جمعة بن مكتوم آل مكتوم.

لقد أحبها .. فدوّن بشعره ملامحها وتاريخها وخلدها في أشعاره .. فأحبته ومنحته الشهرة وخلدته.

● المدن التي زارها:

زار الشاعر منذ نزوحه من وطنه وخلال تجواله سواء كان منفرداً أو بصحبة الشيوخ أو الأعيان المنتفق في أول نزوحه من الأحساء وزار مسقط في عمان، وأقام فيها مدة وجيزة تربو على العامين وزار أيضاً البحرين عدة مرات، بالإضافة إلى زيارته لقطر وأبوظبي والشارقة وأم القيوين والمحمرة ولنجة وزياراته المتكررة لبلده الأصلي الأحساء التي كان يزورها بين فينة وأخرى.

● مكانته:

من خلال مراجعة سريعة لمخطوطاته التي بين أيدينا، ومراجعة ما كتب عنه يمكن لنا أن نلاحظ المكانة الأدبية العالية التي وصل

إليها العقيلي بصفته صاحبَ قلمٍ وشاعراً متمكناً لا يبارى، وقد حاول الشيخ مكتوم بن حشر استمالته للبقاء في دبي إبان حكمه، حيث كان العقيلي يقيم في عمان، وقد ركن إليه فترة وجيزة في أواخر عمر الشيخ مكتوم ثم نجد أن الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم حاكم دبي في ذلك الوقت بعد أن استماله وجعله مستشاره وحبب إليه المعيشة في دبي واستقر بها، يطلب منه أن يرد على قصائد السلاطين والأمراء والشيخ كالسيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان، أو أن يلقي كلمة في أجمع السلاطين نفسه بأمير دبي سنة 1330 هـ (1911م)، مما يشير إلى قدرته الخطابية وإمكاناته البلاغية، وإلقائه خطبة وقصيدة بحضرة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ويلقي خطبة يحث فيه الطلبة على العلم في المدرسة الحميدية بالأحساء وما إلى ذلك من مناسبات وأحداث كثيرة تظهر مكانته والتقدير الذي لقيه من قبل أمراء وشيوخ الدول والإمارات المجاورة لدبي مستقره ومقامه، فمرة نرى شيخ البحرين يرغبه بالرحيل إليه، وتارة نرى شيوخ قطر يرغبونه أيضاً بالمسير إليهم، وأخرى كشيوخ الشارقة وشيوخ أبوظبي وعمان، وحتى وجهاء الأحساء نفسها بلد الشاعر عرفوا قدره وطلبوا عودته.

وكان الشيخ بطي بن سهيل يأخذه معه في زيارته إلى شيخ الساحل آنذاك لمعرفة بقدراته اللغوية وحسن مشورته وحصافته،

ويبدو أن الشاعر قد أحبَّ دبي وركن إلى شيخها بطي بن سهيل آل مكتوم، واستطاب له المقام بها مستقراً دون البلاد الأخرى لما وجده من رعاية واهتمام حتى أضحي أحد مستشاري الشيخ بطي المقربين مما منحه قرباً من الأحداث وأعطاه مكانة سياسية ومقدرة على قراءة الأحداث ومتابعتها عن قرب، وهذا يتضح من خلال مساجلاته الشعرية مع الشيخ بطي ونصائحه الشعرية له.

ومما هو معروف من سيرة الشاعر بأنه كان كاتباً لدى فيصل بن تركي سلطان عمان، قبل إقامته في دبي، وراسل الكثير من الملوك والحكام، وبعث بالقصائد للملك عبد العزيز آل سعود. وبعث خلال إقامته في دبي بخطاب إلى السلطان عبد الحميد الثاني.

وكان الأعيان والأدباء يقدرونه حق قدره فيطلبون منه الرد أو محاكاة قصائد كبار الشعراء في ذلك الزمان كالشاعر محمد بن عبدالله القاضي - الشاعر المعروف، ويطلبون منه تشطير أو تخميس أو تشجير بعض القصائد المعروفة في ذلك الزمن، إلا أننا لم نجد له مساجلات مع شعراء الإمارات إلا نادراً مثل الشيخ بطي والشيخ صقر بن سلطان القاسمي، وأغلب الظن أنها فقدت مع ما فقد من أشعاره أو عدم وجود المساجلات أصلاً.

والغريب أنه بالرغم من كثرة الأدباء الذين كانوا يغشون مجلسه
فلم يرثه أحد منهم سواء شعراً أو نثراً.

● فتش عن المرأة:

ذي وصاتي واكتبوا عني سطر فوق قبري يا نداماي اعتبار
ذا قتيل الحب والله له غفر عل داره جنة والواش نار
مما زاد من لواعج الشاعر فوق حزنه من الغربة وفراق الدار والذي
عبر عنه حين قال:

بلينا بضرقا الدار والجار واهلنا فراق ارى ما عشت عمري بقاي به
زد على ذلك فراق الحبيبة، حيث نجد من خلال قصائده أنها من
وطنه الأحساء وقد فرقت بينهما المسافات، وقد عبر عن هذا الفراق
فقال:

جزى البين مني لا بلى البين عاشق ولا فرقت الايام خل وحبائيه
ولم يعشق شاعرنا أو يتعلق سوى بتلك الحبيبة التي أحبها وهو
شاب في الأحساء وبثها لواعج قلبه شعراً رقيقاً وجميلاً:

هب النسيم ونوجه الطيب شميت واثر الهوى جالي بانفاس معشوق
غاية مرامي ان طليب وتمنيت محجوب في قصر منيف وهو فوق

الله اكبر ربنا زين سويت نفلت محبوبى على كل مخلوق
وظل وفياً لهذا الحب رغم الفراق والغربة.. ويبدو أن حبيبته قد
سلته، فكثرت عتبه، ولكن بكثير من الرقة والشفافية والعذوبة:

عن أحباب قلبي يا نسيم الصبا سالي ورد النبا عنهم فلي مدمع سالي
أراهم جفوني واقطعو حبل ودهم سلوني وانا عن غيرهم مثلهم سالي
تغير صفاهم والمحبه تبدلت ورخص الذي يوم اللقا عندهم غالي
محب لهم مسلوب عقل بحبهم بنار الجفا قلبه على فقدهم غالي

ولم يحب غيرها، كما هو واضح من قصائده، وظل وفياً لحبه
الأول والأخير، وعبر عنه بقصائد غزلية غاية في الروعة والمعنى.. ولم
يتزوج أبداً غير ذلك الخيال الذي لم يفارقه رغم بعد الزمان والمكان..

يا دار خلي وين ترميه الاقدار قصدي أشوفه قبل ما أصير مقبور

ولكن من تكون تلك الحبيبة ١٩

وهذا ما لم يذكره أحد من الباحثين إلا أن الأستاذ يوسف عثمان
العزوني نوّه به في عرضه وتحليله لأشعار العقيلي في كتاب شاعر
الخليج مبارك بن حمد آل مانع العقيلي مؤشراً إلى أن اسمها "موزة"
وأنه توصل إلى تلك المعلومة عبر رواية بعض الثقات من أهل الأحساء
له حول تلك المحبوبة واسمها بالرغم من أن الشاعر لم يصرح باسمها
أبداً حتى تلغيزاً .

● شعره :

ولا كل من قال القوافي مبارك ولا كل شخص فيه ينظم لآلها
هذا الموغل في الغناء العازف على لواعج القلوب .. المتوحد
بالوحدة.. الضارب بكفوف العشق صدر الزمان .. القابض على طرقي
هذا البحر.. إنه بحر واحد بشاطئين.. أو شاطئ ببحرين.. سيد
العشاق.. ونديمهم:

إمام لاهل الحب قاض بشرعهم مفيد لهم وحدي ولا لي حد فادي
قارئ الزمان .. سيد الحزن وسيد الكبرياء:

وانا فريد النوع في كل الاسناع خلق قديم جا عليه انطباعي
ناديت في العالم بما بين لضلاع ما ريت من عنده فكر واستماعي
عودت ألوم النفس في سبك لاسجاع وقت مضى ما شفت فيه انتفاعي

من أي بحر أتى.. وفي أي صحراء أوغل.. أتى على سنابك الحزن
المطهمة.. والقهر الموغل في روحه المتوقدة الوهاجة.. في زمن لا يعرفه
ولم يعرفه.. ولم ينصفه.. الآن تشتاقه الدنيا.. وتغنيه:

عيوني عيون عينت يوم عاينت من العين عين لي تعين بالعنادي

لماذا لا تبيعي شيئاً من شتات منافيك أو مرافئك .. إلى كم منفي
رحلت وكم مرفاً وطأت حتى استقر بك المقام بدار الوصل والأحباب.
هل أنت عزف منفرد من ناي حزين أم أنت صحوه الميلاد وعيون
المستقبل وضمير البشرية .. وزاد الرحلة .. أم أنت بريق الفكرة..
وسيد الجراءه ١٩

غلبت على قصائد العقيلي صبغة الحكمة والتأمل.. مع قوة اللغة
والبيان، حيث درج أحياناً على محاكاة شعر الأقدمين في مهاجمهم
مما يتطلبه من زخرف لفظي وتمييق كتابي، وتتجلى النزعة الدينية
في الكثير من قصائده ايضاً، وذلك من خلال قصائد الوعظ
وتضمن القصص القرآني في شعره.. أما قصائد الغزل فقد درج فيها
على استخدام المرادفات وتكرار الألفاظ بمعانٍ مختلفة لإظهار قدرته
اللغوية والفنية، وقد طرق - كما هو واضح - عدة فنون شعرية مثل
شعر العرضة والحربية والمواويل، وأبدع فيها أيماً إبداع.. وأرى أن
العقيلي من الشعراء القلائل الذين امتلكوا ناصية البلاغة الأدبية
والقدرة الكتابية سواء باللغة العربية الفصحى أو العامية في ذلك
العصر بالرغم من أنني أرى شخصياً أن شعره العامي يفوق شعره
الفصيح قوة وبلاغة، وهذا لا يقلل أبداً من شاعريته وتمييزه بين
شعراء عصره في الجانبين، وتأتى له ذلك من خلال سعة ثقافته
واطلاعه ومتابعته وقراءاته، وساهم تغرّبه وترحاله في صقل تجربته

الشعرية ومدّه بلغة واسعة قوية بليغة.. لذا لم يبرّزه أحد من الشعراء، وأرى أنه فريد في نوعه بين شعراء الإمارات، ويأتي في المقدمة دائماً، فحين يذكر الشعر يذكر العقيلي..

وقد تناول في أغراضه الشعرية أغلب المناحي من مدح وحكمة وتأمل وغزل ورتاء وشكوى ونصيحة وفخر، بالإضافة إلى شعر المناسبات والمراسلات والأهازيج وإن برز من خلال شعر الحكمة والغزل .

وتبدو ثقته بقدراته واعتداده بنفسه جلية في قصائده .. فهو يعلم مدى قوة شعره وبيانه وتمكّنه من ناصية قلمه، لذا لا يجد غضاضة في مدح نفسه :

أنا الشاعر الخنذير والمعجز الذي بنظم القوافي حزت أسنى النفايل
حميته عن الداني ولو كان بالعطا كفوفه ببذل المال مثل المخايل
إذا غاص غيص الذهن في بحر فكري تنقى لدانات المعاني الجلايل
تغالي بها تجار الادب حين سومها ويزهد بها قنٍ وقوم جهائل

ونرى تجليات لم يتناولها شعراء عصره وأفكار حديثة سواء على مستوى العبارة أو الصورة الشعرية أو الفكرة ذاتها .

ويبدو إلمامه الواسع وسعة اطلاعه من خلال تضمينه قصائده بشتى المعارف، ك معرفته بفنون البحر وطرق ركوبه أو بالصحراء

وأغوارها أو بالمطايا وأنواعها.. لكنّ سجن الشاعر وغربته صبغت
جُلّ شعره بصبغة متفرّدة من الحكمة والأسى والخوف من الغدر،
ولم أقرأ من خلال متابعتي، شاعراً بهذه القوة والوضوح والصراحة
في مخاطبة ذوي السلطة والسلطان، وهذا بالطبع نابع من معرفة
ودليل على مكانه.. وأرى أنه ليس من المتبني ببعيد في طلب الرفعة
والجاه لما وجده في نفسه من قدرة وهمّه .

فقد تحوّل الخطاب الشعري لديه من خطاب سياسي مدّاح
- خصوصاً خلال إقامته في عُمان - إلى خطاب توجيهي تنويري
مباشر دون موارد أو تزلف أو خوف - خلال إقامته في دبي - إضافة
إلى اعتداد بالرأي والأنفة ومعرفة المكانة الأدبية التي يحظى بها،
وهذا مؤثر على طبيعة العلاقة وسلاستها بين الحاكم والمحكوم
ومدى بساطتها وسهولتها في هذه البقعة من البلاد والعباد.

والمتطلع بإمعان في شعر العقيلي باللغة العربية الفصحى يجد ذلك
الحس العروبي الوقاد، والذي عبّر عنه الشاعر في كثير من
قصائده، وطرحه للقضية الفلسطينية والقضايا الوطنية الملحة
بشكل مباشر وصریح، وإن حاكى فيها الدارج في ذلك الزمان من
الاهتمام بالشكل اللفظي قبل المضمون، وبالرغم من قصائد المديح
المنتشرة في ديوانيه الفصيح والشعبي فلا يمكن تسميته بالشاعر

المدّاح فأغلبها تصبغه الحكمة والتأمل مع اعتداد بالنفس وثقة بالقدرة الشعرية التي تتجلى في أغلب قصائد المديح تلك ..

لكن بشكل عام نرى غلبة شعر الحكمة على جلّ أعماله حتى العاطفية منها، وغلبة طابع الحزن والشعور بالظلم وعدم الإنصاف، وأعتقد أن مرد ذلك ما تعرض له من سجن وغبن من قبل أهله، بالإضافة إلى قصة حبه الفاشلة وأثرها العميق في تعميق جرحه وشعوره بالظلم وعدم الإنصاف نسبة لقدراته وإمكانياته الأدبية والتي أرى أنه يعيها تمام الوعي، مما أثر في شخصه وشخصيته وقصائده، وميّزه عن كثير من شعراء عصره وجعله أحد أهم شعراء الإمارات وأبرزهم وأقواهم عبارة وقوة في اللفظ ودقة في المعنى وإتقاناً في السبك والتعبير .. وأرى شخصياً أنه يأتي بعد ابن ظاهر شاعر الإمارات الأول من حيث إنه اتجه للحكمة في أشعاره، بالإضافة إلى تنوّع أغراضه الشعرية عكس شعراء عصره الآخرين؛ فالكثير منهم اتجه إما للغزل فقط أو الحكمة.. وهو أحد أهم الشعراء قريباً للفصحى في شعره الشعبي.. ويأتي أيضاً وبلا شك في الطليعة بين شعراء شبه الجزيرة العربية المرموقين.

ويعتبر شعره وطريقة كتابته لها بمقدمات تشرح مناسبتها وتاريخ كتابتها ولمن كتبت سيرة سياسية وأجتماعية وأدبية حافلة بالكثير من الأحداث التي عاشها أو شارك فيها أو اطلع عليها وعاصرها سواء

في الإمارات أو عمان أو السعودية أو الوطن العربي بشكل عام، وكان له دلوه فيها إما مشيراً وناصحاً وبكل جراءة وصراحة أو معقياً على الحدث ومدوناً له.

وبرع الشاعر العقيلي أيضاً في فن التشطير والتخميس والتشجير لكثير من قصائد الشعراء القدامى وشعراء عصره، وتميز فيها بشكل لافت. ونجد في مخطوط ديوانه غاية المرام لأهل الغرام الكثير من ذلك الفن، بالإضافة إلى الكثير منها أيضاً في مخطوطاته التي لم تر النور حتى الآن، ونوه الأديب بلال البدور في إحدى مقالاته حول الشاعر بأن العقيلي كتب أيضاً المسرحية الشعرية وهو فن لم يكن معروفاً كثيراً في منطقة الخليج والجزيرة العربية آنذاك، فقد سجل في قصيدة مسرحية له عنوانها "زبدة أخبار الجرائد - خطاب إلى عصبة الأمم المتحدة" سجل فيها المواقف السياسية والعلاقات الدولية التي كانت تسود العالم في تلك الفترة من خلال حوار متخيل صاغه شعرياً يدور بين الدول بعضها مع بعض وبينها وبين عصبة الأمم، لذا يعدّ النص من بواكير النصوص الشعرية المسرحية إن لم يكن أولها.

وذكر د. احمد أمين المدني في دراسته "شاعر الكلاسيكية الإماراتية" عن الشاعر أن العقيلي كان ينشد شعره على دق الدف

الذي يجيده في لحن شجيّ وصوت رخيّ. وكان يقول: الشعر يغنى وينشد ولا يقرأ أو يسرد، وهو بهذا يحاكي الشعراء الأقدمين.

وأنه كان يخرج في الأعياد وأصائل الجمعة مع جمع من النجديين المقيمين في دبي حاملاً ببيرق الدولة السعودية الأخضر في موكب من دق الطبول والأناشيد إلى الساحة التي كانت أمام بيت المرحوم يوسف ناصر السركال، حيث تقام "العيالة" وكان هو فيها المنشد والمحمس والراقص بالسيف.

وبعض قصائد الشاعر تم غناؤها، فقد غنى له عدة مطربين منهم: محمد بن فارس ومحمد زويد ومحمد عبد السلام وعبدالله أحمد وعوض دوخي وعلي بالروغة وميحد حمد وعبدالله بالخير، بالإضافة إلى مطربة سعودية تدعى بنت العري.

● نثره:

للعقيلي الكثير من النثریات هي عبارة عن حكم ونصائح وابتهالات وخواطر مثلما كتب تحت عدة عناوين منها "لجام العقل" و"الفتانة والکیاسة" و"علو الهمة" و"الأسف على التفريط" و"میعة الصبا وربعان الشباب" و"المُلك" و"فقير وفقیه" و"صوت من أقصى الضمیر" و"کن جباناً تعش لأمک زماناً" و"ابتهال"، بالإضافة إلى

مراسلات إلى الملوك والشيوخ والأمراء والأعيان أو ردود عليهم ومراسلات للأصدقاء والأصحاب أو خطب ألقاها في دبي أو الأحساء أو في مناطق أخرى يغلب عليها السجع والإطناب والمحسنات البديعية والزخرفة اللغوية، وكتبت بلغة عربية رصينة قوية تدل على ملكة الشاعر الشعرية وقدرته الأدبية وتمكّنه من ناصية اللغة، ونجد أيضاً في مخطوط ديوانه غاية المرام لأهل الغرام جزءاً مهماً يصل إلى 36 صفحة من المراسلات والنثر والسيرة الذاتية للشاعر وتقلاته بين الدول والمدن مع الكثير من الحوادث التي مرّت به وتسجيل لذكر عدة شخصيات سياسية وأدبية مع ما كتبه من شعر عنها ولم تنشر حتى الآن سوى الأشعار التي كانت من ضمنها، وهناك أيضاً في مخطوطاته الأخرى التي لم تر النور حتى الآن ابتهالات وأدعية كتبها في آخر عمره حيث توجه للزهد وحفظ القرآن.

وقد كتب الأديب بلال البدور الذي يعدّ أحد أهم وأبرز الباحثين والناشرين لتراث وسيرة الشاعر العقيلي، ويعدّ مرجعاً في ذلك، فهو أول من نشر الديوان الشعبي للشاعر "كفاية الغريم عن المدامة والنديم"، وأول من نشر ديوانه الفصيح "غاية المرام لأهل الغرام" في الإمارات، مع إضافة الكثير من القصائد التي لم تنشر من قبل، ولم يحتو عليها المخطوط الأصلي للديوان منوهاً بأن الشاعر كتب نصين قصصيين يعتبران بلا شك إرهاباً لبداية الكتابة القصصية

في الإمارات، حيث كتب النصين في 1323 هـ الموافق 1905م، وذكر أن النصين كتبا وفق أسلوب الخطابة التي يروي فيها الكاتب مواقف حدثت له أو أمام ناظريه فاختلف الواقع بالمتخيل، وعبر عن ذلك بأسلوب يقترب جداً من أسلوب المقامات والأمالى وبعبارات مغلقة بالمحسنات البديعية من سجع وجناس وطباق.

كل ذلك يشير إلى شاعر فريد متفرد ومتميز عن الكثير من أقرانه يمتلك القدرة اللغوية والفنية لكتابة الشعر الفصيح والشعبي بتميز وقوة وفصاحة، بالإضافة إلى امتلاكه للقدرة على كتابة الخطب والرسائل القوية البليغة وصاحب خيال خصب جعله يطرق فنوناً أدبية لم يتناولها غيره في تلك الحقبة الزمنية التي عاشها.

● إرثه الثقافي من الكتب والمخطوطات:

– ديوان كفاية الغريم عن المدامة والنديم :

وهو ديوان شعر شعبي يتكون من 72 صفحة من القطع الطويل بخط الشاعر العقيلي، وهو صاحب خط جميل مميز، وكان قد انتهى من كتابته في 18 رجب سنة 1341 هـ الموافق 5 مارس 1923م، ويزيد هذا الديوان بقصيدتين لم تدونا في الديوان الذي نسخه ابن حافظ، القصيدة الأولى يقول مطلعها:

الصبر للانسان من خير الأسباب والحرّ منه الصبر للنوب مطلوب
والقصيدة الثانية يقول مطلعها :
يا خل مه ما كل ما حل بيدوم نوب ولام ونوب ضد الولامي
وقد أخذ المخطوط ورثة العقيلي .

– ديوان كفاية الغريم عن المدامة والنديم :

ديوان شعر شعبي يتكون من 83 صفحة من القطع الطويل بنسخ
وخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ وانتهى من نسخه في 23
جمادى الثانية سنة 1358 هـ الموافق 9 أغسطس 1939 م أي بعد ما
يقارب من 17 سنةً من تدوين العقيلي لديوانه بخط يده، وهذا
المخطوط تنقصه قصيدتان وردتا في مخطوط الديوان الذي بخط
العقيلي، وهذا الديوان بقي في الإمارات.

– ديوان غاية المرام لأهل الغرام :

ديوان شعر بالفصحى يتكون من 66 صفحة من القطع الطويل،
وهو بنسخ وخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ وعليه تعديلات
بخط الشاعر العقيلي، لكن لم يذكر تاريخ الانتهاء من نسخ
الديوان، وقد أخذ ورثة الشاعر هذا الديوان من ضمن تركته،
ويتميز هذا الديوان بأن الشاعر دوّن فيه الكثير من سيرته وتنقلاته،

وذكر الكثير من الأحداث والشخصيات في حدود 36 صفحة من الصفحات الأخيرة من الديوان، مع العلم أن الديوان الذي دوّن بخط الشاعر قد فقد كما أخبرني الشيخ صقر بن سلطان حاكم الشارقة الأسبق، حيث إنه أخذه من الشاعر لطباعته مع ديوان والده في لبنان وفقدوا إبّان الحرب اللبنانية، حيث احترقت المطبعة التي أرسل الديوانين لطباعتهما فيها .

– كتاب تنبيه الكاتب إلى ما يجب من المطالب :

وقد ذكره الشاعر العقيلي في مخطوط ديوانه غاية المرام لأهل الغرام، ولكن هذا الكتاب مفقود ولم يعثر عليه حتى الآن، وهو كتاب، كما ذكر يوسف عثمان عزوني الذي عرض وحل لكتاب شاعر الخليج مبارك بن حمد آل مانع العقيلي النجدي الأصل أحسائي المولد دبي المنشأ، والذي قدمه عبداللطيف حسين الرويشد وضم بين دفتيه ديواني العقيلي الشعبي والفصيح، وذكر فيه أن الشاعر يؤرخ فيه لعظماء الرجال.

– مخطوط المجموع من نثر العقيلي وأمثاله، وهو في آخر العمر

الشعري والأدبي والسياسي:

مخطوط فيه بعض نثرات الشاعر العقيلي، وكثير من القصائد وحسابات دكان الشاعر وهو بخط يده، ويتكون من 56 صفحة من

القطع الطويل، وهو من محفوظات يوسف الخاجة التي احتفظ بها بعد وفاة الشاعر، وهي الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي.

– مخطوط بلا عنوان :

مخطوط يتكون من 99 صفحة من القطع الصغير كتب الشاعر فيه بعض الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين الخاصة بالملكة العربية السعودية نقلاً عن بعض الصحف، بالإضافة إلى بعض الوقائع والأحداث الحربية التي جرت في الإمارات آنذاك، وفيه كثير من القصائد الفصيحة والشعبية وبعض شعر التخميس والتشطير، ورسائل، وكأني بالمخطوط عبارة عن دفتر مسودات لقصائد ورسائل الشاعر قبل تبييضها وكتابتها مرة أخرى مرتبة ومنسقة، وهو من محفوظات يوسف الخاجة التي احتفظ بها بعد وفاة الشاعر، وهي الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي .

– مخطوط بلا عنوان :

مخطوط يتكون من 76 صفحة من القطع الصغير وعلى غلافه بعض الحسابات الخاصة بديكانه، وفيه قصائد ومراسلات ومجاوبات ونثرات وتاريخ شعري لبعض الحوادث وبعض الوقائع والمعاهدات والبلاغات الرسمية التي نقلها عن الصحف ودونها بخط

يده بالإضافة إلى بعض خطبه التي ألقاها أمام بعض الأعيان وبعض القصص والخواطر التي كتبها، وهو من محفوظات يوسف الخاجة التي احتفظ بها بعد وفاة الشاعر، وهي الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي .

- أوراق نثرية متفرقة :

مجموعة من الأوراق المتفرقة من القطع المتوسط تتكون من 34 ورقة، عبارة عن نثرات ومراسلات وتعليقات على بعض الكتب وخواطر قصصية، وذكر لبعض الحوادث وبعض القصائد، وهي بخط الشاعر، وهي من محفوظات يوسف الخاجة التي احتفظ بها بعد وفاة الشاعر، وهي الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي.

- تعليقات على كتاب اللزوميات للمعري :

أخبرني الباحث التاريخي عبد العزيز محمد صالح الشحي من إدارة التراث العمراني ببلدية دبي رواية عن يوسف الخاجة أن العقيلي علق كثيراً في هوامش كتاب المعري المذكور على المخالفات العقدية التي وردت فيه مع ملاحظاته الشخصية حول الكتاب، وأن ذلك الكتاب بيع من ضمن تركة العقيلي التي باعها ورثته في السوق ولا يُعلم من اشتراه وأين وصل.

● ممتلكاته :

-اشترى العقيلي من جمعة بن مصبح منزلاً في ديرة في محلة السوق، وذلك بمبلغ وقدره 1600 ربيّة في سنة 1343 هـ (1924م) "وهنا لا بد من التساؤل حول تاريخ شراء البيت لأن الشاعر أقام إقامة مستمرة في دبي منذ سنة 1324 هـ (1906م) فأين أقام لمدة 20 عاماً".

-اشترى العقيلي من علي بن أحمد الحلو بيتاً في ديرة في محلة السوق بالقرب من منزله الأول يشتمل على مخزن وحوطة، وذلك بمبلغ وقدره 800 ربيّة في 20 ربيع الثاني 1349 هـ (1930م).

-اشترى من سعيد بن حمدان بن أحمد بن دلوك دكاناً في ديرة في محلة السوق بالقرب من منزله، وذلك بمبلغ وقدره 250 ربيّة في 16 صفر 1354 هـ (1935م).

-أوقف العقيلي بيته لله تعالى، وذلك في 17 صفر 1368 هـ الموافق 18 ديسمبر 1948م، أي قبل وفاته بست سنوات في وثيقة مفصلة حررها بخط يده .

-وضع العقيلي الدكان الذي كان ملاصقاً لبيته وقفاً لله تعالى في 6 جمادى الأولى 1369 هـ الموافق 23 فبراير 1950م أي قبل وفاته بخمس سنوات، وقد كتب والوثيقة محمد بن عبدالرحمن

بن حافظ كتأكيد على الوثيقة التي حررها الشاعر في 1368 هـ (1948م).

-وضع العقيلي بيته وقفاً لله تعالى وأوقفه على المسجد مع الدكان في الرسالة الموجهة منه وبخط يده للسيد علي البستاني المعاون العربي للضابط البريطاني، وذلك في 27 ربيع الأول 1370 هـ الموافق 5 يناير 1951م وهي تأكيد للوثيقة السابقة التي كتبها لوقف بيته سنة 1368 هـ (1948م).

-أملى العقيلي وصيته التي كتبت بخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ في 8 جمادى الثانية 1474هـ، الموافق 31 يناير 1955، وحدد فيها أسماء ورثته وطريقة التصرف في إرثه.

وقد قامت إدارة التراث العمراني ببلدية دبي بترميم بيت الشاعر وتجديده، وذلك لتحويله إلى متحف يحمل اسم الشاعر تخليداً له وتكريماً له ولعطاءه وتاريخه الأدبي.

● الإرث:

كان الوصي الشرعي على تركة الشاعر "ابنه الروحي" كما وصفه الشاعر السيد يوسف الخاجة، والذي منحه وكالة تخوّل له الوكالة المطلقة والوصاية التامة على مخلفاته وممتلكاته، ويتضح

ذلك من رسالة مرسله من الحاجة بعد وفاة الشاعر بعشرة أيام للأمير سعود بن عبدالله بن جلوي أمير المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية معلماً إياه بوفاة الشاعر العقيلي مخبراً إياه عن وجود وصية للشاعر لعصبته من أبناء عمومته (أحفاد ابني عم أبيه "إبراهيم" الموجودين في نجد المقيمين في الحلوة، وهم أولاد الشيخ عبدالله بن إبراهيم الملقب هظلول وأولاد زيد الأبرص سعود وعبد العزيز وعبود وعائلتهم مرفقاً الوصية برسالته راجياً منه إبلاغهم بذلك للحضور لتسلم التركة. ويتضح من رسالة أخرى للحاجة أرسلها لأبناء عمومة الشاعر أن الشاعر قد كتب وصيته تلك في 8 جمادى الثانية 1374 هـ الموافق 31 يناير 1955م، أي قبل وفاة الشاعر بستة أشهر تقريباً، وهي بخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ، وكتبها عنه لضعف نظره في الكتابة، كما ذكر في الوصية.

وتركة الشاعر العقيلي كانت عبارة عن بيت ودكان أوقفهما لله تعالى، بالإضافة إلى عمارتين ومنزل وبخار صغير "مخزن"، ومبلغ قدرة 8000 ربيّة.

وقد ورثه عصبته من أبناء عمومته إبراهيم بن عبدالله آل مانع هظلول وسعد بن محمد آل مانع الأبرص وقد حضرا بعد وفاته بشهرين تقريباً وباعا ما آل إليهما من عقارات بثمن وقدره 20200 ربيّة إلى السادة يوسف ومحمد هادي وزينل أبناء محمد رسول

الخاجة، وذلك في 12 صفر 1375 هـ الموافق 29 سبتمبر 1955م، وحررت وثيقة بذلك في المحكمة الشرعية بدبي، بالإضافة إلى أوراق وأثاث وكتب بيعت بقيمة 1046 ربيّة، وعلى ذلك بلغ مجموع التركة "21246". وكان الشاعر قد أوصى في وصيته أن يخصص ثلثها وهو "7082" ربيّة لبناء مدرسة خيرية في بلده، بالإضافة إلى ذلك قبض الورثة مبلغاً قدره "8000" ربيّة نقداً كان قد تركها الشاعر لورثته أمانة لدى وكيله وتم تحرير وثيقة إبراءٍ للذمة بذلك في 12 صفر 1375 هـ الموافق 2 أكتوبر 1955، وصدّق على الوثيقتين قاضياً دبي الشرعيان القاضي أحمد بن حسن، والقاضي السيد محمد بن السيد أحمد الشنقيطي، واعتمدها الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ولي عهد دبي آنذاك.

● وفاته:

توفي شاعرنا مبارك بن حمد العقيلي في بيته الواقع في أول منطقة الرأس قرب سوق "الصخام" أو الفحم ببر ديرة من إمارة دبي، ولم يعقب لأنه لم يتزوج.. ووري الثرى منتقلاً للرفيق الأعلى يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة في سنة 1374 هـ الموافق للأول من يوليو 1955م، ودفن في مقبرة أم هرير بدبي حسب ما روى لي الباحث التاريخي عبد العزيز محمد صالح الشحي من إدارة التراث العمراني ببلدية دبي، نقلاً عن يوسف الخاجة .

ويروي عبد العزيز نقلاً عن الخاجة قصة وفاة الشاعر في كتابه الذي أعدّه "شاعر دبي مبارك بن حمد العقيلي" والصادر في 2012م عن إدارة التراث العمراني ببلدية دبي فيقول "لقد فاضت روح مبارك بن حمد العقيلي، وقد أسند تلميذه الوفي يوسف الخاجة رأس العقيلي إلى حجره.

يقول يوسف لقد تحسست رجله فإذا هي باردة، فقلت له: أبته رجلك باردة مع أن جسمك دافئ، يقول يوسف فرد العقيلي قائلاً: هذه الروح خرجت منها (أي من رجله) وبعد برهة من الزمن فاضت روح العقيلي.

ويروي يوسف الخاجة أنه بعد ما توفى العقيلي رآه في المنام وكان في فمه مثل القار الأسود، يقول: فسألته ما فعل الله بك، قال: اجتزت جميع ما سئلت عنه، وأجبت عنه ونجحتُ والحمد لله، فقلت له وباقي الأعمال، فقال: الله كريم وربك كريم، ثم أخبرته أن أبناء عمه قد تسلّموا ما ورثهم إياه إلا أنهم باعوا الكتب، فقال العقيلي :

وإن كنتُ أكلاً للحمّ بني أبي فلستُ بمهديه إلى كلِّ آكلٍ
عندها انتهت سيرة شاعر عظيم .. لكن قصائده ظلت توجج فينا
التقدير والإجلال له على مرّ الزمان.

مختارات من ديوان
غاية المرام لأهل الغرام
شعر فصيح

رَفَعُ

عبد الرحمن العجوي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

طال منك الجفاء

قد طال منك الجفاء وقلّ منّي العزاء
يا أكمل الناس حسناً لك السنى والسّناء
رفقاً على مستهامٍ قد ضاع منه الذكاء
نحيل جسم كئيبٍ قد ملّهُ الجلساء
آه ولو كنت تدري أن الغرام فناء
ما كنت تجزو محبباً وفاعلاً ما تشاء
فارفق بمن بك مقرى وقد أتاك الهناء

قلب الشجي المجله

قلب الشجي المدله من ذا على الحب دله حتى غدا ذا ولوع
مغراً غريماً موته سليب عقل لجثما نه من السقم حله
فؤاده ذاب وجداً وطرفه الدمع هله قد أنكر الحب دهرأ
وقال ما بي حيله وكيف يُنكر شيء قامت عليه الأدله
يا من لضني معني فرط الأسى قد أعله مشتاق وصل حبيب
لما تولاه ماله عنه نأى وعليه سيف القطيعة سلّه
بالله إن تسألوه قتلي له من أحله فيا رسولي إليه
إذا بلغت المحله وخت بدر الجمال الـ مزرري سنا بالأهله
فاخضع لديه وقبل أرضاً بها موطئ له واقرا سلامي عليه
برأفة ثم قل له الهجر من غير جرم يجوز في أي ماله
والهجر إن دام قتل والقتل حرّمه الله واسأله وصلاً وكن
إذ ما سألت بذله وصف له ما أقاسي من الجوى فلعله
قل قد تركناه صبأ عقد التصبر حله يقول رائيه هذا
فتى أصابته خلّه قد صح أن هواه بعد الهدى قد أضلّه
فأرحمه قبل ثواه وإن ثوى فتوّه إنى وحقك لم يسلني

هو اه الأءاءه وان شوقى إلهه أءاب قلبى كله
وىشهد الله أنى أءبه لا لعاهه يا من تملك قلبى
ءون الأنام وءاهه رفءاً على فأنى لم أءط فى نهء زئه
منى علىك سلام ما المزن وءقاً أهله وما أءاب هواك الـ
قلب الشءى المءئه

عهد المحبة

أأنت على عهد المحبة ما كـث؟
أم اخترت خلاً غيرنا بعد بيننا
أتمنع طيب الوصل من جدّ في الهوى
لعمري هذا في الهوى شرّ بدعة
أمبتدعاً في الحبّ ثبتاً فإنني
أمن كتب العهدين أو شرع محمد
إلى الله كم يهوى الصدود معذبني
أم أنت لذاك العهد ناسٍ وناكث؟
لودّك أم قد غيرتك الحوادث؟
وتمنحه من يدعي وهو عابث؟
ومبتدعوها فيه قوم خبائث؟
أتيتك عن علم بهذا أباحث؟
لهذا قد استنبطت أم بك واعث؟
واني على الميثاق لا شك ما كـث؟

خَلَّ عَنْكَ الصَّدِّ

قلت وأنا في مسقط الخير سنة 1319هـ رحم الله السيد فيصل⁽¹⁾.

لا تكن لي قاطعاً منك الرّجا	خَلَّ عَنْكَ الصَّدِّ يا بدر الدجى
مستهماً زائلاً منّي الحجا	كيف ترضى ببقائي مولعاً
ليس لي إلا إليك الملتجا	يا حبيبي وطبيبي والمننا
بوصالٍ قبل يقضي حرجا	جد على من لم يندق طعم الكرى
فالجفا ناراً بقلبي أججا	وتعطّف وتلطّف بالوففا
بسويداء فؤادي قد حجى	أين كان الود؟ يا من حبّه
لم تكن دعواك إلا بهرجا	كيف تعصيني؟ وحي تدعي
فارحمن ضعفي وحقّق لي الرّجا	لست أرضى بالجفا يا سيدي
بك أم قلبي من الوجد نجا	أترى قلبي خلا من وجدّه
لا تكن لي قاطعاً منك الرّجا	عطفة بالوصل يا بدر السننا

1 (السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان.

تنبيك أدمعه

هون عليك فليس العذل ينفعه
إن لم ترق له إياك تفجعه
لعله إن شكى الهجران يسمعه
منذ غدا بالرشا الأحوى تولعه
أتى له لم يزل في الوصل تطمعه
دهراً ولا طاب في الأيام مرتعه
بحب من بالثوى أضحى يروعه
عن بدر تم بأفق القلب مطلعته

عما تكنّ الحشى تنبيك أدمعه
بالله دعه شجياً في الهوى شجنأ
دعه يقاسي الأسى في حب ذي ملل
أما ترى عقله منه به خلل
لله صبب شجيّ بات مكتئبأ
لا عاش إن كان يسلوه بلا كمد
أين السلو لمن (1)
هيهات يسلو فتى بالحب منطبع

1 (هكذا في الأصل.

عهد الوفاء

فؤاد المعنى في هواك غريم
فكن يا حياة الروح يا غاية المنى
ولا تتهمني بالسلو وبالجفا
عليّ حرام بعدك الصبر والعزا
فيا فاتناً بالحب قلبي ومتلفي
ترفق بمضناك الذي ذاب قلبه
وعده بنيل الوصل يا كامل السنأ
وجد يا طبيبي بالدواء لعلتي
فلولاك لم أحي الدجى كل ليلة
أتنكر ما بي يا سروري وبهجتي
ستذكرني باللطف والعطف والوفا
عليك سلامي ما بقيت مؤيداً
واني على عهد الوفاء مقيم
رحيماً بحالي فالمحب رحيم
فإني وفيٌّ بالعهود كريم
وان فؤادي منهما لعقيم
ومن ذكره لي راحة ونديم
عليك جوى فالصدّ منك عظيم
فوعدك يا بدر الجمال نعيم
فأنت طبيب والفضؤاد سقيم
ولم أك في وادي الغرام أهيم
وأنت به دون الأنام عليهم
على البعد يوماً فالوفاء عديم
واني على عهد الوفاء مقيم

لما رأيت الذل في شرعة الهوى

قلت وأنا في مسقط سنة 1319هـ، ورحم الله السيد فيصل.

ولمّا رأيت الذل في شرعة الهوى
تركت هواه وانتقلت لغيره
لقد كنت أهواه على غير ريبه
وفيت له فيه بما يستحقه
أناديه إذ أدعوه يا نور مقلتي
حبيبي أفق من سكرة الغي وانتبه
ألا فاجتهد فيما يسرك في غد
فيحلف لي أني بعيد عن الردى
ومهما دجى الديجور سار لأهله
وكم زلة عظمى على إثر زلة
ولما رأيت الخرق زاد اتساعه
تخيرت أني أستريح من العنا
أبقى شقياً في هوى من إخاله
محطاً لقدري عند من كنت أعشق
لعزة قدري والزمان مفرق
ومن أمه إنني عليه لأشفق
وكنت عليه من أذى الدهر أفرق
ويا بهجتي إنني بحبك موثق
وياك غالي النفس في الجهل تنفق
فإن نلته حقاً فأنت الموفق
ولست إلى أربابه أتشوق
ووثقتم والأمر عندي محقق
سمحت وكم عيباً أراه فأطبق
وإني مهما خطته يتفتق
فأتركه والصدق بالحر أليق
غريباً بقوم بالخنا قد تخلّوا

بكى رهباً والوجه بالفعل ينطق
ويبقى صحيح القول والكذب يزهق
بعصري ولا يبقى مع الحك زيبق

إذا قلت يا هذا كذا أنت فاعمل؟
يزيق لي أفعاله بمقاله
وإني محك للزيوف مجرب

كاسات الغرام

سقاك الله كاسات الغرام
والهاك الهوى عن كل شغل
وأورى في فؤادك نارَ شوقٍ
فتبقى ذا أسى حيران بأكٍ
ولا يهواك من تهوى خليلاً
ولا تفتك في وهمٍ وهم
ولا تسلو الحبيب ولا تراه
حبيب القلب من دون الأنام
لحظٍ من مقام واغتنام
دواماً لا تهون من الضرام
مضل العقل في تيه الهيام
ولا يلقاك يوماً بالسلام
وتقرع العواذل باللام
ولا يفتك دمعك في انسجام

قد جعل الغرام علي وقفاً

أدر كأس المدام عليّ صرفاً
أدرها فالفؤاد صبا إليها
فحيّ بالحميما مستهاماً
فسلطان الغرام احتل قلبي
وما إلا المدامة لي معيناً
أنا الصب الشجي وقد جفاني
عدولي في المحبة لا تلمني
ودائي في الهوى داء عضال
كتمت الحب دهرأ في فؤادي
ففي قلبي لهيب ليس يطفى
ولي فيها معانٍ ليس تخفى
له الأشجان لا تفتك إلا
وجيش الهم جاء إليه زحفا
لأنني لا أطيق لذاك صرفاً
حبيب لم أكن من قبل أجفا
فقد جعل الغرام عليّ وقفاً
فمن لي بالحبيب لعل أشفى
فنمّ الدمع بالأمر المخفى

دار القلى

دع الأوطان تعفى إن رشدتَا
ولا ترنو إلى وطنٍ وأهل
فعن دار القلى تلقى بديلاً
وموت المرء خيرٌ من مقامٍ
وكلُّ الناس للأحرار أهلٌ
وطرد لرزق يوجد حيث كنتَا
ولا تصبو إلى ألفِ ألفتَا
تسود به إذا يوماً عرفتَا
به ذلّ الأماجد قد تأتي
وخيرُ الأهل من عنه انتزحتَا

إن قلبي من سكره لا يفيق

إن قلبي من سكره لا يفيق
غلب الوجد والغرام عليه
إنما العذل للمحب سفاه
وملامي مما يزيد هيامي
لم يحل قط ذكره عن لساني
آه من حرما ألقى فيه
ليته جاد بالوصال لصبّ
منع الطيف أن يزور كأن لم
هجر النوم منذ هجرني جفني
يشهد النجم لي بفرط اكتنابي
ما مضت ساعة من الدهر إلا
يسمل العمر والغرام جديد
غير واعٍ لما يقول الرفيق
فهو للعذل في الهوى لا يطيق
ليس ينجو على القناة الغريق
بحبيب عليه قلبي شفيق
كل وقت عليه دمعي طليق
قد شوى الروح فهي منه حريق
مولع فهو بالوصال حقيق
يك للطيف في الظلام طريق
فزفيري علا به والشهيق
كل ليل وأن طرفي أريق
كدت أقضي بها وما بي رفيق
وفؤادي لمن أحب رقيق

آه من قل الرفيق

آه من فقد الصديق	آه من قل الرفيق
آه من قلب حريقي	آه من حزني ووجدي
آه من طرف أريق	آه من ليل طويل
آه من بؤسي وضريقي	آه من همي وغمي
لودادي من فريقي	كلما استخلصت شخصاً
سالكاً غير طريقي	خلته عني نفوراً
درك إمري لصديقي	ويقينني مستحيل
شخصه غير حقيقي	إنه العناء حقاً

طال النوى والتباعد

مطلع قصيدة قتلها في لئجة سنة 1324 هـ، فشكراً للمكرم محمد بن عيسى بن دخان.

أمن هجر من تهواه قلبك واجد
أم أنتَ ببين قد دهيت فهذه
نعم أنا مشغوف الفؤاد مفارق
فدعني وما ألقى من الوجد والأسى
عن الخود لا يرديك أسهم لحظها
ألا فاعتبرني واتعظ واترك الهوى
فما الحبّ إلا لوعة وكآبئة
وكم نظرة أوحث إلى القلب حسرة
وكم من مليح الوجه يغري بلفظه
جواد ولكن بالجفا لمحبّه
أنيس يظن المستهام دنوّه
يقول حذارٍ من لحاظي فإنني
ولي من بني سام غزال مترف
ودمعك مهراق وصبرك بأئد؟
علامات صبّ بان والحب خالد
على الرغم من أهواه ما أنا جاحد
ونفسك إنّ الحب فيه الشدائد
فهن لألياب الألبا رواصل
وعش سائماً منه وأمرك راشد
ونوح وسهد دائماً وتواجد
تبيد قوى الإنسان والحال شاهد
يسيل دلالاً وهو بالوصل جامد
قريب ولكن وصله متباعد
على أنه مهما دنا فهو شارد
على قتل من يهوى بها لي عامد
لطيف الحشا والتهيه بالقد مائد

علقت به والقلب للقلب رائد
إذا ائتلف الأرواح صح التوادد
لفرط النوى فالحكم في الحب واحد
وعله من دمع المحبين جالد
ولا زادها عنه مدى الدهر ذائد
مورد خد ثغره العذب بارد
على أن ما فيه بخدييه جامد
يدوم الهوى أم حاده عنه حائد
ولو أنه طال النوى والتباعد

تعلق بي من قبل طفلاً ومذ نشأ
تآلفت الأرواح منا وهكذا
فلي وله جسمان أضناهما الجوى
سقى ربعك المأنوس مغدودق الحيا
وحياً ظبيات رعت روض أنسه
رعى الله ليلاً بات فيه مسامري
يدير عليّ الكاس سائل ريقه
ألا ليت شعري هل على العهد بعدنا
فإني كما يهوى مقيم على الوفا

كان الزمان كما نشأ

وقلت محاكياً للشيخ محمد بن شيخان - رحمه الله.

دعني أخياً من الأدب إن شئت أن تعلقو الرتب
واجعل سماتك في الملا مكرراً وغدراً وشغب
واعلم بأن المتقي في الناس أزدل من قتب
اخضع وخن واغدر تفرز فالنصح عقباه النصب
من كان يأمل رفعة فالغش سُلْمُ ما طلب
إني رأيت الناصحين المبعدين وذا السبب
كم فاضل بات الطوى ومخرق بلغ الأرب
يا من بحكمة نظمه وينثره أحيا الأدب
ذكرتني عهداً مضى لم أنسه وإن عزب
قد فزت فيه بالمنى والفوز يخضع من غلب
كان الزمان كما نشأ عزراً ورغداً وطرب
واليوم نحن كما يشأ هذا بذاك ولا عجب

إدراك المجد

وكتبت إلى بعض أولاد الملوك بأمر والده رحمه الله تعالى تبيهاً له.

وما عزيز الحمى والجار غير أبيّ	لن يدرك المجد من لا جدّ في الطلب
فليس ينفعني يوماً علوّ أبي	إن كنت أهوي بأفعالي إلى سفل
إلى المعالي ولم يكسل ولم يهب	إنّ الفتى من سعى جداً بهمته
لو كان ذا نسبٍ وفرٍ وذا حسب	من طبعه العجز لم تنجح مطالبه
واستمطأ العزم فعلاً فاز بالأرب	ومن غدا بنطاق الحزم محتجزاً
حلماً وأرجاهم ونفعاً لدى النوب	والمرؤ ذكر وخير الناس أوسعهم

اسق يا غيث

وجدت في العدد الرابع عشر من مجلة النديم التي يرأس تحريرها المسؤول عبدالرؤوف الصبان، المؤرخ في عاشر جمادى الأولى سنة 1347هـ ثلاث قصائد "لامية" من بحر البسيط، أشكر لصاحبها رؤيته واعترافه، ومنها ميمية مطلعها :

قم اسقِ الدمعِ يابن الأكرمين دماً

ولا أظن إلا أنه مجنون أو لا دين له، ورددت عليها بقصيدتي "الريح العقيم" لمجلة النديم وقد طبعت في الفتح وأولها :

يا منصفاً قد غدا بالحق متسماً

بالحق فاصدع وكن للأجر مغتنماً

زاغوا عن الحق قد باعوا لهم ذمماً

وانظر أخوا العقل في بهتان شردمة

ومنها قصيدة بائية مطلعها :

من مشوقٍ للأمة العربية

أهد يا برق طيبات التحية

وكان اسم المجلة "الأمة العربية" ثم بدلوها إلى اسم النديم، وهي لا تخلو من شأن الجماعة المنبوذين فتوكلت على الواحد الأحد الذي لا إله غيره ولا معبود سواه ورددت عليها بالحق فقلت :

كل مغنى للعرب والعرييه

اسق يا غيث بكرة وعشيه

حلة من نباتها سندسيه

وانسجن يا صبا لتلك المغاني

أبدعتها مشيئة أزييه

وتكلل يا روضها بزهور

نضحات من عرفها عنبريه
ساكنين الخيام والوبريه
أمة المجد والإبا والحميه
عابدين المنافع الشخصيه
هائماً في المجاهل الأرضيه
قذفته الأماكن القدسيه
بين أبناء جنسه لدينه
فهي والله بالمراد حريه
فائتلاف به تصان البقيه
إنما الافتراق شرّ بليّه
عطفة عطفة إلى الجنسيه
إنما الفخر نسبة القوميه
وكفاني عرويتي شرفيه
هو بيتي وأمي العرييه
كحجاز والساحة اليمنيه
دون ما تأملون بحر المنيه
ترقب الأمر بكرة وعشيه
رغبة للخلود في الأبديه

واحملن يا صبا بكل صباح
وانشريها على الأعارب طراً
فهمو أمتي العزيزة عندي
إيه يا أمتي الكريمة ذودي
كل قدم مذبذب في شقاء
زال منه الحياء والعقل لما
قاتل الله من يود شقاقاً
أيها العرب وحدة كونوها
وإذا الاتحاد عزّ عليكم
يا لقومي وكل قومي ندب
يا لقومي وكل قومي غيور
ليس في ذي الأنساب للطين فخر
عربي أنا بكل المعانني
كل شبر من الجزيرة أوي
فلي الشام والعراق ونجد
أيها الخادعون للعرب مهلاً
وضوار بكل خطب فوار
كل شهيم إلى الشهادة صاب

رب الخلق

في جمادى الأولى من سنة 1340 هـ قلت :

فؤادي قد أغواه من بعد رشده
تذلت بعد العزم من أجل حبه
تيقنت أني في الهوى اعدم البقا
جروحي به عادت كما كان في الصبا
بروحي أفدي من لها غاية المنى
إلى الله من قلب إليه اشتياقه
وحق الهوى لا حلت عن شغفي به
هو الحب يحتل الحشى باقتداره
رضيت بما يرضاه من قد هويته
سبى قلبي الولهان يوسف حسنه
فذلتي لديه أصل عزي في الهوى
بنفسي لوا نجد لمن سكن اللوى
وبي مُضري أهيف القد مترف
مليح صحيح الحسن روض جماله

مليح سبى قلبي بنضرة خده
وأوحشت بعد الأنس من أجل بعده
إذا لم يجد يوماً بإنجاز وعده
وفرط غرامي طاف عن حدّ حدّه
وهل من عزيز غير روحي فأفديه
ومن مهجة ذابت على نار صده
وإني له ما دمت حياً كعبده
ومن ذا الذي فيه اقتدار أصده
لعله يرضى صادقاً عن موده
فمن لي بقلب غيره أو يردده
وأصل ثرائي باحتياجي لرفده
لقد ذبت مذ فارقت جنات خلده
يعير السنن للبدر من نور خده
أرق من الروض النديّ وورده

علوم الرياضيات عن وحي طرفه
كفى مانعاً عن وصله سور حسنه
شغفت به حباً على غير طائل
واني على جور الزمان وعدله

وآيات أحكام الغرام بقده
والحافظه في الفتك عن فتك أسده
لشقوة قلبي بالغرام وكده
كما شاء من أهواه في حفظ عده

سلوا الليل

وقلت جواباً لعتاب بعض الأصحاب :

وفرط حنيني نحوكم وتوجعي
وفيكم وإن دمتم على الصد مطمعي
مقيم وصبري ما له ألفة معي
سوى فرط أشجاني ومحمر أدمعي
وهل بعدكم جنبي استقر بمضجعي
يفيد أولي الألباب ما بين أضلعي
وأن كنت أدري أنه فيه مصرعي
فيا عاره ما فاز بالحب مدعي
حلالي خضوعي للهوى وتضرعي
وقد صم عمّن لآمني فيه مسمعي
وإني على عهد الوفا غير مقلع
بقلبي والشكوى لها غير موضع
عليك وأرجو أن تحل بموقع
ولن أرى إلا نحوك العمر مرجعي
وأهلاً وسهلاً بالعتاب المنوع

بكم وغرامي محنتي وتولعي
ومنكم وحق الحب أصل صبابتي
هواكم بسوداء الفؤاد إلى المدى
إلى الله مالي من معين على الأسى
سلوا الليل هل عيني ألم بها كرى
ألا فانظروا تحرير دمعي فإنه
أما والهوى ما عشت لن أترك الهوى
إذا ما الفتى لم يقض في الحب نحبه
متى صحّ عندي صدق ما أدعي به
لقد شفاً جسمي ما بقلبي من الجوى
على أن من أهواه ديدنه الجفا
حبيبي لا أسطيع أشكو لك الذي
إذا أنا من سكري صحوت عرضتها
فما أرى إلا أنت قصداً أوّمه
سلامي على أهل الوفا أين يمموا

بني عدنان

وفي 3 ربيع الأول سنة 1352 هـ مسك الختام هديتي لأخواني الناطقين بالضاد:

عن العادات لا تنبو الطباع
ولا تهوى الغواني غير شهم
تمنع للمعالي عن هواها
إذا ما خامل بالخود يلهو
يقبل صفحتي سيف صقيل
صليل السيف أطرب من سماع
وما كل الغواني مثل ليلى
ألى ما لأهلك أسلموك
رأوا تقليد "عليّ الله" حتا
إذا سميت يا ليلى "إيزيلا"
بني عدنان هبوا إن ليلى
بني عدنان الدنيا حروب
بني عدنان الدنيا طراد
بني عدنان الدنيا استقلت

ولا يصل العلا إلا الشجاع
بخشية بأسه تحمى البقاع
وكيف يطيعه وهو المطاع
فلمهاه الأسنة واليراع
ويثنيه عن الخمر القراع
وأمر السيف أسرع ما يطاع
وما كل القلوب بها التباع
ومثلك لا يعار ولا يباع
لعمري أنهم ضلوا وضاعوا
فلا إسلام قد حان الوداع
عليها قاد أوشاب جيع
وأنتم لا سلاح ولا قلاع
وأنتم لا هجوم ولا دفاع
وأنتم لا اتحاد ولا اجتماع

بني عدنان الدنيا استنارت
تركتكم لغة القرآن تعفى
صبيتم للوطانة وهي تيه
تقولون التمدن يقتضيها
ألا إن التمدن صرف فكر
وحرث الأرض زرعاً ثم غرساً
وأنتم لا ضياء ولا شعاع
وفي إحيائها لكم ارتقاع
بها للدين والوطن الضياع
كذبتم أيها الهمج الرعاع
وجدت في الصناعة واختراع
وحفظ الأمن والشرع المطاع

أعيدوا لنا التاريخ (*)

أرغم الله أنف الحاسد وفضحه بإظهار الحقيقة ورد الله الذين كفروا ولم ينالوا خيراً وكفى الله أمة المؤمنين القتال، فقلت والله الهادي:

أعيدوا لنا التاريخ أحيوا لنا الذكرى
أعيدوا لنا مجد الجدود الذي اختفى
فهي بنا يا صفوة العرب إننا
لنا هممٌ علويةٌ عريضة
إذا ما عزمنا واحتزمنا لمعرك
خطبنا العلا من قبل أن نسفك الدما
فلسنا نهاب الموت الشيخ والفتى
فأفياؤنا ممدودة وسيوفنا
وكينا فأصلحنا وسسنا فلم نُهن
ونحن نحبُ السَّلم لكن إذا اعتدى
فإمّا بنصر الله فزنا ونعم ذا
وما نحن من يبغى الفساد ولا الأولى

فنحن بنو من دوخوا الأمم الكبرى
وكادت يد التفريق تمحو له إثرا
بطرق العلا والمجد عن غيرنا أدري
أزلنا بها من قبل عن عرشه كسرى
خلعنا على الأعداء قبل اللقا الذعرا
فلم ترض إلا بالنفوس لها مهرا
لأننا نخال الموت من دونها جسرا
مجردة للعدل والملتوي كفرا
تقياً ولم نكرم شقياً أتى النكرا
عدوً فلن نستطيع عن دفعه صبرا
وإما التي أبقى ويا حبذا الأخرى
يضيعون حق الجار إلا الذي استجرا

❖ تهنئة الملك عبد العزيز آل سعود بعد فتنة ابن رفاة.

وإن مارق أورى لنا نار فتنة
فيا ضارياً طبل الأباطيل معلنأ
فقد أخذتهم عن رشاد سيوفنا
فهذا جزاء البغي يا عصابة الهوى
فمل نحو شار تلق بحراً من الدما
وقل لذوي الغايات أبقوا نفوسكم
دعوا عنكم ذكر الحجاز فقد مضى
وما ثم إلا راعع ومهلل
حذار فلا مأوى به لمنافق
ويا عرباً قد فرّق الجهل جمعها
أما فيكم يا قوم للجمع قدرة
لئن عزّ في الوقت اتحاد هو المني
هلمّ إلى الأمر الذي إن فعلتموا
إلى الساحة الفيحا إلى مركز العلا
إلى ملك من خلص العرب مجتبي
إلى الملك الحرّ المتوج ذي الإبا
هو الملك المختار عبد العزيز في
ومن عبد رحمن أبوه ابن فيصل الـ

جعلنا وقود النار ذاك الذي أورى
بابن الرفادة الآن فاضرب له الصدرأ
وصاح أبو يحيى عليهم ألا صبرا
ومن يتقي الرحمن يجعل له اليسرا
بساحله السرحان قد ألف النسرا
فإن تجهلوا تذهب دماؤكمو هدرا
زمان به قد كان لا ينكر النكرا
وتال كتاب الله والسنة الغرا
وآل سعود قد أحاطوا به خبرا
وصارت نصرف الدهر من جملة الأسرى
فما فيكمو والله من يجهل الأمرا
فليس يعزّ الاتضاع وذا الأحرى
نجوتم ولم تخشوا لغائلة غدرا
إلى المعقل الأحمى إلى الرأية الخضرا
به الله عن أهل الهدى رفع الإصرا
منيع الحمى الفتاك والواهب الوفرا
إرادته إن شاء نفعأ وإن ضرا
إمام ابن تركي فقد كمل الفخرا

فكرو ذئب إنسٍ قدمته سيوفه
وتمطر جوداً سحب كفيه باللهي
كأن الله من وجوده بعض جنده
تساوت رعاياه لديه فكلهم
فهم إن دعا لبوا وإن غام أبرقوا
أمن نشر الإسلام من بعد طيِّبه
وأثبت في لوح السياسة أمة
وخط بحدِّي عزمه وحسامه
ليهنك نظر الله والتب للعدا
بقيت لدين الله والملك حامياً
ويا عرب نجد والحجاز وقيتهموا
ببيعكم الأرواح في عرصة الوغى
على المجد يا قومي على المجد حافظوا
وقد خاب عباد المنافع كلهم
همو أغروا المعتوه ابن رفادة
وما لهم لم يحضروا ساحة الوغى
قرايين للشيطان قادوا نفوسهم
بنا تم تطهير الحدود وأرخت

قري ذئب وحشٍ مرملي يسكن القفرا
فكم مترب أضحت مرابعه خضرا
فكم أوجدت يسرا به أهدمت عسرا
بنوه وكلّ منهم يعلن الشكرا
وإن أرددوا انفضت قلوب العدا ذعرا
وما أحد قد كان يرجو له نشرا
قد اتفقت في محوها أمم أخرى
على صفحات العصر آياته الكبرى
فقد خسروا الأولى ولن يربحوا أخرى
وأبناؤك الأقمار يا ذا العلا طرّاً
ولا زلتم للدين والوطن الذخرا
ريحتم به شيئين الفخر والأجرا
فقد تخدع الأيام من أهمل الحذرا
فقد سقطوا في الخزي واحتملوا الوزرا
فيا بئس من أغرى ويا بئس من أغرى
ولمّ لم يشدّوا إزر طغمته البترا
إلى مذبح الأطماع فاستؤصلوا نحرا
فوافى لكم بالنصر يا قومي البشر

بي الحظ عنهم لست أنسى لهم ذكرا
ولا أتقي في الحق زيدا ولا عمرا
ولكنه بالعجز صيرني صخرًا

واني من قومي الكرام وإن نأى
أنا بئذ عنهم ما استطعت مجاهراً
أؤمل من دهري لقاءهم تشرفاً

وشى بالذي تحوي من الحب أضلعي (*)

لحضرة صاحب الجلالة السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان - رحمه الله تعالى - وذلك في سنة 1317 هـ، 15 محرم من الأحساء.

وشى بالذي تحوي من الحب أضلعي
فأصبحت معذولاً ولو عاذلي رأى
لي الله من قلب يزيد صبابه
يقولون عذالي دع الحب وارعوي
فقلت دعوتي أقض نحبي فإنني
كفى أسوة من مات قبلي متيماً
أعيد من السلوان مع قول عاذلي
إلى الله من فرط الغرام وحره
لقد ضيع الود المؤكد بيننا
وأطلق دمعي بعد أن طلق الكرى
وأحرق بالهجران قلبي ولم يزل

عليّ لدى العذال سقمي وأدمعي
هوأي لما أمسى بعذلٍ مقرعي
ومن مدمع مهما أكفكفه يهمع
وأنتى لصب ذاق طعم الهوى يعي
أرى كل من لم يقض في الحب مدعي
كمجنون ليلى الهائم المتروع
فؤادي المعنى بالغرام ومسمعي
ومن هجر من أضنى فؤادي مفزعي
وإني له ما عشت غير مضيّع
لعيّني فجنبي لا يلم بمضجع
مصراً عليه ليس عنه بمقلع

❖ قالها في جلالة السيد فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان، الذي خلف أباه على عمان عقب وفاته عام 1888م.

ويا كبدي إن دام هذا تقطعي
خليعاً لنسكي تاركاً لتطوعي
وأضني لمن مني بمراً ومسمع
وهل لي إليه من شفيح مشفع
لكل محب مغرم متولع
نصيري مليكاً ذا جناب ممنوع
شريف اسمه إذ ما به غيره دعي
ومؤي العفا منه بأمرع مريع
يدن كل فتاك لديه ويخضع
حماة الوغى من كل شههم سميدع
سيشرب من كاس من الحتف مترع
وصارمه للهام ما هو يقطع
لكل هزير ثابت القلب مفزع
وتذهل عن طفل لها كل مرضع
أعزّ كلمح الطرف مجراه طيع
مشيحاً متى ما يدع للموت يسرع
وطعن ببتار وأسمر أصاع
وقد غصن من هام العدى كل مشرع

فيا مهجتي ذوبي ويا مقلتي كفى
أبقى كما تهوى الحواسد وامقاً؟
لعمري لقد أشفى هواي حواسدي
فيا رحمتا هل لي معين على الهوى
لقد طال منه البعد وهو بغيه
عجبت له يسعى لقتلي وقد رأى
أعز الملوك الشم من يرهب العدا
مروي الضبا يوم الجلاذ من الطلى
سليل سراة فيصلياً متى استمى
هو القائد الحمس الميامين فيصل
فويل لمختال أبى طاعة له
أيقضي عن الأعداء حاشاه طرفه
ويوم قراع قد تلظى وطيسه
يشيب به المولود قبل فصالته
به باشر الجلا على ظهر سابح
فجندل من أبطالها كل باتك
بضرب يزيل الهام عن مستقره
وما زال حتى داخت الحرب وانطوت

فحاز الشنا واحتاز ما ادخروه من
وآب إياب الغيث يسكب جوده
هبات عن الإحصا تجل لفرطها
يود أناس أن يباروه في العـلا
أمثل أبي تيمور في عصرنا امرؤ؟
ومن ذا الذي يحكيه بطشاً ونائلاً
أيا شرف العصر الذي أنت عينه
ويا ابن ملوكٍ لم يناموا على القذا
إليك عروساً يا بن تركي عزيزة
عقيلية أفاضها تسلب الحجا
ودم سائلاً سام عزيزاً معظماً
وصلّ على أزكى البرية أحمد
مع الآل والأصحاب ما عنّ ذكرهم
وما تمّ بالحب المذيب لمهجتي

نفيس ومن أعمالهم كل مبدع
على كل من يرجوه في كل موضع
فمن راع في فضلها متطالع
وهيات طبع النفس غير التطبع
لقد جاء بالبهتان من كان يدعي
ألا من دليل عند من قال مقنع؟
وجدد بالملك العظيم المتبّع
ولم يرضهم دون العلا كل مطمع
يهيم ويصبو نحوها كل ألمع
يقرب بتفضيل لها كل مصقع
بعرش العلا واسلم وعش وتمتع
رسول الهدى الأتقى الشفيع المشفع
وما أمّ ركب نحو سلع ولعاع
عليّ لدى العذال سقمي وأدمعي

لشمس مجدك (*)

في سنة 1355 هـ 25 شعبان بعد أن كثر عليّ الكلام من الواصلين من جلالة الشيخ حمد - رحمه الله تعالى - جرت الأقدار بسير المرحوم الشيخ حشر بن راشد وابنه إلى البحرين وبعد رجوعهما جاء إليّ الشيخ حشر وقال يا عقيلي ما تعلم عن نفسك شيئاً، ليلة بطولها ونحن مع الشيخ حمد والكلام كله فيك وعليك أن تزور البحرين، فالشيخ حمد يحب ذلك كثيراً، خطر في بالي كلامه رحمه الله سنة 1344 هـ، وما أنعم به على الشيخ حشر وابنه، وسألت الله العون على ما أريد فجاء الكلام على الإرادة وصدق المتبني:

وما كل هاوٍ للجميل بفاعِلٍ ولا كل فعالٍ له بمتمم

فكُتبت إليه هذه القصيدة التي طبعت في جريدة البحرين وغيرها:

لشمس مجدك في الأفاق أضواء	وللمقلين من جدواك إثراء
وللكرام إذا تتلى فضائلكم	في كل محفل إطراق وإصغاء
خلقت والجود من أصل به اعترفت	لك البرية أعجام وعرياء
الجود جود ابن عيسى ذي العلا حمد	وأغلب الجود بين الناس إرشاء
تجسم الجود حتى خلته بشراً	وأنت ذاك وذو عليك علياء
تخالف الخلق أدياناً وما اتفقت	إلا عليك لهم بالجود آراء

❖ في مدح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين الأسبق.

آل الخليفة آباء فأبناء
كل عليه لهم بالفضل سيماء
به ملوك وأقبال وولاء
والعصر داج وأنتم فيه أضواء
والعدل عند ذوي التيجان عنقاء
فالناس طراً له ما دام أعداء
ما دام للجور في مرصاه إرساء
ويحفظ الملك من للملك أكفاء
مروان والدغل للإحسان نساء
يأبى النجيب وإن مسته ضراء
والجود قسمان تسأل وإيلاء
أقصد أولاً فتلك الدار عصماء
بك المعاذ فدنيانا أرباء
ولا دهرته من الأحداث دهماء
ولي بذلك تشریف وإعلاء
وفي السؤال لميت الذكر إحياء
والشيب للمرء إن يكرمه لألاء
كأنه صخرة صماء ملساء

والمجد من وائل تاج تداوله
هم الملوك عليهم فاض نائلهم
وقد سما بك فخراً كلما افتخرت
فالمجد تاج معاليكم جواهره
بالعدل سدتهم وواسيتهم رعيتكم
من ساس بالجور والإرهاب مملكة
ثم يسلم الملك من فوضى ومن فتن
والملك يفسده دغل يروس به
لولا أبو مسلم ما زال ملك بني
لا ينكر الفضل إلا كل زعنفة
والجود ما يأت عفواً فهو أفضله
يا من يحاذر من دنياه غائلة
قل يا بن عيسى أبا سلمان يا حمد
لا غير الله ملكاً أنت صاحبه
أنبتت أنك يا ذا الفضل تذكرني
وكنت تسأل عني سيدي كرمياً
زال الشباب وما زالت مآثره
إن شاب رأسي فقلبي في فتوته

والذهن واع وما بالنطق إعياء
والنفس راضية والكف ملاء
لكل من مسّه في العصر بأساء
بالذکر سکري وما لي منه إصحاء
وما لها أبداً بالعدّ إحصاء
أبا نواس وما بالعقل إغفاء
ويطرب القدم أوتار وصهباء
(دع عنك لومي فإن اللوم إغراء)
وللبريّة أطوار وأهواء
من كل فجّ بها للفلک إرساء
طاب المقام وعين السوء عمياء
والحقّ كالصبح إسفار وإضواء
إلى التواريخ والكتمان إزراء
ولا تناهت إلى عليك علياء

فكري صحيح وعقلي في رزانتة
والربيع أخضر والأنهار جارية
وأنتم الذخر فضل الله أحسبكم
كأن راحاً لذكراكم تخامرني
وأنتشي كلما عدت فضائلكم
كأنني كنت من أنس ومن طرب
أهوى الكرام وفي أخبارهم طربي
يا لائمي باشتهاري في محبتهم
هوى الأعمالي عن اللذات يصرفني
يا أيها الملك المقصود ساحتة
أنت الرشيد وذو دار السلام بها
حقاً أقول بلا رعب ولا رهيب
شهادة الحق إعلاناً أقدمها
ما جاد مثلك بالمعروف مبتسماً

❖ رحم الله الشيخ حمد، أخبرني الأخ عبد الله بن عبد الرحمن بن فارس بعد رجوعه من البحرين عن كلام عائلة الحكومة، وذلك أن الشيخ حمد أجازها بألفين ربية.

سرور المعالي

بعد نزولي في دبي بطلب من المرحوم الشيخ بطي⁽¹⁾ والارتباط معه بحضرة ثاني بن جمعة وناصر بن عبيد بن لوتاه، والشيخ بطي بن راشد ومطر بن عبيد البدور بثلاثة أيام قدمت له هذه القصيدة.

الحمد لله الكريم الحميد ذي العرش المجيد، الفعال لما يريد، لا ند له ولا ضد، ولا وزير ولا مشير، واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الكرام وأصحابه الفخام، فإليك أيها الأبى ما جال في فكر مختارك نصحاً ومدحاً لما استوضحته من آثارك ولله عاقبة الأمور :

وهذا مُحيّاها به متهلُّ	سرور المعالي عاد والعود أجملُ
تصوّر معناه على الذهن معظّلُ	بدت للملا تزهو بأحسن منظّرِ
من التّيه إذ تمشي بها تترفّلُ	عليها من الإقبال حلّة مفخر
من السّعد منظوماً وأبهى وأفضلُ	أجلّ من العقيق عقْد بجيدها
أهل أحرزت من دهرها ما تؤمّلُ؟	تهزّ قوام العُجب من طرب بها
وأدبرت الأكدار والصفو مقبلُ	نعم حلت الأفرّاح وارتحل الأسى
له فلك الأفضال والعزّ منزلُ	وزان سماء المجد بدرّ بها بدا

1 (الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم حاكم دبي من سنة 1906 إلى 1912م.

ونوار روض الجود قد فاح نشره
وهب نسيم الفوز للناس بالمني
تزيّت له الدنيا وياهت به الملا
سأجعله ما عشت عيداً معظماً
خليلي قد طاب الزمان فأسرعا
أدر أيها السّاقى الكؤوس فإنها
شمولاً بها تزداد لطفاً شمائلي
إذا برزت من دنها في كؤوسها
تخير عن عادٍ القديم وتبّع
أحاديث لو تتلى على ورع صبا
هنيئاً لأقمار بهالات أنسهـم
لعمري لقد فازوا كما فزت بالمني
أجلّ مهيبّ مرهبّ لعداته
أغرّ عليه للمعالي دلائل
له همّة تدني له كل شاسع
سريعاً بطيئاً صفحهُ وعقابهُ
له ثاقب الرّأي المنير إذا دجى
به يقتدي من ساعد الله جده

بأطيب من نشر الكبأ حين يشعل
بيوم به فاز الاغرّ المفضل
وأسعد بالآمال فيه المؤمل
وأوصي به بعدي إذا متّ يجعل
إلى الرّاح إنّ الأنس بالرّاح أكمل
لكل صدأ في جوهر القلب صيقل
ويرتاح بالأفراح بالي المبلبل
توهّمت أنّ البدر للشمس هيكل
بأبلغ معنى ما على الشرب يشكل
إليها وعن حاناتها ليس يعدل
بدوّر بشمس الرّاح تقفي وتقبل
بقرب كريمٍ ظلّ نعماه مسبل
وأيمن من يرجى إذا حلّ مشكل
تلوح وعنوان السنّا ليس يجهل
وتستسهل الصّعب الذي ليس يسهل
بعيداً قريباً حين ينوي ويسأل
ظلامٌ مهم منه ذو اللّب يوجّل
ويزور مرتاب شقيّ فيخـذل

بآلة فكر والضؤاد السجنجلُ
فيقضي بما يختار منه ويفعلُ
بنور من الرحمن لا يتأولُ
تحير بها الأذهان والعقلُ يعقلُ
إلى العالم الأخبار تروى وتنقلُ
أذا ملك أم ذا من الله مرسلُ؟
من الملك ما أعطى سليمان أولُ
ورأياً عليه في المهمة المعولُ
ويختص بالتفضيل من هو أفضلُ
نذيرٌ بصحب الفيل عما يؤملُ
ثبوتٌ بيوم الرّوع لا يتقلقلُ
غشاهم بويل القارعات التزلزلُ
لضروا ولكن ما لهم عنه مؤئلُ
أحاط بهم ليلٌ من الويل أيلُ
وحق المعالي الطير والهام خردلُ
وبالثب بآء المعتدي المتطولُ
وأسنى ابى في دبي له العلو
فطوراً وطوراً يردي خصماً ويفضلُ

يصور أشكال الحقائق عقله
فيعرف كنه الشيء من قبل كونه
ولاشك أن المؤمن البر ناظرُ
خوارق للعادات آيات مجده
إلينا بدت في بعثه لم تزل بها
يقولون من هذا الكريم الذي أتى
تبارك من أعطاه ما يستحقه
علاءً وتسديداً ومجداً وسؤداً
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
فتباً لمن ناوى بطيياً أما له
جسورٌ على الأخطار لا يرهب الردى
إذا ما عدا بالعاديات إلى العدى
ولو أنهم يلقون عن ذاك مؤئلاً
ويومئذ أين المفر لهم وقد
به تخطف الهام المواضي كأنها
وقد نزل التصر العزيز لنذي السنأ
فيا فائق الأقران جوداً وسؤداً
ومن بأسه يخشى وجدواه ترتجى

ومن إن دُعي يوماً سواه بإسمه
عليك بنصر الحقّ لله حسبةً
وراع الرعايا باهتمامٍ وفطنة
وكن فيهمو ذا سيرةٍ عمرية
وخف دعوة المظلوم إذ ليس بينها
وبالباس بادر كلّ باغٍ مراجع
وجز لهم بحراً حميساً عرمرماً
وشنّ عليهم غارةٍ إثر غارةٍ
وحكّم أمين المارتين من الخطا
إلى أن ترى الفجار صرعى من الثوى
وقد عدت من دار أبيتُ بها الثوى
بها كنت معتوباً على بثي الثنا
فقلت لمن يعتب رويدك إنني
فلا تعتبن أنني مدحت أبا الثنا
ففي ابن سهيل يسمو شعري مفخراً

لهيبته لم تحمل الخصم أرجلُ
وكن مقسطاً في الحكم إياك تعدلُ
ووالهموا بالفضل يا متفضلُ
فإنك عنهم سوف والله تُسألُ
حجابٌ وبين الله إياك تغفلُ
عنيده عن شرعة الحق معدلُ
فمن جحفل يقفوه كالموج جحفلُ
بيوم به عن طفلها الأم تذهلُ
بهم فهي بالأحكام أمضى وأفصلُ
كأنهمو علّوا بخمرٍ وانهلوا
وجئت سريعاً نحو دارك أعجلُ
عليكم وما للعتب في ذاك مدخلُ
وحقّ علاه نحوه مترحّلُ
بما فيه من فضل كأنك تجهلُ
ويابن سهيل كل صعب سيسهلُ

(*) موالاة أهل العزم

في 27 ذي الحجة سنة 1353 هـ وصل إلينا خبر الاعتداء على جلالة الملك المفدى من الأمة العربية لأنه هو والأمة بأسرها وبما مَنَّ اللهُ به على بلاده وعباده بنجاة وسلامة عز الإسلام والعرب وخذلان الأعداء المعتدين والمدبرين لتلك الحادثة من أوشاب وأرغال لا يمتون بصلة للعربية إلا التولد في بلاد العرب والاندماج فيهم وبها حبذا لو استقاموا على الحق والحمد لله الذي حفظ لبيته حافظه ولعلم مجد الأمة العربية رافعه الملك العربي الصميم صاحب الجلالة عبد العزيز بن الإمام عبد الرحمن آل فيصل آل سعود :

موالاة أهل الغي للحزم إهمال	وإمهال أهل البغي بالملك إخلال
فخذ أهبة للطائرات فإنها	على غرة يا سيد العرب تغتال
فديناك يا روح العروبة كلها	وإن ياب بدعي عن الحق ضلال
له الحمد من أنجارك من كيد خائن	ومن غدر من ألقوا إلى النار مذ زالوا
نجاتك يا عبد العزيز كرامة	فأنت ولي ما بقريك أشكال
حياتك تفديها اختياراً نفوسنا	لأنك داعي الحق والضد دجال
إذا لم يفدك الجود والحلم طاعة	أفادكها شيثان غضب وعسّال
خذ الحذر من أهل الخلاف فإنهم	غلاة لهم في دامس الزيغ إيغال

❖ في نجاة الملك عبد العزيز آل سعود من حادث الحرم.

تكون لهم حصناً إذا أحوج الحال
لثابوا ولكن أغلب القوم جهال
لأصبح مجد العرب في الكون يختال
يد الغرب شخصاً ناطقاً وهو تمثال
أولئك داء في العروبة معضال
نجيب على محو العروبة يحتال
وخبتم وقد خابت لكم قبل آمال
فهنتم وعقبى البغي خزي وإذلال
شفاها بكم ينهار والترب ينهال
وقد أقبلت بالموت من نجد أبطال
ضحى العيد يسطو بالخناجر ضلال
تبرأ منهم سيد الرسل والآل
ويسلم للإسلام والعرب أقيال
فكانوا الفدى والله ما شاء فعال
تظنين أحوال تسوء وأهوال
على المرء فليحذره فالذئب ختال
وقد جد في التوفيق عمرو وميخال
تكهرب فالأنفاس جذب وإرسال

ولا ترج إخلاص المخالف وحدة
ولو علموا ماذا أعد العدى لهم
ولولا دعاة السوء من كل فرقة
وهمنا فخلنا كل نصب تديره
بلينا بأخلاق لئام طباعهم
أبى الله والأصل المطهر أن يرى
أشيعة زيد قبح الله رأيكم
تجنيتموا بغياً فخنتم وثرتموا
تريدون أخرى فاخبروها فريما
إلى الغدر عدتم بعد أن هبتم اللقاء
ألقتل في وسط المطاف بمكة
أمن فرق الإسلام أم وثنية
أبى الله إلا غمدها في نحورها
أرادوا وشاء الله عكس مرادهم
أصنعاء ثوبي للرشاد فدون ما
وما الظن إلا ذئب سوء إذا سطا
أفيقي فإن السعد للعرب قد دنا
تمغطست الأرواح بالحس والهوى

أنيرت به الأفكار واتضح الحال
وعزّ بغير الاتحاد للزوال
بظلم على أوطانها الزاي والبدال
ليجنى ثمار البغي عزراً وحسقال
وفي الأمر أشكال وللناس أقوال
ففي صعدة قد قيل للنار شعال
فما مثل هذا العار تمحوه أجيال
فعند طلوع الشمس ينكشف الآل
إذا سئلوا جادوا وإن فوخوا طالوا
وإن أوعدوا صالوا وإن حوربوا نالوا
نوائب آساد لديه وأشبال
وللانتقام المرء بالطبع ميال
وما نقضت أقواله قط أفعال
إباء فلم تبتّر لها قط أذيال
بحق وما في واضح الحق إشكال
كأنهم في قسمة الحق أنجال
أما لها شيئان جهل وإهمال
سوافي بها من سورة الغرب زلزال

شعور سرى حتى إلى البدو في العرا
بقاء بغير العزّ سيان والفنا
إلى الضاد يا ابنا نزار فقد بغى
عسى نخوة عظمى تهز شعوبنا
إلى الرشد يا صنعا ففي الوقت فسحة
لئن كنت يا صنعاء منها بريئة
إلى النار ألقى موري الغار تحمدي
أشيعة زيد ما تشاءون فافعلوا
فأل سعود مثل ما تعهدونهم
وإن عاهدوا أوفوا وإن وعدوا وفوا
إذا ما انتمى عبد العزيز لمقرن
سلام على من حلمه الفسح كالفضا
سلام على من أمره الحتم كالقضا
سلام على الحامي البلاد وأهلها
على ملك الإسلام والعرب كلها
مليك رعاياه تساوت بعدله
أيا ملكاً أحيأ به الله أمة
وكاد لطول العهد تمحو رسومها

توليت ما استوليت لا منة به
صدعت الجبال الراسيات حديثها
فمهدت للعرب الطريق إلى العلا
فرفقاً بهم واستعملن كل مخلص
فسعيك مشكور وجندك ظافر
هنيئاً لك الإيذاء في الله إنه
ودم في أمان الله ملكاً معظماً

لغيرك إلا الله والله مفضال
وأقدمها عهداً ومثلك فعال
فأضحى لهم بالجد نحوك إقبال
لإنقاذهم بالعلم فالجهل قتال
وربعك معمور وجودك هطال
به الفضل أهل العزم من ربهم نالوا
لك المجد في الدنيا وللدين إجلال

فلق الصبح بدا

وفي 23 شعبان 1323 هـ تواردت علي الخواطر بالسفر إلى الأحساء لملاقاء صاحب
الجلالة المعظم عبد العزيز والتشرف برؤيته وأداء واجب عليّ في حقه فتحركت
الغريزة بهذه الأبيات وفيها تاريخ السفر.

فلق الصبح بدا	ودعا داعي السرور	أيها اللائم قم	إن ذا وقت النشور
فاز بالأمال من	جدّ سعياً في البكور	أنت مشتاق اللوى	لا توانى فتحور
ذهب الأمن بما	كان فيه من شرور	وأتى اليوم الذي	فيه تيسير الأمور
فاترك الشغل سدى	وتأهب للعبور	إنّ في تاريخه	لك خير وسرور

مختارات من ديوان

كفاية الغريم عن المدامة والنديم

شعر نبطي

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

يقول الفهيم الّبي بالأداب مولع

في يوم الجمعة 23 شهر ذي الحجة سنة 1323 انتقل المرحوم مكتوم بن حشر إلى الدار الباقية ضيفاً لله الكريم، وتولى الإمارة من بعده جناب الشيخ بطي بن سهيل بالانتخاب، وكنت في ذلك الوقت من أخص أصدقائه وأقرب ندمائه، وكان - رحمه الله - إذا قال قصيدة عرضها عليّ لأنظرها. وكنا ذات يوم من الأيام في مجلس أنسٍ في بيت يوسف بن جعفر فأنشدني قصيدة قالها في إمارته، فتأثرت بها كثيراً غير أنني كتمت ما بي في ذلك المكان ولما تفرقنا أعملت الفكر في قصيدة تكون له موقظة ولدوي الألباب موعظة، فقلت :

قال العقيلي في قوافٍ أجادها	تنقيتها وأتقنتها في وجادها
سبكت المعاني للمعاني بهمه	على نار فكرٍ ما يهون اتقادها
بصا في افتكارٍ في الحقايق وفطنه	وحدس يقرب ما المعاني بعادها
ورتبتهَا نظمٍ بتدبير حازم	غذته التجارب لينها واشتدادها
بيوتٍ لها تصغي هل الفضل سمعها	وتفهم بتحقيق صحيح مفادها
تسامر بها الندمان في كل خلوه	ويحدي بها الحادي بداجي سوادها
إذا ما تلاها منشدٍ وسط محضر	تميز بها إنسانها من جمادها
يقول الفهيم الّبي بالأداب مولع	أعدّها لنا وافصح ورتل نشادها

كما تريو الغبرا بجون اجادها
ثلاثٍ مطلقها لما بي رقادها
وفزيت واستدنيت جاني مدادها
إذا ما مشى يزري الغصون بميادها
كما روضةٍ غنا زهى بها اورادها
رسوم المعالي ما تعداً جوادها
دليلٍ بلشياً له يبين وكادها
خبايا حقايق حائها واستفادها
عيانٍ وكم عينٍ خفاها مرادها
قضايا القضا حتى يصيبه مكادها
أمورٍ بمبداها العجب مع معادها
وفيما وطا نفسي قوي زهادها
يهيِّج لها ناسٍ قديم حقادها
وعاشرتهم والنفس تعرف ودادها
كما نار دوقٍ كامنة في رمادها
ولا ربح من هاج الدواهي وقادها
وكم نعمة من نعمة مستقادها
ومن مارس الشدات راض اشتدادها

فالاذهان بالاداب تريو وتغذي
انا بتّ والديجور داجي ومقلتي
كشفت الغطا والقلب به واهج الغضا
وسجل يشابه خد من لين قدده
به النقش يزهي بالمثايل لمن يرى
ينزه بها فكره لبيب مهذب
على البر يائي ما بعدها جسة خطا
إذا حار ذهن الفطن في كنهها جلا
كشف لي خفياتٍ بدت لي وخلتها
خفي على من هو غبي من الملا
أرى من اخلان الرخا ما يريبني
قصرت الخطا واغضيت طريفي عن الخطا
إذا فرّج الله شده جات شده
تجاهلت مع علمي بما في قلوبهم
فاخفوا لي البغضا وابدو لي الرضا
عسى الله ياجرنا على ما أصابنا
والانسان ماله عن قضى الله مزين
ومن عرف حال الناس هانت همومه

وفخر الفتى سعيه إلى مطلب العلى
إذا عجزت الفتيان عن مكسب الثنا
فكم شيدّ الاجداد من شامخ البنا
وما الفخر إلا حسن خلق ونايل
وحزم وعزم واهتمام وفطنه
ومن اهمل التدبير ما نال مطلب
إذا ساعفت الايام انسان بالئسى
فكم من أريبٍ اريحي سميدع
وكم هبنقي خاملٍ فاقد الحجى
ولا يزدري من قل ماله هل العلى
فما النقص في الفتيان عن قلة الثرى
فكم من فقير عاش يتلى له الثنا
وكم من غني عاش في هوة الردى
هي النفس والعادات تعتاد أهلها
يقولون لي ناسٍ علامك تهجرنا
أقول العفو نفسي عليه عزيزه
أحاذر عليها صحبة اللاش واتقي
من العار أن آتي لئيم لحاجه

ويذل النفس به جدّها واجتهادها
فلا تفتخر بافعال سائف اجدادها
والأبنا بعدها اسرعت في هدادها
وسبق الى الهيجا بيوم احتشادها
بالأشيا وحسن الراي أصل اعتمادها
ومن غرته دنياه حاول نفاذها
يشد الحذر منها ترى الغدر عاذاها
عليه النوایب محمياتٍ طرادها
له اندالت الدنيا واعطت مقادها
عساه النجيب الّی براهه رشادها
إذا أدت الماچوب حسب اجتهادها
وبعد الفنا عند الحواضر وبادها
عليه الخزايا ناشراتٍ سوادها
ولا تحول نفسٍ عن قديم اعتيادها
وذاتك تقيدها بطول انفرادها
وعن غير من يسوى أود ابتعادها
لئيم بمعروفه يجوز اعتبادها
كما العار عنده أن يوجد بسدادها

إذا عاد ذهنه ناقصٍ من عداها
عداه الرشد وأشياء جدّ فسادها
فمن جاد بالمعروف للناس سادها
فبالشكر للنعمة يكون ازديادها

ولا غرني شخصٍ بلبسٍ ومنظر
هبيل الذي ياخذ برايه ويقتدي
عن الجود لا يبغي فتىً يطلب العلى
ومن ساد يشكر فاطر الأرض والسما

عجايب زماني

وأرسل إلى جناب الشيخ بطي بن سهيل قصيدة مخبوضة كالعجين قالها
بعض أهل قطر محاكياً بها قصيدة القاضي فقلت سنة 1324هـ وأرسلتها إلى
جناب الشيخ بطي ولما اطلع عليها صاحب قطر توجه إلى سبيله

عجايب زماني كلها جات بخلافي
تحقق بفكر في المبادي وضدها
ومن كان واعى الذهن في كل ما طرا
ومن يجعل التجريب ميلق أموره
ومن سار والتدبير ديرة مسيره
وللرجل من احداث دهره معلم
على الحرا أكبر عار وعد بلا وفا
وفخر الرجال الجود والسمت والنقا
وحزم مديم ثم عزم وسوره
الاطباع شتى والمكارم ثقيه
ذوات الملا ماتحول عن أصل طبعها
جبال قسّمها الذي أبدع الورى
فهل يا رجيح العقل تحكم بالانصا في
فبالفكر والتحقيق يبرز لك الخا في
يقدر للاشيا مالها بالوفا يكا في
تبين له المغشوش والعسجد الصا في
لفى ما هوى والعي عما نوى طا في
يفيده بالاشيا دون شيخ وكشا في
وقول بلا فعل يقفيه يا كا في
وصفح عن الجاني وزين لمن خا في
وبالراي والتخمين ما يحصل خلا في
وكل بحمله ذا وفي وذا ها في
وكل يود أنه هو الكامل الوا في
فمنها رفاق الطبع سهلات وكثا في

ترى الناس شروا الشعر وزنٍ ومعنى
كما عد ابجد في مجامل حروفه
متى الصَّعب يسلك بالمطوعه على الجدا
أرى العدل كالميزان كفه وكفه
بودي لو ان الناس تمشي على الهدى
ولكن كل ما يرى غير نفسه
فكم من لثيم يجمع المال دويه
وكم من شجاع السان في كل مجلس
وكم من خليل له صفينا بودنا
جفانا بلا حوب لنا يوجب الجفا
هل العرف نادر لو أردنا نعدهم
على الله تشكي الحال فيما اهمنا
هو الرب لا رب سوى الله نرتجي
له الأمر فوضنا عليه اتكالنا
وبالله ما نخشى عدو يرومنا
إذا ما استقام العود باللين والرخا
والاصحاب لكن وين الاصحاب يا فتى
نسامح خطاياهم وندمل جروحهم

ومعنى الشعر يدريه من ميز القاي
فلا الألف واليا تشبه الغين والقاي
إذا كان ما راضه على الصلِّب عساي
للأجواد لين الجنب والنذل الأصلاي
وتدِّي وتاخذ حقها دون ختلاي
من الجهل أو من زود طغيانه الصاي
يشمخر بأنفه والحشا منه هفاي
ومن صيحة العصفور يعروه رجأي
ولا كدر الأحداث مناله الصأي
باسباب واشٍ ديدنه سب لشراي
واندر من المعروف من هو له يكاي
ولا نرخص الشكوى لناعل ولا حاي
ولا نعتبر غيره ولا غيره نخاي
ومن يتكل بالله فالله له كاي
إذا كان مغرورٍ عن الحق نكاي
كسرتاه او يرجع على العدل ويواي
علينا لها ندِّي المواجيب ونعاي
ونرفا وناقا عشرة العاثر الجاي

الاصحاب اجناس بهم مخلص الصفا
بوجه الفتى سيماه واللفظ شاهد
فكم صاحب به نحترى النصح والوفا
تنكر وظن اللطف منا مذله
فلا عاد نرجي من نكور صداقه
ولكن إذا شفناه يرعي نراعي
بطيب نجازي الطيب من كل طيب
نساويه بالارواح والراي ان بدا
والاجواد نذخرها ولو قل مالها
ومن يحتقر شخص له الجود منتمى
ومن يغترر يجلب على نفسه العنا
ومن حسن خلق المرء مع من يوده
بذا النص في القرآن واخفض جناحك
إذا ما عديت الحد في المزح يا فتى
بكتمان سرك غاية لك خفيه
وعز النفس إلا على من يعزها
لاهل الادب جالس ومارس هل النهى
وحاذر ثقيل الطبع في الدار والخلا

وصاحب هوى والغير وده تكلا في
علامات ما تخفى على كل عرا في
بدلنا له المجهود جود والطا في
ومن خف لبه طار عنا كما الساي في
ولو كان بايمان البريات حلا في
ونحلم ونعضو عن جناياه لسلا في
ومن طاب طبنا له وحننا له اصنا في
مهم بتدبير البصاير له مطا في
نرى الذخر في الاجواد هو الكافي الشاي في
فلا يامن الاقدار فالدهر صرا في
براقش فناها عنه تحضر بالاظلا في
يمازح ولكن حد لمزاح لا شاي في
ولو كنت فظاً لنفروا عنك نكا في
فلا باس هل ياضي سراج وهو طا في
فلا تفرح الشامت ولا الواشي الها في
فراعي الكبر ماله من الخلق مولاي في
ووانس هل التقوى ولا تكون حيا في
فهذا على سمح الجبله جبل قا في

عدولك على ضربين ناصح وفاضح
وان خفت من دنياك تدهى ملمه
وظن بجميل في الملا تظن مثله
فمن نم لك بك نم يا صاحب الحجى
ومن يمتدح نفسه فلا به مزيه
وان جادلك مستفهم منك معنى
إذا كنت ذا علم مصيب على الجدا
ولا تستدل بقول من ليس عارف
وكم بصير تاه في مهمه الفلا
مسير الفلا يبغي همام سميده
على البر يائي ما يوني مسيره
اقوله وانا عن نظم لشعار تايب
وافضل صلاة الله على خير خلقه
مع الآل والاصحاب مادمت انا ارى

فلا تعصي الناصح ولا تطيع كشافه
فبادر مبادئها بعقل ولا تخافه
ولا تستمع منهم حكي كل خرافه
ومن سب لك سبك فلا يصيبك خفافه
إذا كان له فضل فهرج الملا كاهه
فوضح له المعنى وبين له الخافه
افد مستفيد واترك الجاهل الجاهه
تري الحق مثل الشمس ما يغم بكفاهه
يظن الجدا حتى تلقاه لتلايه
يدل الجوادي لو سفى فوقها الساهه
دليل السبابس يتبع الهون لصلاهه
إذا كانت الدانات تعدل بلصدايه
نبي الهدى ما هل محرم وما طاهه
عجائب زماني كلها جات بخلايه

دواليب فكر

قال سنة 1321هـ وهو في الأحساء معاتباً بعض الأصحاب :

دواليب فكرِ بات همي يدورها
طواربها عقلي تحيّر ولا هتدي
وان احتلت في تسهيلها حل حيلتي
صواب بقلبي كلما ارجي له الشفا
مراهم عتابي كل يوم اعيدها
ومن علتة تزداد ما يفيده الدوا
ومن يطلب الاشياء بعقل ينائها
ومن باعنا بالدون بادنى نبيعه
ومن خان ميثاقه نخونه ومن وفا
ومن ضاع رايه ظن كل من الملا
وانا لو تكدر صاحبي بعد ما صفا
وان زاد جوره في فجوره ويتني
غرسست الموده في فؤادي على الوفا
لضحها سموم الهجروان دام حتها
وان زال هذا عاد بالزهو زورها

وعيني كراها ما طراله يزورها
طريق لها سهل علينا عبورها
امور تعدّي النفس عن حد طورها
بدا به صواب غير ما به عسورها
على جرح ما بي بالسامع بكورها
ومن لا يداري العين يفقد لنورها
ويسلم دوام من عواقب امورها
ومن بار فينا بورة بي نبورها
عهوده نوفيها وندي ندورها
صديق ولا يدري دغايل صدورها
أعاتب عسى بالعتب تصفي كدورها
نفرته ومن عادات نفسي نظورها
ولما زهت خضرا وزانت زهورها
واخفى معالمها ودفن نهورها
وظابت نوايعها وغتت طيورها

وبيئت ما بي في غوالي سطورها
ويحلف لنا الايمان واثره غدورها
عتبنا عسى بالعتب نجبر كسورها
طواع هوى نفسه وتابع غرورها
وشيد مباني الهجر واتقن لسورها
واراعيه والنعمة قليل شكورها
ولاطعت به صدق العواذل وزورها
ولاني لها من دون خلي ذخورها
وصاحبت به من كنت اداري شرورها
توالت علي وانا عليها صبورها
يحاذر خداعي من يهاب محذورها
وما تفعله في البعد تاتي خبورها
رياح عقيم ما يوني دبورها
واني على عورات خلي غيورها
وفي على عدل الليالي وجورها
فتشفا وتحمي النفس عما يضورها
نبينا الذي بشر ببعثه زيورها
دوايب فكريات همي يدورها

على ما جرى من صاحبي قلت ما بدا
تبدل وبدل كلما كان بيننا
ولما تبين عندنا خونته بنا
وهيهات عتبي ما نفع به ولا كفى
تورا بباله ان هذا يهمني
رآني اداري خاطره كلما لنا
تحملت من جدواه ما ليس به خفا
وذلت نفسي له وكانت عزيزه
وعاديت به من لا اعادي من الملا
وكم شدة قاسيتها باثر شدة
فيايه انا ما انخدع لك وانا الذي
اذا كنت تعلم بي عيوني كثيره
توقع قبل تاقع وتلقى من العنا
ولولا الصفا والود والطيب والوفا
تركتك وكم في الناس غيرك مصاي
وهذا الدوا وارجي من الله لك الشفا
ومنا صلاة الله على خير مرسل
مع الآل والاصحاب ما قلقل الحشا

على الحزم عوّل

قال سنة 1324 هـ، هذه القصيدة تبعاً للقصيدة الأولى عجائب زماني، وجواباً لبعض من قال لأي شيء لم تحاك قصيدة القاضي محمد بن عبد الله:

وقس ما بقا بلي مضي بين وخاي في	على الحزم عوّل في امورك ولا تخاي في
والاحداث شروا الريح خب ورفراي في	ترى الدهر بحرٍ والعمربه سفينه
وعدّل وطالع ديرتك قبل ختلاي في	فركب قياسك واجعل البلد زاهب
بالأميال والساعات واحذر تجي غاي في	وحافظ على عرضك وطولك بعدها
معا ما يعوزك من شرع ومجداي في	ووثق حبالك واجعل القلب حاضر
تندمت واستعراك بالخوف رجاي في	ولا تهمل الاسباب ان حان وقتها
وان عاقته الأقدار فالعذر له واي في	ترى الرّجل يبلغ باجتهاده مراده
وان حار شاور فيه من يعلمه صاي في	على الحرّ صرف الفكر فيما ينوبه
تفطن بموجبها وعاتب ولا تجاي في	خليك خليلك لو بدت منه زله
وبالحقد بيدي الشريا رب يا كاي في	ترى الغل ينمي الحقد في مهجة الفتى
عتابك لها منديل فامسح به الساي في	فؤاد الفتى مرآة والغل غبره
فهذا المحب المخلص الصادق الواي في	فان زال هذا واتضح لك به الصفا
اتركه وشانه لا تعاتب ولا اتناي في	والا ترى ود المصانع تكلف

صحيح الوفا من دام في الكرب والرّخا
والاصحاب للانسان شروا الدراهم
وكم درهم مغشوش والسبك طيب
فكن جوهرى الوقت حتى تميز
فلا من لديه العلم يعدل بجاهل
عيون الملا تنظر والاذان تسمع
وكل بما سواه يذكر ولو فنى
ومن طالع التاريخ والقلب حاضر
دع السرى دجنا ضميرك مخفا
ولا تصنع المعروف إلا بشاكر
ترى الناس شروى الأرض حره وسبخه
الجواد بالاحسان تملك رقابها
والانذال بالتهديد تاتي مطيعه
فرتب ولا تعكس ووثق ولا تخف
ولا تكون سمّاع الرميّات في الملا
عن الواش والأفاك ناديك طهر
تعرض بودك تعشق الناس ودك
ومازح بلا فحش ولا لمزّة بها

على العهد لا من هو عن العهد حيا في
حجرها دواهي الوقت والعقل صرا في
وكم درهم صا في وسبكه غدا عا في
ترى الفرق يخفي يا بطي على الجا في
ولا الفارس الشاكي كما العاقل الحا في
والاخبار تروى والفتى في الثرى خا في
حدّ بالنعمة واحد مع الخيبة اولا في
تحقق وهو مختار ما يذكر اخلا في
كما ساري من مطلب الدّم متخا في
يجي طابع لامرّك بليّا تعنّا في
والاسباخ ما تنبت ولو الما بها طا في
وحسن الثنا منها مدى الدهر تستا في
وباللطف ما تزداد الا تعسّا في
ترى العكس والاهمال تقفاه لحسا في
فتبقى بلا خل ولا صاحب صا في
فكلّ على ما فيه يضرب لك اوصا في
وباشر بلطفك من يزورك والاضيا في
تفض الحشا فالنرح ديدان الا لطا في

وخالق بني وقتك على قدر حالهم
وجاهك فلا تذخر اذا ناب حادث
فابخل لئيم ما يغالي بجاهه
ولا ترتجي من ناكث العهد خلّه
وكل له بصاعه مثلما كال واوفه
على العدل وأزن واحذر الحيف يا فتى
تتقى الخطا والجار وفر حقوقه
مهاداتك الاصحاب تنبت لك الصفا
عن الزود في نفسك تحذر فكم فتى
ووطن على المكروه نفسك ولو أبت
توكل على الباري وفوض وسلم
تفكر سليم اللب واحفظ نصايحي
فلا بد ما ترضيك دنياك يا فتى
إلى الله ملجانا عن الزيغ والردى
واوفى صلاة الله على سيد النبا
مدى الدهر يا من يرتجي النصح عندنا

تنال المنى منهم بلياً تكاليف
لحلّه بجاهك يا سنا في تصرايف
وهو قادرٍ وألّي له الجاه الاشراف
اذا حال وانكر طول معروفك الضايف
اذا كان ضدك وان دنى عنه كن عايف
فمن حاف لا يامن من الدهر لنكايف
على كل حالٍ واحترم كل غطرايف
وتثمر بمحض النصح والناصح الصايف
بزوده نقص والزود مرسل لتلايف
ترى الغيب محجوب وما فيه لك لايف
فهو الضار والنافع وهو المسقم الشايف
وشانك وما تهوى إذا كنت زعنايف
فايامها بين البريات اسلايف
وبه نعتصم والحمد له والثنا الوايف
نبي الهدى والآل والصحب لسلايف
على الحزم عوّل في امورك ولا تخايف

حار الفكر بي

قال في مطلب له سنة 1327هـ، وأرسلها إلى المرحوم الشيخ بطي بن سهيل:

قال العقيلي في تراكيب الابداع
من ضامرٍ من صلوا نار الجوى ماع
الناس للعاقل إذا فكر انواع
وانا فريد النوع في كل الاسناع
ناديت في العالم بما بين لضلاع
عوّدت الوم النفس في سبك لاسجاع
يا حيف بالتفريط وقتي انا ضاع
درت الملا ما الفيت للفخر مبتاع
الفخر ما يشريه للمال جمّاع
الفخر يشريه الفتى طایل الباع
ذا مطلبي وانا لما قال مطواع
أفّ لحظي بالمناعير مولواع
حار الفكر بي واستفريت مرتاع
اشكي ونبكي كن في الشبه لدماع

امثال تطرب في الملا كل واعى
ويا ويل قلب حل فيه التياعى
والكل عن نوعه قوي الدفاعى
خلق قديم جا عليه انطباعى
ماريت من عنده فكر واستماعى
وقت مضى ما شفت فيه انتفاعى
ما بين ضيق تارة واتساعى
من حيث دون الفخر سم الافاعى
حاشا ولا من هاب يوم اجتماعى
إلّى على الشدات ما به ارتياعى
شفي تبع شفه بكل المساعى
اهل الندى من كل شهم شجاعى
وابقيت وحدي والمنادم يراعى
ليل به انجوم تهاوى سراعى

ما اسفرت يا فخر جد بانصداعي
لله انا ثم اليه ارتجاعي
منها وهي لاهل الوفا ما تراعي
فخ لها تصطاد به كل ساعي
واعرفت غايتها بحسب اطلاعي
بعد وقرب هبطة وارتفاعي
وكم ريت منها عطفة وامتناعي
ويحسب لبذره في اوان الزراعي
وكيل العدل ما يلتقى به ضياعي
وترك الفصل يثمر بطول النزاعي
عبده الى من قام في الليل داعي
واجعل لنا عزك نصير وراعي
يوفي وحالي غير حال الرعاعي
شيخ سرى صيته بكل البقاعي
وفضله لنا روض به الكل راعي
امن وفيه الخير سهل المساعي
ميزان عدله دايم له يراعي
واوطاننا صارت علينا شاعري

يا ليل بختي كم شعلنا بك اشماع
آه ومن قال آه لا بد منصاع
الله على الأيام يا قلبي به اوجاع
تضحك وذاك الضحك للمرء خداع
ابصرت والتبصار للمرء نفاع
عسر ويسر وارتياض واسراع
كم شفت للايام سلم وايقاع
والحر من يصبر على كل ما راع
ومن لا يحفظ المد اعيا به الصاع
من ساس راس وكل شخص له اطباع
يا لله يا من هو بصير وسماع
الطف بنا يا رب لطف باسراع
فالوقت جار وصاحب الدين ما طاع
ولا بد من شكوى الى فاهم واع
جاهه لنا سور عن السو مناع
من قام في ظله فلا عاد ينصاع
ما جور يالي قام بالحق صداع
لولاك ما عفا المحبين واشياع

له في النوادي بين مرعي وراعي
مثلك لاهالي الشطشطه ما يراعي
وعمرک طویل وشکر ذاتک مذاعي
امثال تطرب في الملا كل واعی

يا من سمت ذاته وذكر الثنا شاع
الحق بان ومنك للحق مطالع
فصلک ییو محمد ترى الفصل نفاع
لازلت باق فيک لي خير الابداع

الحمد للي عم بالجود ناسه⁽¹⁾

الحمد للي عم بالجود ناسه
يمهل ولا يهمل زكي القداسه
حان الفرح واللطف هبت انفاسه
احمده دوم في الضوا والغلاسه
والشكر له في سعد ونحاسه
قسم حظوظ الخلق ضيق ونفاسه
وبشر برضوانه وانذر بباسه
وظن الفتى أصل الشقا والفلاسه
والرجل من شيد على الحزم ساسه
والحر يصبر للجمع والسلاسه

واضفى لهم ستره على شين لعمال
يا ويل من غره بدنياه لمهال
فضل من المعبود عدال ما مال
حمد كما يرضاه في كل الاحوال
لا رب غيره جل عن كل الامثال
وارزاقهم تجري عليها والاجال
فاز المطيع ومن عصى شاف لهوال
ومن عمدته بالله ما خبت له بال
وصير له من الراي اسطا وعمال
ويدرج الاشيا بتدبير وامهال

(1) القصيدة رد على قصيدة الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم التي أرسلها للعقيلي، ويقول مطلعها :

يا الله يا علام باحوال ناسه
يا من نصلي ونخشى لباسه
ما من نصير لنا ولا هنا دساسه
يا واحبر يرجى على كل الاحوال
الحكم حكمه في الدراهم والاجال
نرجوك يا مولاي تفرح لنا البال

سرحان نايم عين والقلب جـوآل
شد وسطا واغتال من قبل يفتال
يعله باهل اللوم والشح نزال
حيث السبب ما به لفي خبر لميال
من حيث بيديها مع العنق اغلال
إلا على ناسٍ عليها الدهر مال
وبالعدل بين الناس تعادل لحوال
اكشف على التاريخ واعتبر لامثال
والارض مخضره والانهار سيال
والباب واحد والثلم سدها وال
فالصّم ما يآثر بها سحب لذيال
والجمل ما يتركب لولاه ذلال
وانقص اهالي الزود في الحال والمال
تجلب لك الخله بامرك ولعضال
واعدل ولا تصانع خبيثين لعمال
ما بين طاغين وما بين جهال
ذاك الصفا ما فيه قيل ولا قال
تابي الشيم والحيف من طبع لنذال

ويحوظها بعقله وواعي احراسه
ولا من بداله منفضٍ واختلاسه
اعليت يا من لي شكى عوق راسه
شكواك عوق الراس عند دلاسه
انا اشوف العوق باصل السياسه
ما تنظر القدره عليها احتباسه
يا شيخ درب الحق ما به التباسه
والظلم هو اصل العدم والتعاسه
بستان مجدك زاهي بالغراسه
لكنها تحتاج سور الجفاسه
وباللين لا تعامل اهالي اليباسه
والاسد ما ينهاب لولا افتراسه
عامل اهالي الجور منك بحماسه
واحذر تراعي من بفعله عكاسه
فوض الى الله في موالات ناسه
فالكل منهم قد عرفنا مقاسه
يا بو سهيل الود ما شيب كاسه
حاشاك ما واقضت اهل البلاسه

ولا نت الذي نعتاض بك بعض ابدال
ولا خير فيمن لا يتمم اذا قال
لكن داعي النصح القاه في البال
لي فيك تبدي وما تفكرت اشكال

مانا الذي يا شيخ تخطي حواسه
غزلٍ نسجته ما اخلّي لباسه
قلته وانا ما اعلم امور السياسه
واسلم ودم يا من بجزم الفراسه

سما المجد

قال في سنة 1335هـ، هذه القصيدة نصيحة لجناب الأفخم الشيخ

سعید بن مكتوم - حرسه الله تعالى - :

سفر بدرها وازهر زواهي نجومها
ومنها لمن ضل الجوادي رجومها
وزالت عن النفس اللجوجه غمومها
على خبرة منا بصحة رقومها
بصوت النصائح ثقل في الترك نومها
ولا اطيعها وانحي عليها الومها
سوى زفرة يبس الحشا من سمومها
علامك عقود الدر حرمت سومها
إمام الكرام الى اطايب علومها
فهو آلي بعزمه كل علياً يرومها
فطرق العلا هذا مجدد رسومها
وكم من فتى مثلي تولته قومها
فكم كربة ارخى لها الله بيومها

سما المجد عنها قد تجلت غيومها
علامات يستهدي بها طالب العلا
بها طاب لي كاسي بليلي وانستي
حسبنا حساب به بنينا العلا لي
اسف يا زماني كلما اوقض الملا
تقول الهواجس خلني عنك واسترح
لي الله مالي في مرامي مساعد
يقولون لي ناس جهالا بغايتي
وانا اقول وين المشتري عقب فيصل
اجل ايقضو مكتوم ان كان نايم
والا فهاتوا لي بطي واسرعوا
اراني اسير بعدهم خاير القوى
على الله خلوني وجدو لشانكم

انا لي امانٍ منه دوم ومنعه
ومن لا وطأ درب الخطا عاش سالم
ومن لا يفكر في الليالي وصرفها
علام الملا تشكي ومنها لها البلا
وحوشٍ بدوا محلّت بعد ما اقضرت
متى ينصب الميزان بالعدل في الملا
وينهض سعيد الحظ نهضة سميدع
يرد بقوي العزم مخطّ الى الجدا
ابي النفس ما يضام من في جواره
ومن سار سيرة والده ما عد الجدا
الامجاد من مكتوم وانا بن ودكم
الامجاد من مكتوم هذا اوانكم
الامجاد من مكتوم والسعد فالكم
فلا مجد الا الجدي في الفصل والندی
واجمل ملابيس الفتى خلعة الثنا
فيا من بظل حماه للناس ملتجى
ويا فرع أصلٍ مغرسه هامته العلا
من اليّ بعدله في دبي تساويّت

اذا حادثات الوقت راشّت سهومها
بدنياه والدنيا قليل سلومها
فلا عاصمٍ له حين يدني هجومها
عن الحق حاد بها شقاوة طغومها
قواها كلت من كل ضعفا لحومها
وترجع الى اهل النجابه حلومها
غيورٍ على العليا يداوي كلومها
ولو رغم من اهل الخطايا حشومها
الانجاب تدرا كل امرٍ يذومها
نعم الضروع الطيبه من ارومها
ونفس المود النصح الزم لزومها
والامجاد ما تثني الدواهي عزومها
كنوز العلى فضوا سلمتم ختومها
بذا ساد في الدنيا قديم قرومها
وكسب الثنا ديدان اشراف قومها
اذا شتد من لفح الحوادث سمومها
وفي اسفل السفلى مغارس فدومها
ذياب الرعايا الجايره مع غنومها

من ألي بجوده روضة الفضل اينعت
أبوكم عليّ الصوت مكتوم عاودت
وانتو سلمتو لا قصور ولا قصى
اذا كان جمعه جامع الفضل عضدك
اذا جن داجي من الوقت وادجنت
لذمت السكوت وصرت في الوقت أخرس
اذا هاج هجسي بالقواي في تناملت
تخاصم دموع العين مني يراعتي
لها العذر لولا تفعل العين هذا
برايك يوقتي سوّبي كل ما تشا
ولا ينكر الاحسان صاحب مروه

وورق الثنا غنى بزاعي كرومها
على تربته من كل سحاً ديومها
والاحرار شرواكم قويّ عزومها
وحشر فلا الدهيا يهمك دهومها
دواجي الرزايا نعتقدكم نجومها
وغشيت على ذاتي غواشي همومها
يدي بيراعي والحشى في ضرومها
اذا ذي رسمت شي محت ذي رسومها
على ما مضى اعلنت للناس لومها
فلا بد تستاي في انشاما سهومها
ولا يصطبر للهضم الا رخومها

حميد الفعايل

قال في سنة 1336هـ، وصل جناب الأفخم الشيخ المرحوم حمدان بن زايد إلى دبي وطلب مني وقت رجوعه المسير معه إلى ابوظبي لملاقة والده المرحوم الشيخ زايد⁽¹⁾ فتوجهت معه في جالوته وقلت هذه القصيدة مادحاً بها جناب الشيخ زايد ومعرضاً له ببعض الأحوال عن أمر المرحوم الشيخ بطي.

الامثال عندي كيفما شيت اديرها	بآلات متقنها بفكر خبيرها
يرتب لها في النسق ترتيب عارف	بصير باوضاع المعاني شهيرها
يصوغ القوافي في قوالب عدالها	عقود زهت داناتها مستخيرها
يشوق المولع بالمعالي انتظامها	الى سمع فحواها وغاية ضميرها
رسوم المباني بالمعاني اقمتهها	وانا للمعاني عند أهلها اميرها
ذكر زاعم من فرط جهله بانه	عقيلها التي باختياره يديرها
ولو هو بدعوى يدرك المرء ما اشتهى	تقضت اماني الناس اول واخيرها
ولكن بالتوفيق الاشيا وبالعنا	وجل الحمول صغيرها مع كبيرها
وراي وحسن الراي هو عمدة الفتى	بالاشيا وبالتدبير لشيأ يصيرها

1 (زايد بن خليفة بن شخبوط آل نهيان، ويعرف بزايد الأول، حكم أبو ظبي من 1855م إلى 1909م.

ليال الحوادث نور رايه ينيرها
ومد الاظله قبل يحمي هجيرها
إذا جد في فيفا منشٍ غدورها
يقاسي الشدايد حين يكبر صغيرها
وقع منزله واحتمل خسر تعميرها
يميز بها ويحكم عليها بنظيرها
والكسل يهوي صاحبه في خطيرها
وعادت عوادي الوقت عندي بغيرها
والاحرار تصبر عند حالٍ يضيرها
وجديت والرحمن يسر عسيرها
على مطلبٍ في النفس اشقى ضميرها
على الله عسى نحظى من الله بخيرها
الى هب نسناسٍ تزايد مسيرها
تغريف كما العذرا على صوت زيرها
كبير الهمم لكن نفسه صغيرها
بلاد بها نور السناس يستديرها
وسحب العطايا ما يوتي مطيرها
ويامن على نفسه حوالٍ تديرها

على كل حالٍ صاحب الراي قدوه
من الراي بنى السور من قبل هجمه
ومن لا يحفظ الما الى الما شكى الظما
ومن يهمل الاشيا احتقار بصغرها
ومن لا يسد الثلم في حال هده
وللرجل في دولات الاشيا مقاييس
على الجزم للانسان بالعزم رفعه
مضى لي زمانٍ في سرورٍ وراحه
تصبرت ما ابديت للناس خله
بسطت الامل والياس ما حام حولي
من العام آمل زورة الشيخ زايد
ولا ساعفت الاقذار والآن ساعفت
ركبنا على ميمونة صنع ما هر
على سطح يم ساكن الجاش هادي
صبحنا بها للشيخ نجلٍ مهذب
بقينا بها يومٍ وثاني بدا لنا
بلاد بها روض الندى اثمر الجدا
بلاد بها يسلم من الروع من لجا

خصيب وماها سال عن جال بيرها
وفود على الآمال يغنى فقيرها
حميد الفعايل للمعالي صهيرها
وتخشاه آساد مهيب زئيرها
وهاداه من يدعى بمكه اميرها
منيع الحمى جابر بجوده كسيرها
معاليك لا لازلت صاحب سريرها
وربي من الاغيار ذاتك يجيرها
واعداك في الدنيا قليل نصيرها
المثال عندي كيفما شيت اديرها

بلاد بها ظل ظليل ومرعى
بلاد تنصاها على شقة المدى
بلاد الامام الصدق زايد على التقى
امام لامره تخضع اعمان كلها
امام يطيعه حضرها والبوادي
اذا قيل شيخ عمان فالقصد زايد
فيا بوخليفه يا شقى كل معتدي
مهنا بطول العمر والعز والثنا
واولادك الانجاب ويا الجماعه
مدى الدهر ما قال العقيلي لغايه

ديرة وأهلها عدتي واعتدادي

قال: ولما رجعنا من البحرين مع جناب المرحوم الشيخ بطي بن راشد كان طريقنا على قطر. وفي اليوم الثالث وصلناها ونزلنا عند جناب المكرم الشيخ عبدالله بن قاسم لأجل السلام، وفي ذلك اليوم جاءني بعض الأصحاب يحسن لي الإقامة في قطر ويترجاني النزوع من عمان، وبعد ذلك ذهب عني فكتبت هذه القصيدة وأرسلتها إليه ليعلم أن المحب عن العذال في صمم:

والحر له رعي الجميلات عادي	قال العقيلي والوفا طبع الاحرار
اشوف صون الشعر اصل الرشادي	من بعد بو محمد انا صنت لشعار
عشقي ومحبوبي وذا الشيب بادي	فيمن اقول الشعر عقب الذي سار
والشعر عندي نقوته في مزادي	والأفلا هو كايدي بدع الاشعار
آلات عندي كامله واجتهادي	انا الذي لتشريح الابيات بيطار
هبت علي وهزهزت لي فوادي	بديرة ابن ثاني عواصيف الافكار
يقول فك عمان منا وغادي	وارعد بلومي صاحب صار هذار
لا قطردار لي ولا بها مرادي	اهنا تحول قلت من دون اشعار
ديره واهلها عدتي واعتدادي	داري من البلدان حماية الجار
ملفى الحواضر للندی والبوادي	وان كان بالدوحه زكين لنجار

في جنة عليا بيوم المعادي
فيها اختلاف بين رايح وغادي
واحبابنا فيها سقتها الغوادي
وبهم فلا أعتاض كل العبادي
وانجوم سعدٍ للعلی والسّداي
عند الشدايد مستجيب المنادي
جوده طمى اهل المدر والعمادي
مدّة حياته لبيت انه يعادي
عن مطلب العليا ببرد المعادي
الاطواب نابت به مناب الرعادي
ممن فجاها والملا بالرقادي
شيمة عرب ما هي بفترة زناي
وآل النبي في عاليات المشادي
ذكره ولا منا محاه البعادي
وبل الرضى من كل رايح وغادي
المجد يبيديها بعلم وكادي
وللجود غيث مروى كل صادي
دون البلوغ اولاد ضاي الايادي

اولاد قاسم عل روحه والابرار
نعم العرب والدار لكن الانظار
ديره بلدنا دون خصبات الامصار
والله ما عنهم بلا حجّه اندار
اقمار دجنا مسفرت بالانوار
اشبال ليث كاشر التاب كسّار
وانهار بحرٍ بالجزيلات زخار
شيخ غدا بالحمد ما لحقه العار
بطي الذي عزمه ضحى الكرب ما خار
يوم سحابه ادكن يمطر النار
صرمت به اعمار بها حفظت الدار
ومن المروه فك من حل بوسار
ياالله عسى روحه مع الصحب الاخيار
وان كان جسمه غاب عنا فلا سار
الله يسقي تربته دوم مدرار
وينشي علينا الي لنا فيهم اسرار
اعلام نرجيهم على المجد اسوار
كبار الهمم والفخر لو كانوا صغار

بعد الاله وعدتي واعتدادي
والتي يعاديهم يشوف النكادي
ولغيرهم صعب عليه انقيادي
والحب من طبعه يذل العبادي
وانا وفيّ كيف اغيّر ودادي

هم نجدتي ان حادث الوقت بي جار
الله يطيل لهم على العز اعمار
وانا مليك احسانهم جهر واسرار
من حيث انا حروما شيت اختار
ومن كان وايّ الطبع ما هو بغدار

عميد المعالي

في سنة 1331هـ وصل المرحوم مساعد بن بتال بشيراً باحتلال الإمام بلد الأحساء وخروج العساكر العثمانية منها ونشر بساط الأمن في تلك الأنحاء بعد طيه قلت بشراً بهذا الاحتلال الذي هو الفيث لتلك الأرجاء:

بدور السنا تزهو بهالة تمامها	وروض العلى ففتح بورد اكمامها
تضاحك ثغور الزهر من مطرب الحيا	يسامر بها القمري مطوق حمامها
الى من شدت اغنى عن الناي صوتها	بترديدها الشكر الالهي دوامها
جرى الطبع حسن الوضع مطر ومطرب	والالفاظ للمعنى يدل افتهامها
عمود الفلق طر الدجا واتضح لنا	سنى الصبح والشمس ابرزت من غمامها
صفي الجو عم الضو من لطف ربنا	وكل سعى يقضي لنفسه مرامها
عبارة تهاني عن بلوغ الاماني	معان ارتبها واحكم نظامها
يود استماع انشادها كل مخلص	ذاته ظهور الحق غاية مرامها
صبا اللطف هبت بالمطالب وانعشت	بالافراح نفس طال عمر اغتمامها
على ديرة يهظم بها كل مصالح	ويكرم بها من هو سعى في هدامها
بها عطل الشرع الالهي وحكمت	قوانين طاغوت حمتها طغامها
واهلها غدو ما بين باير وخامل	وهذا خراب الدار واصل انعدامها

وقال المبشر زال عنها قتامها
وبالعين عاين عينها واستهامها
وليع بها مشتاق وا في ذمامها
وبه ملة الإسلام يقوى اعتصامها
فزانت به الاحسا وعاد انتظامها
وبدعت هل القانون جلى ظلامها
فحل الحلال بها وحرم حرامها
اغر من العليا تعلق سنامها
وبأسه غناها عن عوالي أطامها
فلا الشاة تخشى الذيب يدني حمامها
ولا عصابة الضجار يسمع كلامها
فلا تهاب من دهم الدواهي دهامها
بدر المعاني ذا اوان انتظامها
بشيراً هاج بها مسكن غرامها
بشوق حداها والاماني امامها
بليل تودي للسميدع سلامها
اوايل توالي مرويين اوامها
سوامي مقاصدها علي مقامها

ومن حين من الله عليها وأمنت
سرى الطيف مني بالدجا كاشف لها
غريم لفي غارم حشى في ربوعها
امام الاهل الحق بالله معتصم
تولى احسا لطف من الله باهلها
وشيد بها اركان دين تهدمت
وعود عليها الشرع أمر وناهي
واسبل عليها ضا في الأمن ابلج
بهيبة ابو تركي وسيفه تسورت
ولاها بامر الله وبالعديل ساسها
ولا الحق مكسور ولا الجور منتصر
فبالله ثم عبد العزيز تحصنت
صفا الوقت طاب الانس جودي يفكرتي
فانا مهجتي من حين الفى مساعد
سعت من جداها في مسالك هداها
فخاضت عباب اليم والدوبه سعت
عميد المعالي من كرام أعالي
بعاد المرامي ما تهاب المظامي

جبالٍ قواسي في الزعازع رواسي
سعودية من آل فيصل اعزه
سليمين نيات مطاعيم شهبا
ترى الطفل مثل الكهل في الفهم والسنا
على العز تغذا لين يبدو بلوغها
على السبق خذنا الرهن يا من يزامط
بها فاز من جاز الشنا ابو تركي
هني الحسا واهل الحسا عيشه الهنا
فيا هجر جند الجحد والشرادبرت
وعادت لنا عنذرا السعاده بزيها
وهمي مضي وايام آلامي انقضت
ومن طاع ربه يلتقى ما احبه
وازكى صلاة الله على صاحب الوفا
مع الآل والاصحاب ما دام بالعلى

صعاب المراسي ويل من جا ولامها
مفاليح غر للاعادي سقامها
مقاديم دولات تفض التمامها
واطفالهم بالجود يختم فظامها
تتوج باكليل الفخر فوق هامها
خفى الصوت وينك يا مرید اغتنامها
ومن مثل بو تركي لقبضة زمامها
بظل الامام الي سعى في سلامها
وجند الهدى والخير حلت مقامها
وولى الشقا واهل الشقا زل زامها
واوقات انسي عاد زاهي نظامها
له الحمد مني ما تغنى حمامها
نبي نسخ نوره محكم ظلامها
بدور السننا تزهو بهالة تمامها

يا مفرج الكربات

ما قاله وهو محبوس:

يا لله يا عالم جميع الخفیات
الطف بنا عند اشتباك الملمات
فانت الذي ترجا لدفع المهمّات
ارجيك يا والي جميع البریّات
من حيث انا محبوس من غير سبّات
تعلم بأنني ما طيت الخطیّات
لكن فعلت احسان عند القربات
لا وا أسف تجزا لحساني نسیات
ومن كان حسبه من فطرّ للسّمّات
وما قدرّ المعبود ما منه فرّات
الحمد له والشكروبه الكفایات
يونس ببطن الحوت في لج غبّات
ومن السجن يوسف بعد سبع عامات
يا مفرج الكربات يا خير والي
واجعل لنا من فضل جودك موالي
وراجيك ما يخشى صروف الليالي
دفع الضرر عني ولطف بحالي
اجرم بها والحبس عنها نكالي
حاشا ولا جنبت نهج العدالي
والسوّ منهم صار عنه الجزالي
الله حسبي سيدي ذو الجلالي
في كل حالٍ دايم ما بيالي
والّي قضى يجري على كل حالي
علمه بحالي مغني عن سوالي
لما دعا نجاه مولی الموالي
مصرٍ ملكها من جزيل النوالي

ومن حرّها باللطف له كان كالي
حلّال عقّداً الكرب جل عالي
وفيمن مضى قبلي سلو ليالي
قبلي وكم بعدي يجي في التوالي
ان انصفك فيها بدا بالمياالي
الفكر فيها ما يرى له مجالي
كل ما انقضى حال دهيّنا بحالي
من غير حق عليهم للوبالي
في شف خصم لي به الحقد بالي
عنهم والله شاهدي في جدالي
لو هو وقع لا بد ما يصير عالي
لا نوم ذي عادات صرف الليالي
واقلوبهم تشعل عليّ اشتعالي
وكثر الترحّب لي ولطف السّوالي
الله يجازيهم على ذا الفعالي
وانصافنا عزّ وعلا عن مثالي
من واحد يسمع دعا من يسالي

ونار النبي ابراهيم صارت سلامات
وعجّل لا يوب البلا بالمشافات
والصبر يفتح به قفل كل شدّات
كم شفت محبوس بليا جنّيات
والدهر تارات عدال وتارات
ومن يبتصر يلقى امور عجيبات
شبتنا من احوال دهنّا مطمّات
لعبوا بنا من ضيّعوا للديانات
حلوا ذمهم والحياء والمروّات
هم انكروا دفعي الضرر بالمحامات
والصدق ينجي صاحبه ما للدراكات
يا عونّة الله ذي فعول القربّات
ما كنت احسب انهم لي عداوات
من حيثهم يلقونني بالتحّيات
ثرهم بليّن الهرج والفعل حيّات
ومنه الفرج نرجي تعالي بسرعات
والّي غدر فينا تجيه العقوبيات

تغشى النبي المبعوث بالحق وآل
وما قال من صابه بدهرٍ وبالي
يا مفرج الكربات يا خير والي

وازكى صلاة منه واوفى السلامات
والصحب ما ناحت بشجو حمامات
يا الله يا عالم جميع الخفيات

آه من جور الدهر

آه وآ ويلاه من جور الدهر
جيد المسعى بعون اهل البطر
يا اله الخلق يا والي الامر
الثنا لك يا الهي والشكر
احمدك قلبي جعلته من صخر
انا صبارٍ على حكم القدر
انا هذا الحبس لي فيه الفخر
والعجب ما شفت به باغٍ كفر
ما به الا من تمكن وافتقر
يالدأتي في المعارف والنظر
الامم تحيا وحنًا للقبر
اتركوا الاحسا لطاغين البشر
انفروا عنها سريعاً والحنذر
ارض ربي واسعه ماهي هجر
ذي بلادٍ من سكنها ما ظفر
كل حر فيه مرهون الاسار
كل باغٍ مستبد ذو شنار
جارت الاوغاد وانت المستجار
في جميع الحال من عسرويسار
ما يبين للحوادث به آثار
والصبر والله عادات الحرار
ما انخفض صوتي ولالي العزم خار
في عباد الله ولا طغاة التجار
لو تدرأ الشين ملزوم يدار
الصبر في الذل للاحرار عار
نندفن من قبل ما تقضي العمار
كل ارضٍ امحلت ما بها قرار
ما يموت بمريطه الا الحممار
من هجرها عاش في عزٍ ويسار
كان ما يرشي ويسترشي جهار

ماضيين باسمهم يقده شرار
ما خفاك الحال وانت المستجار
من يدين خير يستأفي بوار
والبلايا تيه لو منه استذار
ضاع تدبيرى بهم والافتكار
او حياوين اعدت للجزار
في مساح الوجه مع جر الوزار
ما استفاد الا المذله والصغار
من قديم عودوا بالانكسار
حيثهم بالصمع ما يقضون كار
كم قتيل ما ندور له مشار
ان نظرفيها بعين الاعتبار
احمد المختار محمود الاثار
كل يوم فيه دولاب يدار

أو بني عم يشدون الظهر
يا الهي انت تعلم ما صدر
حبستي هذي بها كل العبر
فاعل الاحسان يوقع في الخطر
آه من اهل الوطن ثم آه كر
هم جماد صار في صورة بشر
يحسبون ارجال في سوق العصر
ان فزع فزاعهم في دفع شر
جمعهم والله ما قط انتصر
نقلهم للصمع ابدأ ما يسر
كم وخين صار من دون القصر
كل دنيانا على العاقل كدر
والف صلى على خير البشر
والصحب والأل ما دام الدهر

اصبر على الأحداث

قال: قلت وأنا في دبي لما وصلني كتاب المكرم الشيخ عبدالله بن أحمد آل ماجد بيد عبدالله بن سعيد يطلب رجوعي إلى الأحساء سنة 1324 هـ.

الوقت وقضني وأنا كنت نعلان
وافكرت في نفسي بعقلٍ وتذهان
شفت الخطا طرد الهوى وبين ما كان
والعز في العفه وفي الطمع خذلان
رزقك مثل ظلك فلا تكون شقيان
اصبر على الاحداث بالسرواعلان
والحر ما يضجر ولا يكون جزعان
شبننا ولا هو عيب لو حن شهبان
من كل مغبون عن المجد كسلان
لولا المورث بات عاري وجوعان
يفخر ببوه وجدّه الى غدا فان
ان كان ما فخر الفتى بحوز الايمان
لا عاش من لا في مساعيه نفلان
وصروف دهري بيّنت كل مكنون
فكر اللبيب ومهمل الفكر مغبون
ذل العزيز وتابع الغي مجنون
والعبد يشقى دوم والرزق مضمون
الله كفيلك وانت بالهم مرهون
فلا بد للشدات يا صاح من هون
لا عاد يدري ما قضى الله بايكون
باسباب ناس للعداوه يكتمون
دويه على ما خلف اباه مديون
يعجز عن اللقمه وهو نشط فرعون
بيس بحى صار فخره بمدفون
والا الفخر للميت والحي برذون
بيني ويعلي فوق ما هم بيغون

يكرم بها والدون من حقه الدون
لكن يبين الفرق في التي بها سكون
ارعى الغبن فيها كما هم بيرعون
في مطلب العليا فلانا بمصيون
ما بين احرار لقولي يتمون
في الخير وان جا الشر بالشر يجزون
اوطائي اخلاقي معي وين ما اكون
في الانبيا والمصطفى سيد الكون
والجار ما راعى ولا الشرع مسنون
تاهو الجدا وامسو بقضريهيمون
والا تلفت النفس واتلافها يهون
واملتهم بالزين عني يكفون
والي سواهم لي على الحق يوفون
حاشا ولا من شيمتي اطلب الدون
سألم مسلم غير داين ومديون
بالى عطا ومن الله الزود مضمون
يسعى لهم يرجي وهم ما يجودون
يبقي هل العليا لحمد يكسبون

والرجل له عن ديرة الذل اوطان
الدار شروا الدار سور وحيطان
لاعشت ان امسييت في دار ذلان
ان كان ما اتعبت نفسي بجهدان
لولا العلا ما قمت عامين بعمان
ياسية غر طليقن الايمان
يا لايمي ما نيب للوم سمعان
قبلي تغرب يوسف وابن عمران
لاعاد ما اعطاني الحق خلان
هذا فزع هذا بظلم وعدوان
ان كان ما ارفع لعلياي نيشان
عالتجت ربعي بالمروفه وسهلان
طلبت ربع الحق منهم ولا هان
ولا نيب شحاذ ابي مد انسان
انا بحمد الله من الخير غنيان
اغناني الله عن عطا كل منان
ما نيب رجل يقطع الدهر لهفان
وارجي من التي عز جاء معا شان

عاداتهم للدار والجار يحمسون
في دارهم بجوارهم صرت ممنون
ويدوم شيخ الكل من هو لنا عون
بالجود بالمجاود واوروده الكون
ولا هو بمنان ولا المال مخزون
ما دام ما ناحت حمامات بغصون
جملة مواجيبى وانا منه ممنون
احمد وآله ما شدا الورق بلحون
اخطوب دهري بيئت كل مكنون

اهل العلاء من ياس حمير وقحطان
هم قيّدوني بالمعزة والاحسان
الله ياقاهم من صروف الازمان
بطي عميد الفخر من ساد الاقران
ما هو بهيّاى الى ثار دخان
الله يعزه والمعادي بخندان
هو الّى ملكني بالسّماحه وكفّلان
وازكى سلام الله على خير عدنان
والآل ما قال العقيلي بلفنان

خليلي علامك؟

يضيم الفتى ويدل من عز جانبه
زمان التصابي وابتليت بمصايبه
على غفلة حتى تقضت اطايبه
وجور الهوى اصل الشقا من سبابه
فراق ارى ما عشت عمري بقاي به
حميد النبا عمه لخاله يناسبه
فهي دارنا جاد الحيا بها سحايبه
من البين ما بالخد بانث عجايبه
ولا فرقت الايام خلّ وحبايبه
تداني ويعلو كل عنفٍ مذاهبه
على الرغم مني والنفس فيه راغبه
خبث الفعل والذات سود مناقبه
وذى علّة في الوقت للناس صايبه
وهذا حقير ناقصاتٍ مواجبه
الا لمن يهوى من الناس قاطبه

أرى الحب يهفي في الملا قدر صاحبه
علقت الهوى من صغر سني لغفلتي
زمانٍ وثيت ابهون غايات مطلبي
بجور الهوى جرنا وملنا مع الهوى
بلينا بفرقا الدار والجار واهلنا
على العز في دارٍ بها كل اصيد
عزيزنا بها عن دارنا الى جفت لنا
غزارٍ تهل الما كما هل مدمعي
جزا لبين مني لا بلى البين عاشق
على الله يا وقتٍ نرى به هل العلا
على المال عوئنا وجزنا من الذكى
ارى المال فحّم في الملا كل ساقط
وخدم قروم له وهم عنه في غنى
على اني بعين العز انظر هل العلا
رعى الله من لا تعرف الذل ذاته

وعاقت يد الاقدار واش يراقبه
وانا دون ضيمه لوبه الروح ذاهبه
توافيه طول الدهر اعظم نوابيه
على صاحب ما قط كدرت مشاربه
بنصح القلوب فمن تحارب احاربه
سليمي وما ترضاه لازم رضاي به
ولا فك صرف البين عنهم كرايبه
ومن بعد كل فر وازور جانبه
وذي عادتي مع كل خل اصاحبه
من الوجد قلب مايجات جوانبه
وخل لراعي الغدر تقضي مطالبه
من الناس لا يفضي على الضيم حاجبه
وهي الحيل منه وما تحراه حاظ به
عيونه فقعت بها ولا نيب نادبه
ولي قدرة تمضي وادري مضاربه
فلا فات حق لي وانا عاد طالبه
ووقتي مساعف ذا رات هبايبه
فنا مثل ما تهواه والزند لاهبه

حبيب سقى الوسمي دار بها نشا
ولا ضيم ضام الدهر من ضام خاطره
عسى من يعز النفس من دون خله
الا لا حمى الله من يغالي بذاته
اذا كنت تهواني واهواك يا فتى
حريك حربيي والذي لك مسالم
جزا الله خلان الرخا كل شده
قضوا بي مرام عز الا بصحبتى
مجاهيل مني غرهم لين جانبى
اسف يا زماني بس انا فيك شاكى
اظنك عدو للفتى صاحب الوفا
بهونك زماني بس انا فيك واحد
له الويل من رام اهتظامي بقوه
فكم من هبيل رام يكدم لشوكتى
من العار اشكى الجور من ولد انثى
اذا كان سهمي صايب مثل هاجسى
خليلي علامك مكدل اللون باهت
تفضل افدني صاحبي بالذي جرا

ولا عاش من يبخل بما كان كاسبه
ولا نال من ذاك الغنى الا متاعبه
علامه يخلي المال والله يحاسبه
ولا نافع لي والفنى جرّ قاضبه
اذا كنت ما آمن بالاخري عواقبه
وبذله اذا حقت علينا مواجبه
وانا ذاك فافعل ما تشا لا تجانبه
ولو لي الشقا الحب هذي مراتبه
يرى ما ارى والمجد له من يجاذبه
وفيهم رزالا بالمواعيد كاذبه

ترى الروح قبل المال دونك رخيصه
فكم من فتى حاز الغنى في حياته
تشوفون مع من مات غير الكفن شي
اذا كنت ما ادفع بمالي رزيه
فمالي وما للمال يا خل حاجه
من الراي جمع المال من وجه حله
برايك خليلي عندي الراي ما ترى
ودم بالبقى واسلم مدى الدهر في تقى
على البر قلته عل بعدي سميدع
وفي الناس اهل للمروّات والوفاء

هـب النسيم

واثر الهوى جالي بانفاس معشوق
محجوب في قصر منيف وهو فوق
من عفته حاشا ولا مر بالسوق
وذي عادة يعتادها كل مشيق
الا بسن الست والحجب مطلق
من منظر منه العقل صار مسروق
نفلت محبوبي على كل مخلوق
وامليت لي وصف ولاني بمسبوق
نابت لحاظك عن حمل كل مفتوق
له بالامر واسبلت ويل من الموق
قلت الوزا لي منك في قل منطوق
واخذ الاجر فيمن سويداه محروق
خجلان تايه راي والدمع مهروق
في ما قف ظليت به موطن الشوق
مرحوم يا من مات بالحب مخنوق

هـب النسيم ونوجة الطيب شميت
غاية مرامي ان طليب وتمنيت
ما قط سعى في كل وقت الى بيت
حكى الهوى عزه وللحكى ذليت
بالوهم صورته وبالعين مارييت
قمت افكر في الحي مني وفي الميت
الله اكبر رينا زين سوييت
بدري وجه تم حسنه تمليت
يا بدر لو في بدر من قبل حليت
احدق الي بمقلة له والقيت
او ما اشعب تبكي ولا قط توازيت
الكبر لله احك لي بالذي شيت
صدّه حيا واغضى وانا عنه اغضيت
اشكي فوادي منه انا قد تخليت
اعليت صوتي بالفراقي وغنيت

قتال ويبيحك ولا يلحقك عوق
دعوى ولا تثبت لغير اهلها حقوق
بلي ولج في القلب والقلب مطبوق
ولو بيحت صار ذا مني عقوق
ولولا زهور الورد ما صحت يا شوق
لكن دون السور من فوق الى فوق
من صغر سني قبل ما ادرك لحوق
وشرط الهوى صبر على الخب والدوق

والله يحلك ياالذي لي تعنييت
هذا الهوى يالي بزیه تزييت
الله على وقت انا به تشقيت
سر خفي وانا بسره تخفيت
لولا غصون البان انا ما تسليت
طلّي على روض بزهوة تحليت
وانا الذي شرع المحبين احييت
والحب طبع لا جودي علا بيت

عن احباب قلبي

ورد النبا عنهم فلي مدمع سالي
سلوني وانا عن غيرهم مثلهم سالي
ورخص الذي يوم اللقا عندهم غالي
بنار الجفا قلبه على فقدهم غالي
ولا انحال بل في حبههم مغرم غالي
غريم منى يا سعد حيهم خالي
ولاذا بشرع لي وعمي ولا خالي
ولو كنت من عقلي بافعالهم خالي
وبالعهد خانوني وانا لعهدهم والي
ولا طعت فيهم شور خل ولا والي
وعلق رجاك بواحد اكرم عالي
وتسلي بهم عن خلة ما لهم تالي
وخل الذي خللك لا تصير له تالي
وصافه ولو راسك عن المتن ينزالي
تراهم بعد فرقاك في احسن الحالي

عن احباب قلبي يا نسيم الصبا سالي
اراهم جفوني واقطعو حبل ودهم
تغير صفاهم والمحبه تبدلت
محب لهم مسلوب عقل بحبههم
براه الهوى والجسم مما به التوى
راوني بعيد الدار شطت بي النوى
وظنوا تغير منى الود والصفاء
وانا ليس ارضى مذهب غير مذهبي
وهم عاهدوني حفظ عهدي بغيبتي
هواهم سقمي والهوى عرضة البلا
فيا قلب لا تحزن عليهم واخلهم
يعيذك بهم خلان ودر تودهم
تصبر على مر القضى وانس ما مضى
وصف الصفا للصايفي صفا لك
ولا تذكر الخلان والدار واهلها

ولو قطعوا والله بالهجر اوصالي
شقالي وانا ما اقوى دواعيه اصالي
لذكراي عصرٍ فزت انا فيه بوصالي
واكلم كما المنقوص كاسي وفنجالي
واسايل لها عنهم عسى حالهم حالي
سلام من المحزون لمرقه الحالي
من الناس دوم في نزولي وترحالي
على طول هذا البعد في القلب نزالي
كفيت الاسى والشرىا طيب الفالي
ترى تربها لاسقام قلب الشجي جالي
وخصص حبيبي دونهم منك بسوالي
ورانا محب لك عليه النوى حالي
فلا تظن عن حبك مدى العمر ينحالي
سحاب الرضى في كل الاحيان هطالي
به اهتز منا الغصن والغصن مياالي
ويتنا ليال الوصل في أحسن الحالي
وساعدني المقدور في حل لشكالي
وانا عاتقي للنوب ان طاح حمالي

انا احبهم مادام روحي تقلني
تولى هواهم مهجتي واحترز بها
إذا ما دجى الليل اجريت عبره
اقلب كما المقروص جنبى بمضجعي
الاقى الهوى الغريبي واشتم ريحها
واودع سلامي ضدها اذ تمر بي
سلامي على احباب قلبي وخيرتي
سلامي واشواقى وحزني على السذي
فبالله يا من نيته وصل حيّهم
الى من لفيت الدار فالثم ترابها
ويلغ سكنها اجمعين تحييتي
وقل يا شفا الارواح يا غاية المنى
حرام على قلبه هوى غير حبك
سقى الله ايام التدانى وطيبها
زمان تبعدنا فيه ما يشرع الهوى
شربنا به الكاسات صرف من الصفا
به انقادة الايام طوع لاوامري
حملت الهوى به فوق متني وتلني

عزیز ولکن ما لخلانی امتالی
ایا لیتها بالعمر تشرا مع المالی
وندمان ود ما بدا فیهم اخلائی
بها ایرق لی بین الملائک عذالی
وحزنی ولیفی مع دواتی وفرجالی
ابکی علیه اصویحی حالته حالی
أنا له وهو لی کل لصاحبه والی
ولاجاهم من فوق جاهی غدا عالی
وودی لهم یا سعد ما عاد ینحالی
عن احباب قلبی یا نسیم الصبا سالی

وذ الیوم انا باقصی بلاد بعیده
لیال الوصل ویلاه ما حرّ فقدھا
الی من ذکرت الکاس والی یدیرها
تندمت واطهرت الندامه بزفره
ابات اضرب الافکار والهم صاحبی
وظلح صفا خدّه به ارسم سرایری
صفی وفی لی علی امری مساعد
ولانی بطماع ارجی نوالهم
ولکن صفا قلبی علیهم یردنی
وقلت الذی من ضامری هاجه الجفا

ظبي عفر

آه وا ويللاه من ظبي عفر
ادعج العينين براق النحر
حاجبه نون عليه النور قر
لئن الاعطاف يسحر بالنظر
كامل بالزين خمري الثغر
سهم لحظه في فوادي له مقر
بدر تم يختجل منه القمر
سائب عقلي ولقليبي كسر
قادني صوب الهوى ثم نفر
يا عشيري الهوى حره سقر
شف طريجي واعبره مع من عبر
لا يردك من لهى عنه وفتر
اترك الراحه وصاحب للسهر
واعتزل للناس واتركهم ظهر
وان عرفت الحب كتبه بالستر

هيج الزفرات مني ثم سار
احمر الخدين معتاد النصار
جر قلبي واو صدغه للخسار
قاسي قلبه كما صم الاحجار
قاتل بالعين ولا يطلب بثار
دوك حالي من صوابه كيف صار
غصن بان باعتدال وانحصار
مشعل باحشاي من خديه نار
يا نداما في خلاصي العقل حار
من مشى عافه اهله والديار
ان صدق دعواك وانظر للاثار
طاح حظه وان بقى يلقي الدمار
واطوي ليلك بالسرى تلقى اليسار
لاقهم باهلا وسهلا والحدانار
لا يذبك هوّة ما بها قرار

يقتله حبه ولا له من مثار
وانظر العبرات مني واصفرار
والهوى اخفيه لا ينقال عار
ما جرى لي فيه قلته باختصار
طاهر الاذيال حفاظ الذمار
شيمتي تابی وحكمه ما يزار
كود افراد زكين النجار
او طرى له في الهوى كشف الستار
كم راينا من قضى عن ذاك دار
عف واعضى واعتفى عن ذا وغار
فوق قبري يا نداماي اعتبار
عل داره جنة والواش نار

من مشى بالحب عمر له قصر
شف نحولي يا نديمي واعتبر
ما ترى رشدي غدا والعقل فر
بينت لك مذهبي في ذا الخبر
انا اهوى الزين محمود السير
ما انا حاشاك اهوى من يذر
مذهبي صعب على كل البشر
لاسقى الله دار من داس الخطر
ما يدوم الحب لا قضى الوطر
الفخر للي الى منه قدر
ذي وصاتي واكتبوا عني سطر
ذا قتيل الحب والله له غفر

آه على شوف المحبين

ليت النوى يدني وتلتهم الاشباح
ويقرب منه ساكن القلب يرتاح
باقصى المدا كنه على الدوم سيّاح
جرح تعفنّ بالدوا ما به اصلاح
والعقل طار وواهج الوجد لفاح
ينجني ولا عضدٍ معين ونصّاح
عندك ويالي دوم ما هو بمنساح
ما عاد لي وياك مغدا ومرواح
سهران حتى الصبح بالنور ينضاح
وهل تترك اللوعات من بالهوى طاح
والدمع يخبر عنه لو كان ما باح
محزون قلب عقب نسمات لفراح
قلبه مع الّـي راح يا صاحبي راح
كم دوب اقاسي البين وصياح كشاح
خل السّعادة والمسره والافراح

آه على شوف المحبين يا روح
ويسلي حزين دويه الهم والنوح
غرّ بملاوح المقادير مليوح
قلبه بموس الهم والله مجروح
دمعه دم قانٍ على الخد مسفوح
الله الاحد ما عن شقى الروح مندوح
مالوقت لا مني بنذا صرت متيوح
ما تستحي واتروح ياهيه مسموح
انت بفرح وانا مع الهم مطروح
بي لوعةٍ في القلب منها الحشى يفوح
لا وا اسف والحب راعيه مفضوح
عقب السعادة صرت بالحب مكشوح
يا بو محمد كيف رايك بمجنوح
الحال بعده ما بقا فيه مصلوح
انا فتنتي كامل الحسن والمـوح

بوغرة اللهم عني بها يـزوح
اغدو معه لمباشر الانس واروح
دعني وشاني اذرف الدمع وانوح
لا عاد لا مرسل ياتي ولا يروح
ما تشوف نوح الورق دايم على الدوح
ما ابغي الطرب ما فيه لي عاد مريوح
يا بو محمد بالذي خط في اللوح
ما كان ظني ان دنياي بتمسوح
وان كان يا بو سعود لي سلمت الروح
واعذر فما بالقلب لك مشروح
واسلم ما قال ولهان يا روح

وامنادمه للروح انعش من الراح
واليوم حتى الطيف بالوصل شحاح
فلا ربما ذا البعد بالقرب ينزاح
من عند من هو للدياجير مصباح
تبكي الخليل وتتبع النوح بصياح
عقبه ولا قلبي إلى الغير طماح
رزق الوري بامرہ واجال الارواح
عني ودھري ناوي لي بالاتراح
لزمأ عليه اصله وين ما راح
والله لمن يرجيه ويسال سماح
ليت النوى يدني وتلتم الاشباح

هاج الغرام

وهي أول قصيدة قالها :

دمع كما وبِل الطها الهاطلاتِ
ذاب الحشى منها وراحت حياتي
منحول جسمي ما امل الشكات
ويقول ذا في الحب ماله نجاة
وحنا نعرفه كامل بالصفات
يمشي كما المطيور عقب الوناة
خل الهوى قلبه وازال الثبات
محروق قلب يحرس الآفلات
ويحد سيفه يقطع الداجيات
واترد اجناد الدجى هاربات
مع حرب جفني للكرى والبيات
واثر الهوى فيه العنا والشمات
واتلاف غالي الروح ذي واجبات
ليموت في الحسرات بين الوشاة

هاج الغرام وفاضت العين عبرات
واشعل بقلبي بالهوى نار لوعات
كني عليل ما خذ سبع حجّات
من شافني يهتال يا هل المروات
شوفوا فعول الحب غير له الذات
اصفر غدا لونه ومنه العقل فات
ضيع لرشده والحياء والديانات
وان هب نسناس الهوى بالجوى بات
حتى يبين الصبح منه علامات
ويبين جيش النور ويشن غارات
وانا اسجل حريهم في سجالات
رمت وحسبت انا فيه لذات
هم وغم والتعب عقب راحات
من رام وصل الغيد ما نال حاجات

وان عاش قلبه في خفوقٍ ودكات
يهتز سكرانٍ ولا شرب كاسات
مخلوع من عقله ولا له مداواة
ما في الهوى سلطان عدلٍ وياشات
لا عاد ما به من يرد الظلامات
اصبر على ما اجرى بديع السماوات
ويرحم عبيد يقطع الليل وتّات
ويقسم علينا في الهوى بالمساواة
حيثي ارى المحبوب يعرض بصدات
انا حزينٍ دوم وهو بمسرات
يعطي ويمنع وان حلى به مرارات
مثل الدهر تارات عز وتارات
يا طارشي له قم وسر له بسرعات
واطلب رضاه وبلغه لي تحيّات
فان رد لك مرسال وادى سلامات
وان كان عيّا لاطفه في المداعاة
لا تغث باله عل تجزا بجنات
قل له انا وياه صرنا عداوات

محسوب في الاموات قبل الوفاة
طول العمر بين الملا بسكرات
مذبوح لكن ما بعد قيل مات
بالله هل شفتوا ولا به قضاة
قاضٍ بشرع الحب بالحق فاتي
عله يعجل بالفرج لي زتات
كنه عليلٍ من ثمان اسنوات
ويرد منا من يجي العايلات
ان اقبلت ادبر ورام الشتات
يجزي على الاحسان بالسيئات
هذي فعولاه في متلونات
ذلٍ وتارات ترى به غناة
واعطه كتابي واخبره بالوصاة
بلكت يجاوب عن سوالي برواتي
هذا مرامي به وهذا شفاتي
خاف الإله وخاف من له ولاتي
فيها المنى وانهارها جاريات
جعله لشر الحال والمتلفات

فإن كان رق وعاد لي بالمروفات
قل له جفاك بغير حق وسببات
يا للعجب له كيف ترضى بمذلات
والا يحجب الوجه عني ووردات
ويرد قلب طاح في لج غببات
وانا محب له على كل الاوقات

ثم قال لك لا تسب زين السمات
ما ينبغي ولا هو من الواجبات
وطول الشقا والحال ما به خفات
خد ولحظ بت قلبي بتات
فكر كما لجات بحر اظلمات
هو مذهبي حبه وفاتح صلاتي

سار الحبيب

والقلب بين الظعن بالحب ماسور
وبين الحبيب الي بك الأمس والنور
غيث وريعك دايم الدهر معمور
وانا نحيل الجسم والحيل بفتور
مثل الرماد الي لعب فيه عافور
ويقول يا ستارِ ذا صار مجبور
واللون مصبوغ وله القلب مسحور
ما هو بعجل في اموره ومطيور
يا علمكم تلقون له طب واجبور
ومن لادري يا دار بالحال معذور
لا تنكري يا دار ما ليس منكور
مات العبد والهوى فيك مشهور
وكم مدمع خلاه في الارض منثور
وينوح نوح الورق آصال ويكور
ليه وضيع ما به الدهر مامور

سار الحبيب ومدمعي بالدماء سار
وابقيت محزونٍ انادي على الدار
يا دار من نهواه روائك مدار
بالله اخبريني ترى القلب في نار
ولي زفرة يا دار منها الحشى صار
كني خليع العقل من شافني احتار
شوفوا دموعه في خدوده كالانهار
وحنا نعرفه كامل العقل وافكار
واليوم شوفوا ما تعراه من كار
وهم ما دروا يا دار لي قط باسرار
يا دار من نهوى اشهد لي بما صار
قولي لمن نهواه لا بان بانوار
كم زفرة بعدك بها اشعل النار
عاف الكرى وامسى من البين سهار
لا من لمع له بارق حولكم طار

قلبه كانه شارب سكر وخمور
مثلي وهل شفتي لخلي من الحور
عل ينظفي ما ضامري منه مسجور
قصدي اشوفه قبل ما اصير مقبور
في نعمة واسرور والدهر مشكور
حاشا ولا قلبي من الغير مسرور
بالقرب منا والعدو خاب مثور
حسن الحديث الي بعيد عن الزور
حاشا ولا نخشى سوى الله محذور
غمّ وهمّ والصفاء صار مكذور
ابكي وانوح بصوت من صار مهجور
واترك هني العيش والطرف مسهور
في الصاحب الي فاق في الحسن البدور
قلبي بكسر الحب مسكين مجرور
يا لايمي به علك تعيش محسور
ولورام قتلي قلت خلوه مهذور
كم حاكم في الحب لا بد ما يجور
من ركب سفن الحب لابده عبور

وان هب نسناس الهوى كشف استار
يا دار هل شفتي على البين صبار
ما تخبري يا دار لا صابك اكدار
يا دار خلي وين ترميه الاقدار
فان كان شفته عشت ما بين الاحرار
وان كان ما شفته فلا كاس لي دار
كم ليلة يا دار فيها الهنا دار
فيها جنينا الوصل بالعين واثمار
ما حولنا واش ولا حولنا عار
واليوم يا دار السعد انسنا دار
ايحق لي بعد المجفين يا دار
وايحق لي يا دار تهيج الازفار
وايحق لي يا دار تنظيم الاشعار
وايحق لي يا دار ما اسمع لمن شار
هذا الهوى سوى بنا كل العبار
وانا رضيت الحب قاض ولو جار
ما تعلمون احوال مهدين لعمار
يا عاذلي كف العذل مالنا كار

وان كان ما ذقت الهوى جرب النار
ما لوم عدالي على حب من سار
والله لو ذاقوا من الحب قطّار
لكنهم خالين مما بنا فار
ما يحسبون الحب بالرجل غدار
والختم صلى الله على خير الاخيار
والآل ما يا دار رواك مدار

والنار اشلى منه تلهيب واحرور
واودع بقلبي لوعة تسعرا سـعـور
رقوا لحالي وارحموني على الفور
في غفلة عن منهج الحب وافتور
يرميه مرماً يودع العمر مقصور
 واصحابه الهادين ما بين النور
غيث وريعك دايم الدهر معمور

على الدار يا عدال

وارى القلب عمّن حلها ليس بالسّالي
خليع رماه الدهر في تالي التالي
عطيب كئيب ما بقاله حدٍ والي
لحالّه محل حل به غيرها حالي
طريح جريح الروح منزاح الأمالي
بقوسٍ يقاسي منه مسموم الأنبالي
مزجها كمزج الراح شوق شقى حالي
لي الراي تحت الليل رويّاً تورالي
الى حيهم حي حيا بحيهم بالي
صفي العيش له والوقت وافاه بقبالي
عسى يرحموني ويسعدوني بلوصالي
وقلب يقلب قالب له بولوالي
سحابٍ من الغفران بالعفو هطالي
وكم بتصايف والقضا وفق الأمالي
بحال الهنا في ارفه البال والحالي

على الدار يا عدال لي مدمع سالي
فجيع وليع له مطيع وسامع
غريم غرير غره الغي والهوى
كليل نحيل الحيل منحل ما حلا
فريغ لديغ ما بلغ بعض مقصد
محب حبا حبه حبيب حبل له
قسي الحواجب جسّن قلبي ومهجتي
براني الهوى وابرى بروياه وانبرى
ترى اقوم من نومي وانا اومي بحاجبي
عداني لقاهم من لقاهم له المنا
على فقدهم ابكي ولا اشكي لغيرهم
ولي مهجة مهجورة هاجها الجفا
سقى الله عصرّفات في غرة الصبا
زمان اتصايف بالتصايف مع الهوى
كاني معا خلي جناحين طاير

على خاطري حكمي على الدهر زوالي
على كاهلٍ لصروف الايام حمالي
تجاني حبيب او ملامٍ لعذالي
حقود لها منها خذتني بالاحيالي
ومن فعلها فينا هل اللب تهتالي
به انبت حيلي وافترق منه اوصالي
غزالٍ غزاني بغازل اللحظ قتالي
غضي غضيض غض الاعطاف مياي
ولا دار له يا طاه يومٍ على بالي
الى من بدا فانور له يشعل اشعالي
وعين تحير العين في وصفها العالي
عهود وعهدنا عهدا ما به خلالي
واكد لحزني بالجفا بقطع الارسالي
وانه يورا لي على الدوم بخيالي
ولا بكل احوالي ابد ما انا خالي
ولا لذ لي كاسٍ ولا طاب لي فالي
ليالٍ مضت فيها غصين الهوى دالي
جحيم صلي صلي بها صالي الصالي

ولادك بي هو جاس هم ولا طرا
تعرضت اسباب الهوى ثم حملتها
واشر ما يدهى به الصب في الهوى
اما ملت الايام ظلمي فينقضي
تجرت وجارت في حكمها ولا انصفت
رمتني ورامتني بسهمٍ من النوى
دنت لي ودنت لي هوى كامل البها
رحيم حكيم في كلامه ومنطقه
شريفٍ عفيفٍ ما وطا منهج الردى
له الطلعة الغرا التي تخجل الدجى
وله حاجب كالنون والنور به بدا
ولما بليت ببلوتي بت للحشا
تقوا على ضعفي وضاعف صبابتي
اهل ما درى اني ضايع الفكر والحجا
فلا في صلاتي غاب عني خياله
ولا لذ لي زادٍ ولا لذ لي كرى
انوح وارد الصوت يا حسرتي على
ولي زفرةٍ منها تزفر بمهجتي

وينحل ما بي حل واتحول الاحوالي
على غفلة الواشي على رغم عدالي
الا يا سعد موتي من الهجر اشلالي
ولا اخون به لو كان لي الراس ينزالي
وبعده وقربه كل هذا بالامثالي
هل الحب نار فيه اوفيه ظلاللي
كتوم كشوف ما حد له لقا تالي
من الناس صاي النور في كامل اجمالي
بتقدير مولى جل من خالق والي
وارى القلب عمّن خلها ليس بالسالي

عسى يرد وطرفات لي عقب ما انقضى
ويلتم شملي بالذي له مودتي
وان كان ما يحصل مرامي ومقصدي
عليّ العهد يا سعد ما خنت بالهوى
ومن لا يرى هجر الهوى مثل وصله
فلا ذاق طعم الحب حاشا ولا درى
وانا يا سعد ما ظن مثلي ترى به
تبتلت في حبي لمن لا ترى له
ملكني بحبه وارتجي الدار جمعنا
وذي الدار اعفت واستحالت رسومها

حياك

حياك من انشاك للناس قتال
حياك واحياك الولي باحسن الحال
حياك ربي عد ما وادي سال
وعد ما ورق سجع فوق ميال
اوعد ما صبك تلى فيك الامثال
ما تعلم اني فيك يا طيب الفال
ضيعت فيك الراي والعقل والمال
وابقيت محزون بهم ووالوال
حتى المرض جاني ولا كشفت حال
خايف عليك من السنة كل نقال
كم واحد شفناه بالقول قوال
يضحك بوجهك دايم وهو ختال
كب العدو يا زين واترك ذا الافعال
يا من سلب عقلي بحسنه ودّله
محروس من شر المعادين كله
وعد ما ناح المفارق لخله
من ناعم البانات يا من الفضل له
يا ساحر قلبي وموليه عليه
مجنون ليلي حيث اني خو له
واقول ذولا كلهم فدو له
ما تم في غير الرمق في محله
ما قلت ذا من صاحب فل فله
من كل غشاش يدور المزله
والا الضلع ما هوب يخسى هل له
ودّه يرى شي تراواه عليه
واعرف ترى كل يوافق كفو له

شروى الذي ودك صفا له صفا له
تلقا محبٍ امركم ما يمله
يا من سلب عقلي بحسنه ودله

مانت بردي الذات او هازع الجال
امر ترى ما منه والله تهتال
واتشوف من هو عنك بالود ينحال

جفا النوم

وفي 12 ربيع الأول 1321 هـ، قال في دبي :

ومن كان مثلي كيف يلتذ برقادي
ودمعي وشا بالي اكنيت بضوادي
بعابر سبيل للتوى في الهوى هادي
وغيري بهم بالوصل يحظا والاسعادي
وجمر الجوى والوجد في القلب وقادي
من العين عين لي تعين بالعنادي
ترى الحب حرب كله اطعان واطرادي
بيوم به الجو لابس ثوب لحدادي
وكسب الثنا من حاضر الحي والبادي
وطول الشقا واشمات واش وحسادي
وجدد لك النيات تحظا بالرشادي
ترى الجد ما يجدي فتى جنب الجادي
ترى مذهبي ما يبلغه كل من رادي

جفا النوم جفن الصب ما عاد يعتادي
غريم الحشا والحب في مهجتي نشا
عبارات عبراتي اعتبار وعبرتي
انا بات مبتوت الرجا من احبتي
اردد زفير في ضميري ولوعتي
عيوني عيون عينت يوم عاينت
فيا من يروم الحب حيدور تبتلي
فان كنت صبار على البيض والقنا
وهذا به الناموس يا هيه للفتي
وشرع الهوى فيه المذلات والعنا
تعرض سبيل الحب واسلك على الجدا
وجدت الجدا بالجد يا مجتدي الجدا
واولى لك الاعراض عني ومذهبي

فانا ألي عرفت الحب في حالة امهادي
لما عقد حلال وما حل عقادي
مفيد لهم وحدي ولا لي حد فادي
ومن بالغرور اغتر يبشر بالانفادي
عساني بما ارشيه يحصل لي امرادي
ولا رمت الا قصر عمري بالابعادي
هوئُ ظل بن لعبون ما حل له وادي
كما يوسف يبتاع ببخوس الانقادي
ولكن ذا هيهات بيعه ما هو عادي
علامك بهذا الحال ايش الذي بادي
ولا من انا بهواه مفتوت الاكبادي
وطرف يسح الدمع للخد خدادي
ولا من صحيت فلاجع الشوق يزدادي
ودار بها كم ضمنا للهو نادي
من الغيد عدل القد كالغصن ميادي
ولما نشا لي صار جاف وصدادي
وفوت زماني بين ردي وتردادي
ونصف الدجى بالوصل في طلعة الرادي

تجنب هوى من بالحسن قدّه ارتوى
شف الحال مني حال والحال انني
امام لاهل الحب قاضٍ بشرعهم
وهذا غرامي في غريمي مظلني
رشيت الرشا الراشي سهامه لمقتلي
فلا نلت الا طول حزني وحسرتي
هويته واهواني بهواني له الهوى
رشي يوسف الحسن يا ليت انه
لكان اشتريه بما حويته بقبضتي
يقولون ربي حين شافوا صبابتي
وهم ما دروا عني ولا بي من الجوى
ولكن راوني بين روعه وزفره
ولي سكرة من غمرة تغمي الحجا
لنوح الحمام انوح واندب مرابعي
ولي في سواء الدارريم سبي المها
نفور رمى روض الحشى كيفما يشا
فتني وفاتني ويفتاه فتني
يعدني الضحى بالظهر والعصر بالعشا

مواعيد عرقوب واحلام ناييم
عليّ العهد ما زاغ قلبي ولا صغى
ولو هو جفا واختار غيري لوده
عداني وعاداني ولا عاد واعتدا
فيا معتلين اكوار قود سلايل
سراحيب موارد ما تداني العصا
من الصيعريات المذاغير في الفضأ
حنايا كما الاقواس سلم من الحفا
على هونكم يا ركب بالله تريضوا
ارى قصدكم دار رعيننا بريعها
على هونكم يا ركب اخذوا رسالتي
وان كان رمتوا مربع غير ساحها
فمروا عليها والتموا تراب ارضها
الا يا ركب عوجوا على الدار وانظروا
سقاها الحيا وحيأ بها حي احبتي
ولا من لفيتمو الدار فاقرو رسالتي
سلام وترحيب زكي مع الثنا
محمد ابو حسين المحافظ على الوفا

وذا في الهوى للغيذ شرع ومعتادي
لغيره حياتي ما بقى بعمرري امدادي
واطال الصدود وصد عني ولا انصادي
اهل عادة المحبوب لمحبه يعادي
كرام النضا ما قادهن للحمل حادي
نسل اعوجي معرب الخال واجدادي
كما جول ريد رايعه شخص صيادي
ولامسهن مس من السير وابيادي
قدر كسرة الفنجال أوريّة الصّادي
ازاهير روض الانس مع شادن شادي
اذا كنتمو للدار يا ركب قصّادي
وصارت لكم يا ركب داري على الجادي
ويثوا بها بئي وحزني مع اسهادي
هل الدار من بعدي على حالها العادي
نسيم الصبا في رايح الوقت والغادي
على ساكنين الدار يا ركب بهيادي
على الصاحب الي لي من الناس ودادي
فهو نجدتي يوم الدهر خان واعمادي

دنيب المدام المعتصر عصر شدادي
ولا لي سواهم قط خلان وابدادي
كما حرمت جنات عاد على عادي
ولا انني في الحب غيرت اعتقادي
شجي بهم في القرب منهم والابعادي
من العفو مزن بالرضا دوم جوادي
ولكن ما لقضا القضا الحتم رداي
اهل انت لي من بعد ذا لفوت عواي
فهو ان عاد عادت لي الايام اعيادي
يضل الهدى ويضل للغي منقادي
ولا تواخذه بالي يسويه بعمادي
مطيعين لامرك لك على الدوم عباي
ولا تخزني في يوم حشر وميعادي
ومن في الهوى ناله مرارات ونكادي
وما هل مزن يزجره صوت رعادي
جفا النوم جفن الصب ما عاد يعتادي

وعمو لمن حبه دبا في مفاصلي
تراني بهم في مهمه التيه تايه
حرام علي الكاس والانس بعدهم
فلا يحسبوني انني خنت عهدهم
على العهد انا باق معنا بحبهم
سقى الله عصر لم شملي بشملهم
قضى ما قضيت مناي ياليت ما انقضى
الا يا زمان فات بالانس والصفاء
وهل من لعهدي خان يرجع على الوفاء
ويا رب لا تبلي ببلاوي مسلم
ومن يبتي يا رب فاغفر له الخطا
فلولا الهوى يا رب كنا على الهدى
وفيك الرجا فاغفر ذنوبي وزلتي
ومن لي محب او حبيب يودني
عليهم سلامي ما سرى البرق في الدجا
وما ناح ورق الدوح واشجي الحشى وما

مات الوفا

مات الوفا والصدق في الناس معدوم
جذيت لامالي وخليت ما اروم
جريت كل الناس ما شفت شغوم
كم واحد يبغي العلا حولها يحوم
المجد مع بذل النداء دايم الدوم
والحمد يا المشتاق له غالي السوم
والمشتري للذخر ما يلحقه لوم
ومن اخلف الميعاد لاشك مذموم
يا ليت شعري اي الاقطار باهوم
واي الوعد ما اخلفه في العمر يوم
ومن لي صحيح غير ذا احسبه قوم
يا صاحبي والناس غاشم ومغشوم
اترك كثير الناس لا تصير مهموم

والوعد في ذا الوقت ما احد وفا به
ومن لي من الاصحاب سديت بابه
حر على الشدات ليين جنابه
ما يحسب ان المجد صعب طلابه
او صارم مصقول ماض ذبابه
وكسب الثنا ما كل من جا حظا به
والحر من تسبق فعوله جوابه
من سمع به في كل ناد حكى به
علي ارى به صاحب ينهقا به
ودرب العتب ما قط يوم مشا به
اقطع لحبلي منه واعلن حرابه
واما الوفا اهله غدوا في الثرى به
لا تظن خير عندهم واتهقا به

الفخر من عرضه نجا لا ثيابه
لا تظهره لاحد وترجى ثوابه
ليل اذا بان الفجر به غدا به

بالك يغرك نظرة الوجه وهـدوم
خل الذي في ضامرك كن مكتوم
لا تتعب نفسك ترى كلها حلوم

دمعي جرا

دمعي جرا في الخدود والجفن عاف الرقادي مما طرا في الفؤاد
والناس عني رقود وانا بليلى انادي الداد يا هل الوداد
اشكي الجفا والصّدود ممن صفا له ودادي والحيل مني استباد
يا زين بالله تجود في الحب لي بالمرادي واتجوز من ذالعداد
توفي لنا بالوعود ترحم غريم الفؤادي بالوصل قبل البعاد
وتغيض منا الحسود لا عاش هو والمعادي من دون كل العباد
حالي نحل يا ودود والهـم بالقلب زادي نار تشب اتقاد
قل لي متى يا عنود نلقى وعودك وكادي ويصحّ منك الوداد
عندي على ذا شهود دمعي ولوعة فؤادي في كل يوم يعاد

رَفَعُ
جَد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَسْكَنْتُمَا النَّبِيَّ الْفَرُوقَ
www.moswarat.com

مختارات من

قصائد باللغة العربية الفصحى

تنشر لأول مرة

رَفَعُ

جيد السمحى البخاري
أسكنم الله الفردوس

www.moswarat.com

جاءت تجرّ رداءً (*)

وقال في جناب الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم وإخوته

جاءت تجرّ رداءً في حواليتها
من أنها كسبت عزّاً ومكرمة
أمست تقول مقالاً قلّ شاكله
قال الزمان عسى من ساعة عزيت
قالت فما لي معين حين يطرقني
لما حملت ثقلاً قلّ فاعله
جادت على مهل في كل نازلة
اعبرت لفضاً لها مني على وجل
عين وقد وثقت حقاً بما طلبت
مرت على عجل تبغي لها مثلاً
جالت بأرض لنا منها فما برحت
أبغي جواباً لها من ذا يناغيها
بذكرها عرفت من كان يأويها
قف يا زماناً أتى في الوجد نايها
عني وعنكم مضت ما كدت حاويها
داعي النياق التي للسير نبغيها
ألفيت كنزاً بها حققت مراعيها
وما علمت لها ركناً يقاصيها
لما رأيت جدالاً في عواليها
وزاد عندي لديها عز واعيها
من كل شخص إمام في نواحيها
تبث مرتبة في الحي تحويها

(*) من مخطوط السيد عبداللّه بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

إلا الإمام الذي بالحق يرعيها
أنفى خبيثاً لنا والكل يرضيها
عنه وما عرفت من ذا يلاقيها
وللسباعة قرم جلّ باريها
لمّت بنا فرقاً يا رب فافنيها
كم وكم غدا في الضيف يدعيها
تلقى لديه نوالاً في مواليتها
من مجده قد رقا سوراً يدانيها
وخاب راشدهم فيما يساعونها
من ذكره وجلّى زالت طواغيتها
نظرا عليا حماك الله فارعيها
مكتوم والده قد كان حاميتها
لما أتاها وشاد الحكم ساقيتها
نجل سهيل مضى لله واليه
باللوعى الذي للنار يطفئها
وخافه خائن من بعض غاديتها

عادت فما وجدت كفواً يجمّلها
ذاك الهمام الملاذ اليوم من بطل
يا طالما عجزت أبناء نجدته
تلك الشجاعة لا تؤتى لكل فتى
ليث مهاب يرى في كل حادثة
أما الكرامة قد حفته من قدم
كأنه حاتم بانّت نجابته
ما زال منبسطاً في كل قارحة
كم حاولوه بمكر ضل قاصدهم
من فتية قد بغت خافت بطالتهم
فانظر لنجدته من عظم قوته
هذا سعيداً أتى والدهر في نصب
وقد حماها المسمى بعد زاعمها
إن الزعيم لها من عقب والده
وشُيّدت خلفه بالعون بلدتنا
إذ هزّ سيفاً له من بأسه طرباً

والرب هدّبه طفلاً وأدّبه
فاكرم به بطلاً بانته فراسته
تجد بها حكماً إن كنت مبتصراً
لولاه قد رققت ناس بما وجدت
ثم انتنيت مريداً نحو إخوته
وقادة ما درت بالجمع من عدد
إذ جمعة منهمو في الحرب تعلمه
قد طالما جادل الحكام فانعطفت
من عقله سكنت نار وقد زنت
وهو الذي لم يزل في كل معضلة
ترجوه من كرم أساد عزته
أما النجيب الذي بالحشر ترسمه
أمام خيل لنا في كل معركة
يا رب وفق لهم في الخير ما برحت
واصلح بهم قطرنا من كل داهية
واعمر بهم بلدة فاقت جلادتها
بالأنس قربه ما حام في تيهها
إن كنت ذا فهم غص في معانيها
ترضى لناقلها حتماً يساميهها
وكم لها قصص قد جدّ راويها
تلك الكمأة أسود في ملاقيها
وعصبة خوفت أسداً تساديها
من الدهاة غدا إذ حق شانيها
نفوسهم إذ أتى فيما تعانيها
زناد بغى وشادت في مبانيها
تلقى له خلقاً ما زال يخضيها
يهابه من يكن يرقا مساويها
حشر الوطيسة هذا الحشر فادريها
يا حبذا خيلنا لما يواليها
أيامهم من ليال زاد واشيها
هوّن إلهي بلاء من بلاويها
واختم بهم سادة جادت مناويها

بخدم نار لهم طاشت تلاشيتها
وسادة ترتقي بالذكر في فيها
محمد المصطفى من حلّ واديها
من الحمام الذي سبحان واقيتها

فابقهم مدة مع كمد حاسدهم
بجاه سيدنا المختار من مضر
ثم الصلاة على الهادي وعشرته
والأل والصحب ما ناحت مطووقة

بشراك يا نفس (*)

وقال مبارك العقيلي في جناب الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم في 1315هـ

بشراك يا نفس بالإقبال بشراك
ونلت فضلاً جزيلاً لا مزيد له
ندب أغر شجاع باسل فطن
بدر علا في سماء المجد هالته
عقد بجيد الدنا نور لقلتها
زكي أصل ودرّ الجود مرضعه
شهم طويل نجاد السيف ذي همم
صا في السريرة لا رجس يدنسه
ضخم الدسيعة لا ندّ يواشكه
لا عيب فيه سوى التقوى ويسط يد
أو ما أقام جزاه الله مكرمة
قد نلت خير المنى واخضر مرعاك
بقرب ملك حليف للعلی زاکي
غيث هتون صدوق غير أفّاك
أكيل فخر على هامات أملاك
غيث على محلها أفضاله باكي
قد حاز للمجد طفلاً قبل إدراك
تعيي الرجال وتردي كل فتاك
محيي علوم العلى من بعد إهلاك
ليث هزيردم الأعداء سفاك
بالجود عز لها في كل معراك
للدين من مشعر أو طمس إشراك

(*) من مخطوط السيد عبد الله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

ففاق للعرب مع عجم وأتراك
سامي الذرى قدره فوق السها تاكي
بالجود تجري وللأعداء بإهلاك
يا نجدة الملتجى إن جاءه شاكي
وحادثات رمت قلبي بأشراكي
عارٍ من الصبر في وجدٍ وإدراك
والكف منك منائي غير مسّاك
ونجم سعدك لا يخفى بأفلاك

سبحان من خصه بالفضل منقبة
فذاك مكتوم للعليا وعنصرها
كفاه بحرًا وأنهاراً أصابعه
يا بن حشرويا من طاب منشؤه
أشكو إليك صروف الدهر يا أملي
حتى بقيت حزين القلب في وله
وشمس جودك يا مولاي مشرقة
دامت ليا ليك بالإقبال مقمرة

دع عنك لومي (*)

وقال يمدح السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان 15 شعبان 1317هـ.

دع عنك لومي فإني عنك مشتغل
أما علمت بأني منتسا قلق
وفي فؤادي آثار الوجد نار أسى
وإن تغنى حمام نحت من أسف
حيث الشباب غضيض في غضارته
زمان كنا ولا واشٍ نحاذره
نمسي ونصبح في بشرٍ وفي فرح
قد بات حاسدنا غيضاً على لهب
أيامنا كرياض والهوى مطر
والدهر كالماء صافٍ في زجاجته
وليس يلوي عناني اللوم والعدل
صب شجي ودمع العين ينهمل
مهما سرا البارق النجدي يشتعل
على زمان به أهل الهوى دول
والعيش رغد وكل الناس قد غفلوا
فيه وغصن التداني فيه معتدل
وفي سرورٍ وحبل الأنس متصل
وكاد يخرجه من عقله الجذل
والوصل نوارها بالحسن مشتمل
والأنس باقٍ وما نخشاه مرتحل

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

يا ليتهم أخذوا للكل وارتحلوا
بادي أسى أدمعي في الخد تنهمل
والجمع مفترق والركب مرتحل
واحسرتا عن هواهم نست أنتقل
ضاقت عليه لفقد الخلة السبل
أصابه بعد من أوصابه خلل
وصلاً وجاد عليها وابل هطل
والآن لم يبق لي علّ ولا نهل
مشكاة نور بها العشاق تنذهل
امسى وفي قلبه مما رأى شغل
غضيض طرف أغن زانه كحل
مما تحيّر في أوصافه المقل
ما السحر يفعل ما قد تفعل النجل
وكم قتيل رأينا وهو منجدل
قد تفعل البيض والألحاظ والأسل
ما ريم حوضا وما خمر وما عسل

بانوا فبان فؤادي يوم بينهمو
قد خلضوني صريعاً عند فرقتهم
والقلب محترق والدمع مندفق
وارحمتا لنواهم صرت في قلق
هل من معين لصب وامق دنف
نحيل جسم حزين القلب ذو وله
سقا الحيا لئال قد نعمت بها
لقد شربت بها كاس الصفا عللاً
وبدرتمّ كان الكاس في يده
ذي وجنة لوراها عالم فطن
معقرب الصدغ ممشوق القوام رشا
بديع حسن مليح جلّ منشئه
عيناه كالسحر لا والله في عمل
كم من جريح وذو لب به لم
لم يذكر الله أن السحر يفعل ما
والنحر والثغر مما لا شبيه له

من جنة الخلد إذ ولدانها فضلوا
في خلوة وجناح الليل منسدل
والكل منا بحبل الله متصل
وهكذا الدهر والأيام تنتقل
ونحن في الحب جمعاً أيها الرجل
نجومه ودنا من نحوه الأجل
وغرّه مني التسوييف والأمل
وناصري أسد ذلت له الدول
حاز التقى والنقى بالملك يفتصل
نماه أشراف قوم سادة فضلوا
قوم على الحق والإحسان قد جبلوا
ندب همّام أغرّ باسل بطل
لم يبق منهم إذاً حافٍ ومنتعّل
يمدّ بالجود للهفاء ما وصلوا
أيمانهم الغر حيث الغيث ينفصل
فرض الصلاة وديني ما به دخل

الله أبرزه للناس مفتنة
كم ليلة بت حاشا رمت مائتة
أجني بعيني ثماراً من محاسنه
فخاننا الدهر ظلماً ثم فرقنا
تبت يدا الدهر مما رام فرقنا
لهضي على ذلك العصر الذي أفلت
قد جار دهرى ودهرى ليس يعجزني
أما درى أن لي كهفاً ولي عضد
فتى العلى فيصل المحمود خير فتى
أكرم به أسداً من ماجد أسدٍ
ابنا سعيد ملوك الأرض قاطبة
وأنت منهم كريماً طاب منشؤه
قد عمم الناس معروفاً ومغفرة
بحر خضّم وأنهار أنامله
غيث وما الغيث يحكى بعض ما فعلت
يا عاذلي في مديحي فيه لت على

هيهات هيهات أن يلقي له مثل
عنها الورى قصر الباقون والأول
وفاق معناه ومن قبله انتقلوا
يا من برؤياه قلبي ضاء والمقل
به لك الخلق طراً والعطا الجزل
وحليها الذهب الأصفى والحلل
به و أنبأتنا به عن فضلك الرسل
سمح وخلقاً به قد يضرب المثل

يا من له أذن في الجود هل سمعت
فكم رأينا له في الجود معجزة
قد فاق حاتم في جود وفي كرم
يا بن تركي يا سؤلي ويا أملي
فيك السماحة والبشر الذي شهدت
وأنت بدر العلى بل تاج هامتها
جئنا إليك فخلنا فوق ما نطقت
حلماً وجوداً وعدلاً زانه خلق

شوقي إليه (*)

وقال أيضاً يمدح السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان سنة 1317هـ

شوقي إليه مدى الأيام يزداد
وفي فؤادي به بخل بسلوته
أبكي وطرفي من فرط الغرام غدا
فالقلب في حرق والطرف في غرق
وفي الهوى راحتى والحب معتقدي
ولي دليل على صدق الغرام فخذ
في صفحة الحب يروي الدمع جعفره
وعاذل لآمني في الحب قلت له
دع عنك لوم فتى للحب مرتهن
صب صبا للهوى فانصب مدمعه
ضعيف صبر قريح المقلتين له
مكدر الخلق صا في الخلق ذي وله
ونار وجدتي لها في القلب إيقاد
لكن طرفي بدرّ الدمع جوّاد
والغمض للجفن ألا ليس يعتاد
والجسم منتحل والكبد أكباد
والظلم عدل وترك الرشد إرشاد
نصّاً عليه به ثبت وإشهاد
عن خالد الحزن يحيا الشوق إسناد
إن الغرام بطول العذل يزداد
حشاه يصغي لما يلقيه حساد
وفي الغرام له فوز وإسعاد
بالبعد والقرب إعدام وإيجاد
يرعى النجوم وكل الناس رقّاد

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

قال أرسله قلت قلبي لا يطاوعني
دعني فما أنا بدعاً في الغرام ولي
نفسي الضياء لثوم كنت أعرفهم
صفر الوجوه كسالي ليس يعرفهم
يشكون يبكون أياماً قد انصرفت
لهضي عليهم ووا حزني ووا أسفي
وبي غزال غضيض الطرف ذو حورٍ
بديع وصف مليح راق منظره
بدر على غصن بانٍ جل مطلعته
رشيق قد دقيق الخصر ذو هيفٍ
مورد الخدّ معسول اللمى غنج
في ثغره راحة للعاشقين وفي
رني فأصمى فؤادي سهم ناظره
اشكو إليه فلا يشكي ويضحك مُدْ
عني نأى فنأى أنسي فقلت له
فقال دعني وشدّ الرّحل في عجلٍ
تاج الملوك ملوك التاج بدر دجى
ذلت لسطوته أسد الشرا وله

قال اصطبر قلت ما للوجد إهماد
فيه هُداةٌ وأخوان وأولاد
للشوق والوجد آباء وأجداد
إلا فتى بابتذال النفس جوّاد
كانها باجتماع الشمع أعياد
لم يبق منهم لذي الأشجان عوّد
فمن رأى جوذراً للأسد يصطاد
للحسن في وجهه جمعٌ وإفراد
القلب طائره والغصن ميّاد
في قتل عشاقه بالهجر جهّاد
ممتّع دونه للحرب آساد
لحافظه ما به للصب إنفاد
وقاد قلبي هواه فهو ينقاد
أبكى وإن رمت قريباً فهو إبعاد
يا بدر هل منك لي بالوصل ميعاد
ففيصل ذو السنن بالجوّد عوّد
مصباح ملك بنور العدل وقاد
في الجذب والحرب أفضال وأنجاد

ذو سطوة مالها دفع ولا رادُ
أبوا بشرٌ وما نالوا لما رادوا
سوء النكال وويل ثم أنكاد
من سادة مالهم في الفضل أنداد
فخر الملوك لقصر المجد قد شادوا
وعن طريق الندى والمجد ما حادوا
فالفضل ينمو بهم والعدل يزداد
بيح العلى قوم بالحق أمجاد
بل والأسود وغى إن حان إيعاد
وكيف لا وهمو للملك أطواد
اخطأت رشذك عنهم لست أنحاد
تيمور من سادة من قبله سادوا
العادل الملك الأسمى لقد فادوا
إيراده بدليل الفضل إيراد
أوفا سطا ساء من عن أمره حادوا
حلم وعدل وفضل ليس يشاد
من راحتيه مدى الأيام إنفاد
مفني لكل امرئ للفضل جحّاد

الحظ يخدمه والنصر يقدمه
وعصبة تبتغي بالبغي تخدمه
فكم شقي سعى لكن أحاط به
ضحخ الدسيعة ذو العليا وخير فتى
أهل الصفا والوفا والفضل أجمعه
قوم سمو وتأوا عن كل ناقصة
ساروا بعدل وفضل في رعيتهم
أعزة في الذرى غرّ الوجوه مصا
هم البدور عللاً بل والبحور نداءً
قوم بهم حركات الملك قد سكنت
يا عاذلي فيهم كفا الكلام فقد
ذا فيصل ابن العلى تركي المليك أبو
العادل الملك ابن العادل الملك ابن
إيراد مدحي به فرض عليّ على
أغنى وفأ ضائعاً أولى ولا وحفا
وفيه جود وزهد والحياء وتقى
فقرّ عين به اضواؤها ولها
ملك وذو نغم مقن وذو كلم

فوق الغصون فمالت منه أعواد
عليه حصن من المولى وأوراد
مع البنين فهم للمجد أوتاد
والآل والصحب فضلاً ما لها رادّ
شوقي إليه مدى الأيام يزداد

شاد العلى فشدنا ورق الثنا طرباً
وملت شوقاً إليه دام لي سناً
يبقى بخير سعيد الحظ في شرف
ثم الصلاة على طه الشفيح لنا
ما لاح برق وما هب الصبا أبداً

زادك الله (*)

وقال أيضاً يمدح السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان بهذا الموشح

زادك الله إجلالاً وعلا يا مليكاً عزّ مجدداً وعلا

نلت للملك غلاما

ويك الدست تسامى

فلك الشكر دواما

أنت بحر للندى رب الولا أنت بدر للمعالي والملا

أنت للملك كمال

وابتهاج وجه مال

حسننت منك فعال

أنت رب الفضل والي من وكى وسراج الكون ما جنّ ظلا

جل من أنشاك غيثا

واكفا فضلاً وليثا

لم تزل للناس غوثا

(*) من مخطوط السيد عبد الله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

فاز من يدعوك فيما أشكلا زال عنه الهم والغم انجلى
يا مليكاً قد تعالى
طببت نفساً ومآلاً
ولك الفضل توالى
إن عبداً فضلكم قد شملا عنه حاشا أن يقول انفصلا
فتفضل بصالات
وتعطف بهبات
لك أدعو في صلاتي
دمت في عليك فرداً مفضلا في سرور دائم يا فيصلا

عديني بوصل (*)

قال في جلاله الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم

عديني بوصل إنني فيك مغرم
حليف غرام ذاب قلبي صباية
ودونك جسمي بالنوى منك قد ذوى
أبيت إذا جن الظلام بلوعة
وعند طلوع الشمس يصرعني الهوى
سكرت بكأس الحب لا كأس خمرة
ولست كبعض الناس حبي معلّق
ولا تنكري مني خضوعي للهوى
لأنني وفيّ لا أرى الغدر مذهباً
فإن تصلي تلقى فتى ذا مروّة
فتى لا يرى العذال إلا تجلّداً
وإن مال عني الدهر أو حلّ حادث

ولا تمطلي وعدي فإني متيم
أخوشجن منه فؤادي مقسم
ودمعي عما في فؤادي يترجم
رقيب الدجى حتى أرى الصبح يبسم
تقلبني الأيدي وما الحال يعلم
وقد كنت علماً قبل خلقي يختم
ولست ولو مزقت للحب أسام
فلمست لشيء غيره الدهر أخدم
وفي مذهبي حق الوفا حين أختم
جدير بما يرضيك للسريكتم
متى استنبطوه به فهو أبكم
فإني إلى الشهم العزيز ميمّم

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

منيع الحمى مكتوم حامى من احتفى
عليّ السنا نور الدنا حائز الثنا
وفي ذمام ذي انتقام من العدا
همام يجوز الحدس خريّت رأيه
أبى مجده إلا اقتضى طيب الثنا
وشيد أركان المعالي بصارم
مهيب لدى رائيه لولا سماحه
له همم خيراً وشرّاً عظيمه
فما زال في الأعدا يسوق إلى الردى
هزير إذا يدعى ليوم كريهة
بساح ربي للمريدين فضله
يجود إذا ظن البخيل بماله
له شاع ذكر الفضل في كل موضع
أعز أبو حشر سنيّ معظم
مطالبه العليا ومكسبه الثنا

به من دواهي دهره حين تهجم
كفاني أني في حماه مخيم
كريم على الراجين ما زال ينعم
إمام له في المعضلات التقدم
أما وعلاه أنه ليس يظلم
وعزّ لركن الضد ما هم يهدم
لما استطاع ذو حاج بها يتكلم
ولكنه في المجد أعلى وأعظم
وما افتك القصاد يحيي ويكرم
جلاها وفي أمثالها يتقدم
سحاب النداء من كفه الجود يسجم
ويسطو إذا هاب اللقاء القشمشم
بطيب ذكر في الطروس يترجم
أعز لمن يرجوه كهف ومغنم
(1)

(1) هذا السطر غير مكتوب في المخطوط.

آه فالحب لا يسليه آه (*)

وقال أيضاً يمدح تيمور بن فيصل سلطان مسقط وعمان - حفظه الله ..

آه فالحب لا يسليه آه
كلماً رمت بالتأوه أسلو
وأأسلو وفي الفؤاد ولوع
ليس لي عمن قد هويت سلو
وأنا منذ كنت طفلاً معتّى
أشرب الكأس من رحيق التصايف
يا سقا الله مريعاً كنت فيه
حيث غصن الصبا رطيب رويّ
غفل الدهر فيه عنا قليلاً
وغفلنا فانتبه الدهر ظلماً
دار قوم حمى لكل مضام

وحرّام آه على ذي وداد
زادني الشوق حسرة في فؤادي
ولهيّب من الحشا في اتقاد
أفأسلو وللغرام انقيادي
بالغواني ووصلهن مرادي
في ليالٍ فيهن لذّ سهادي
عامر اللهو بالحيا كل غادي
وزماني مساعدي باجتهادي
فقضينا للنفس بعض المرادي
ورماني لكن بخير من بلادي
خاف بطشاً وريّ من كان صادي

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

بالعوالي بيوم نادى المنادي
أشرف الخلق حضرو ويوادي
وسل الرستاق ذات العناد
ورموها ببأسهم بالنضاد
بسعيد العلى سمووا للشداد
فيصل الملك مهلكاً للأعادي
سيداً مسعداً رفيع العماد
جاء تيمور ورافياً بالمراد
رب تاج مملك في العباد
غير بذل الندى وطول النجاد
من مليك ذي منصب وجواد
في علا ومدّ ويوم اطراد
بذي رقي سلم العلى في المهاد
زمن رجا ونور البلاد
أبدأ في الدنيا ويوم المعاد
في نعيم وما به من نكاد

للمعالي شادوا قصوراً أعالي
بلغوا بعلائهم هام زحل
فسل الحزم ما رآته وصوراً
دوخواها وكل طاغ ذليل
آل سلطان ما لهم من ضريب
خلف تركيا فخلف بدرأ
قال هب لي غلاماً زكياً
قبل الله ما به فاه فاه...
إن تيمور خير من قد نماه
كامل الوصف ما به نقص عيب
عزّ شأن من أن يضاويه ندّ
بدرتمّ وبحر جودٍ وليث
يا بن خير الملوك والماجد الـ
أنتمو كهف من لجا أنتمو كنـ
لكم الفخر والثنا لن يزولا
دمتمو في حفظ الإله دوماً

تار خير الورى نبى الرشاد
بالخير ما حدا العيس حادي
قد قلبي على حبيب فؤادي
وحرام آه على ذي وداد

وصلاة ربي على أحمد المخ
وآله وصحبه وكذا التابع
أو أجزت لبيت بحر خفيف
آه فالحب لا يسليه آه

تالله ما الفخر (*)

وقال أيضاً يمدح تيمور بن فيصل سلطان مسقط وعمان بتشجير اسمه تيمور

تالله ما الفخر إلا للفتى الكرم
يسمو به الفخر هام الشم وهو به
مولى أغرهمام طاب منشؤه
وجيد مجد سمت ذكراً مفاخره
رقى العلى وهو طفل قبل نشأته
به معان لسيماء الندى ظهرت
نما ونما روض السرور به
فيه الحيا والذكى والصدق منطقته
يردي ويحيى جزيل الفضل مكرمة
صايفى صفى قلبه والعرض من دنس
له فضائل قد شجرت أحرفه
دام بخير مدى الأيام فى شرف

ابن الهمام الإمام الماجد العلم
وكيف لا وهو أوفى الخلق بالذمم
فالفضل قد حل من علياه فى حرم
معظم بعلى والشان والهمم
فحل هام العلى ذو المجد والكرم
وكم معان لما قد رام عنه رمى
ملكاً ندى كفه يزرى على الديم
مطاع أمر كريم السنج والشيم
كالشمس لكنه فى المجد كالعلم
كسّاب شكر سرى فى العرب والعجم
تيمور ابن المليك فيصل الحكم
مولاي واحفظهما من كل مد لهم

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

لقد حان للصب (*)

لقد حان للصب الكئيب مسير
وذكره أحبابه ضوء بارق
فأذكى لنار الشوق تحت جوانحي
فأضحى لها في القلب رسم كأنه
وأن لحديث في الحمى مرّ ذكره
ومدمعه في خدّه زاد فيضه
وهل هكذا يلقاه كل متيم
وإني لأرضى القتل في سبل الهوى
وأرضى بذلي واغترابي ولو عتي
وفي مذهبي أن الهوى غير جائر
وإن له بعد المقام عبور
يلوح على ريع الحبيب شهير
بها من لظاها أنة وزفير
من الوجد تنور عليه يفور
يكاد إليه لو يطيق يطير
وزفرته عنها تهون سعيير
لعمري ما لي في الغرام نظير
وأرخص سوم النفس وهو خطير
ولو أنا صعب الانقياد نفور
وكل مليح بالصدود يجور

(*) - من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

- يمدح السيد محمد بن تركي البوسعيدي.

إليّ إذا جنّ الظلام يزور
سطوراً كما فيه العذار سطور
فهاروت من أفعال تلك يحور
وتصمي بالأحاظ بهن فتور
فإياك إنني ناصح ونذير
أنوف المها عنك الزمان تنور
لنا منهل في الحب ليس يغور
شجي فؤاد للغرام أسير
حليف غرام للنجوم سمير
أهل فيكم من بالغرام خبير
لقلبي مما قد دهاه مجير
سحائب عفو وبلهن غزير
وما حدسنا فينا الزمان يبور
وإنني على علاته لصبور
وإن لم فلي عنه حمى ونصير
منيع الحمى من للعداء دحور

ألا ليت بدر النور بل نور بدره
لأكتب أوراقى على ضوء خده
وأروي فنون السينما عن لحاظه
قديراً إذا دارت قلوب بني الهوى
فكم من فؤاد أتلفت مقل المها
وقل لسيوف الهند مهلاً أما لنا
ألا بالهوى هل أنت منا فإننا
وهل أنت صب مولى القلب واله
فإنني محب ذو ولوع ووامق
أنادي بعالي الصوت يا عصابة الهوى
فلم أر لي فيه مجيباً ولم أجد
سقى الله أيام الوصال من الرضى
زماناً به كنا بأنس وغبطة
لقد بار فينا الدهر من غير موجب
فإن تاب أمحو ما جنى من إساءة
ونصري شديد البأس عوني محمد

همام لبيب باسل وجسور
وروض الثنا من راحتيه مطير
سخيٌ وفيّ للعفاة يمير
وفي وجهه للمجتدين بشير
إذا ما دجى ليل المهم بدور
ثمار الثنا والعالمون حضور
فإنك عندي بالوفاء جدير
وأشهر فضل في الأنام شهير
به أمر مولانا وحاز سطور
بأوفر حظ ما عليك ظهير
محمد من للعالمين نذير
وما حان للصب الكئيب مسير

فتى كامل شهم أريب مهذب
به قد زهى دست العلى من سما به
جواد فلا للمال حق بكفه
إذا ما استمى يا آل أزد رأيته
هم القوم أبناء الملوك ومنهمو
أيا كاملاً مجداً ويا خير من جنى
رجائي وظني فيك إنجاز موعدى
وفضلكمو من أوفر الفضل قسمة
وخلضان لم يعط تماماً كما جرى
ودم سالماً من كل سوء وعائشاً
وصلّ على من جاء بالحق والهدى
وأصحابه والآل ما لاح بارق

لحى الله هذا الدهر (*)

زماناً قبيحاً في الدواوين يذكر
وحالوا عن العهد القديم وغيروا
ترى فيه من للحق بالحق ينصر
وغصن الصفا بين الأخلاء مثمر
وللنطق لوراوا فهم ليس يقدروا
لأنهم عن كل مزرٍ تطهروا
ولم يزلوا للكسر بالحق يجبروا
على ظاهر الدنيا وفي الحشري يؤجروا
فدونك هم أحياء والفضل ينشر
لعمري إن الميت من ليس يذكر
روينا وعن قس الفصاحة تشهر

لحى الله هذا الدهر لم أر مثله
لأنني أرى الخلان فيه تفرقوا
وقد كثر الأعداء فيه وقل أن
وحيا زماناً مرّ في غرة الصبا
زمان به الواشون عمي عيونهم
وكل الورى لا غش فيهم ولا ربا
بلى فيهم وصدق الطوية والوفا
أولئك قوم حصّوا كل مفخر
قضوا نحبهم والفضل من بعدهم قضا
وما مات من لم يدرس الدهر ذكره
فعن عمر عدلاً وعن حاتم الندى

(*) من مخطوط السيد عبد الله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

وعمرو وقيس في القريض وفي القنا
وكم من رجال لست أحصي لعدهم
وهذا زمن لا تأمنن به أخاً
ولا تك بالمواثيق منه واثقاً
صحبت بني الدنيا ولم أرفيهمو
فلم لا ندع أهل الزمان وشأنهم
دع الناس والزم باب دارك وانتدب
عليه من الرحمن أزكى صلاته

وزهد أبي بكر وذر مسطّر
كأنهم أحياء، والريع مقفر
ولا صاحباً فاحذر فإني منذر
فسوف وحق الله تنفى وتنكر
فتى قد صفا للود كل مكر
وذتبع ما قال النبي المطهر
خطيئتك العظمى فأنت مقصر
وأصحابه والآل ما لاح نيّر

نوب الدهر (*)

نوب الدهر للأسى جالبات
ليت شعري ما أرادته مني
كلما رمت مسعداً لي عليها
يالها كربة رست في فؤادي
أي فضل على الكئيب للدهر
آه من هذه القضية آه
وإذا ما سئلت عنها أديباً
أكذا حظ كل ذي أدب أم
أنا حرّ فليعمل الدهر ما شاء
وإذا ما جلى الإله ليل للنأي
فهت بالشكر للزمان فقد جا

لم تعامل بغير هذي التجاره
وأنا واحد كثير الخساره
فرّمني أو سدّ عني داره
كل جار وجدته بتّ جاره
لم يزل همه خراب عماره
حار فكري في حلّ هذه العبارة
مال عني بوجهه وأداره
ليس غيري يهدي إليه احتكاره
فلن أروه بجنبي خواره
عني ويان صبح الزياره
د وكاس المنى عليّ أداره

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

يرفخراً أن لا يبيح جواره
ولئيماً رأيتَه في غضاره
وله الشكر واجب كل تاره

ترهات لن يصفوا إلا لمن لم
كم كريماً وجدته في اليم
كلما قد قضاه ربك يجري

قد رمتني (*)

نوب الدهر قد رمتني بغريه
رغم أنفي وهي للمرء كربه
ما أحببت المكث فيها ولكن
لي فيها علم الله شربه
أو أرضى بانحطاط لقدري
وأنا من تعرف الناس إربه

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

أبي الدهر (*)

وقال أيضاً وقد جرى بينه وبين أهل وطنه أمور أوجبت التباغض والتنافر
والوحشة بينه وبينهم فقال يهجو الذين جرى بينه وبينهم الإنكار فقال:

أبي الدهر إلا أن تفيض دموعي وتسعر نار الوجد بين ضلوعي
ويزداد شوقي نحوكم ويرومني سنا بارق نحو الديار لموع
ولي زفرة ذاب الفؤاد بحرهما وطريف لغالي الدمع غير ممنوع
أبيتُ صريع الشوق عيني قريحةً وكم بتّ قبل الآن غير صريع
وأنذب أيام السرور بحرقه ويسبرز ما بي من جوى وولوعي
لقد هان بي وهو الخؤون سفاهة فباعدني من خلتي وريوعي
فصرت فريداً موحشاً قلق الحشا غريباً ولا يرجى الزمان رجوعي
طلبت صفياً من زماني موافقاً وفيأ زكياً المنتمى وفروع
تقلبت شرقاً ثم غرباً فلم أفرز بخالص ود صاحب وشفيع
إلى الله أشكو ما دهاني من العدا ومن صوغ دهر للكرام مضيع

(*) من مخطوط السيد عبد الله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

وشمس دجاهم ينتسخ بطلوعي
لأنني صعب القود غير مطيع
جسوع إذ الخطب ادلهم مروع
عليه ونهج المجد غير وسيع
خطوب مهمات بسوء صنيع
ولن تستلذوا إن أتى بهجوع
سأرميكم عمري بكل شنيع
سطاقم ولا جار لكم بمنيع
تحامون عن أرواحكم وزروع
ولا زال مرمياً بكل فضيع
وقد عزّ فيه الآن كل وضع
وأهل الردى قد آذنوا بنزوعي
ورزقي لرزق العبد غير قطوع
فإني لخطب الدهر غير جزوع
وقد كنت للغاوين غير خشوع
وحسبي إلهي ناصرني وشفيعي

رأوني نوراً في ظلام زمانهم
فهمّوا بأجفائي وتأبى شمائي
فأفّ لقوم فوضوا أمرهم إلى
لئيم يرى عاراً مواخاته العلى
ستفجأكم إن دام هذا رأيكم
فهبوا له قد حان والله وقته
عدمتمكو قوماً صدتكم عن العلى
إذا كان لا يرجى نداكم ويتقى
فيا ليتكم كنتم نساء فريما
عفاء على الأحساء من دار ذلة
فقد ذلّ فيه كل شهم خضارم
أأرجع للأحساء والذلّ سورها
وما ضاقت الدنيا على ذي بصيرة
وإن جار دهري أو نيا بي منزل
وما ضرني قيد فيه قد كنت موثقاً
ويا ظالمي ما عنك ربي بغافل

وما كل فصل مقبل بريع
بلى إن يكن شيء فطيب صنيعي
ومكثي بييتي دائماً وقنوعي
فما منكمو هذا الشقاء بديع
ولو أنكم تأتونني بجموع

ولا تغترر بالدهر فالدهر غاثر
أسأت بلا جرم إلى جنيته
إن يك إجرامي انفرادي وعفتي
وقولي استعدوا للمهمات تسعدوا
ولست لكم ما دمت حياً بخاشع

سلامي على الأحساء (*)

وقال عفا الله عنه يتشوق إلى وطنه الأحساء في جمادى الآخرة سنة 1315هـ.

سلامي على الأحسا وأسنا تحيتي	سلام غريب ذاكر للأحبة
سلامي عليها واشتياقي أبثه	إليها واني ساكن دار غريبة
مقيم على ذل اغتراب ولوعة	وخذلان أصحاب رموا بالبليّة
لعمري لقد صاحبت أهل عداوة	وما لي بدّ منهم في المودة
رموني بدار لست أعرف أهلها	وكم كأموا قلبي بغير أسنة
رأوني غريباً في الخليقة مفرداً	وحيداً من الخلان في كل بلدة
فجاروا وما جاروا فؤادي من الأذى	ببغى وعدوان على غير حجة
ولكن دعاهم ما رسى في قلوبهم	من الحسد البالي وشرّ الجبلّة
طباع لهم قد لازمتهم فلم تحل	فبئس طباع القوم غش الأخلّة
وإني مقيم في عمان ولا أرى	طريقاً مدى الأيام نحو الأحبة
أقاسي هموماً في فؤادي تراكمت	ولو قسمت عمت جميع البرية

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر ، أبوظبي.

ونفس لقيس في الأسي والمضرة
واني لميت قبل تدنو منيتي
على ما تقاسي من فراق الأحبة
لنفس كريم كامل في المروّة
ولا تجزغن فالأمر تحت المشيئة
قدير بجمع الشمل بعد التشتت
فإنهم الأعدا وشرّ البرية
على أحمد المختار ختم البرية
ومن حبهم فرضي ونفلي وسنتي

ولي عين يعقوب وغربة يوسف
واني لمسجون ولست مقيداً
فإن سلمت نفسي فله درّها
وإن فارقت نفسي لجسمي فإنها
فيا قلب صبراً كن بريك واثقاً
وربي لطيف بالأنام وراحم
وإياك يا قلبي تصال في أقارباً
وصلّ إلهي بكرة وعشية
وأصحابه والآل في الحق كلهم

بي شادن (*)

بي شادن ريّان من ماء البها
يهتز من سكر الدلال إذا مشى
ذو مقلّة نجلاء عن الحاظها
تدني وتقصي للقلوب بلحظها
لو خالها موسى لما ألقى العصا
دانّت له عشاقه لما رأت
كامل الملاحه فالسنا منه بدا
نبت الربيع بخده ويثغره
عجباً لرقّة جسمه ولخصره
ومحجباً من دونه وقع الضبا
فيه خلعت النسك طوعاً والحيّا
ما الشمس حسناً إن بدا تحكيه
كالبان أنفاس الصبا تشنيه
هاروت سحر للورى يرويه
وتميت حيّ ومن تشا تحييه
أو خالها فرعون لم يعصيه
من نوره ما لو خفا يديه
والحسن طراً كله يحويه
ماء الحياة لغرم مفضيه
ولردفه إذ كيف لا يعييه
والأسد من الحاظه تحمييه
ورضيت منه بالذي يرضيه

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

إذ ثبت وجدي صدّه ينفيه
يعقوب حزني للأسى مبديه
أفناه صدك واللقا يحييه
بصباتي ولمدعي أجريه

لكنني أرضى بغير صدوده
يا يوسف الحسن يا بدر الدجى
فاعطف على مضاك ورحمه فقد
أنسيت عهدي في الهوى فتركتني

كفيل لها (*)

❖ وقال مجابياً بعض الشعراء.

كفيل لها أن لا يحيل حماها
ببذل النداء والفتك للراح والعدا
فما للأماني مسلك نحو قصدها
وهل مطمع فيها وهيبة فيصل
كفاها عن الحصن الحصين حسامه
أترجو المعالي يا سقيم الحجا وقد
لعمري لقد جريت نفسك للردى
سل السيب⁽¹⁾ عنه إن رأيت غيها هدى
أحاط بها كالبحر وهي سفينة
فأمست كأن لم تغن بالأمس أهلها

مليك بها قد زانها وحماها
بيوم العطايا أو بيوم وغاها
بلى حين تسمو الأرض فوق سماها
مطلّ الدما قدامها ووراها
وكم ذات حصن هدّها ورماها
أحاط بها مردي العدا وهوها
ويا ليت شعري أين كان حجاها
وزاد بها طغيانها وعماهها
بها لعبت أمواجه فطماها
بكل فريق قد أريق دماها

(*) من مخطوط السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

(1) السيب : منطقة في سلطنة عمان.

وقد نال عزّاً لا يرام وجاها
بطغيانه الجنات ليس يراها
بمنتبه إذ صانها ورعاها
ومن بأسه صرف الويال سقاها
عليها وبالخطب الجليل كفاها
وكم قلعة فيها المليك بناها
إمام العلى إكليها وحلاها
لقد جئت بهتاً منكراً وسفاها
إذا الترهات الباطلات تراها
ففرسانه لا تستطيع لقاهها
ولا تخدعك النفس واعص هواها
متى سل فالأعداء حان فناها
أيديه لا يحصى اليراع لهاها
إليه اشتكى حاجاته فقضاها
بأفضاله فيه الكريم رماها

وكم من مرید في القيود مصفداً
فكان كما الشيطان إذ قال لم أكن
ومن لم ير الإلحاد أولاه منة
ومن قبلها صوراً⁽²⁾ عتت فأذلها
وأبت إليه ثم أب برأفة
وأنشأ فيها كل حصن ممنع
فعدت كما كانت بمنة فيصل
فقل للضعفين الطرس بالهدا
أعمى فؤاد أم أصابك جنة
ألا خلّ ميدان القريض لأهله
ولذ بأبي تيمو واخضع لعزّه
ألم تر أن الحتف في حدّ سيفه
ألم تر أن الجود من فيض كفه
كفاه بأن البحر لما به استوى
بسبعة آلاف دراهم فضة

⁽²⁾ صور : منطقة في سلطنة عمان.

وأيضاً ومن حاز العلى وسماها
بما قدمت كف المليك جزاها
على حد أي في الكتاب تلاها
وكسرى مار الملوك وبهاها
موقى الليالي صرفها وذاها
وتولي العطايا يا من إليك رجاها
يروق الورى أفاظها وسناها
لك النصر والأعدا تب يداها
نبي الهدى أتقى البرية طه
وما نحوه حادي المطي حداها
كفيلاتها أن لا يحل حماها

لعمرى لا ملك يضاهي ليفصل
أما في العوابي⁽³⁾ عبرة لذوي النهى
بقتل وأسربعد هذا لقاتل
فقصير عن عليه ما زال قاصراً
فيا فيصلاً ما زلت باق مؤيداً
تجير وتجري للنجيع من العدا
إليك من الرق المطيع رسالة
ودم سالماً تسمو المعالي مظفراً
وصل على المبعوث للناس رحمة
مع الآل والأصحاب ما حن مغرم
وما دمت للعليا مدى الدهر سرمداً

⁽³⁾ العوابي : منطقة في سلطنة عمان.

دهاني أبو جهل (*)

دهاني أبوجهل بما لم أفه به
وما فرق الأحباب إلا أخوهوى⁽¹⁾
ولو أن كل الناس يعرف أنه⁽²⁾
ومن لم يزل خلق الأكاذيب دأبه
إذا نقص الإنسان عقلاً⁽³⁾ وذمة
وذلك إفك ما أتاه وزور
يدور مع الأغراض حيث تدور
من الكل جزء ما عراه غرور
سيعثر يوماً والكذوب عثور
تحدى أموراً للشرور تثير

(*) من مخطوط "المجموع من نثر العقيلي وأمثاله وهو في آخر العمر الشعري والأدبي والسياسي" ويخط يد الشاعر، وفي دفتر آخر من دفاتر الشاعر، وهما من محفوظات السيد يوسف الخاجة وهما الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي.

(1) ورد مطلع هذا البيت في مكان آخر على الصيغة التالية :

وما أسقط التيجان إلا أخوهوى

(2) ورد هذا المطلع في مكان آخر على الصيغة التالية :

لو أن بعض الناس يعلم أنه

(3) وردت في مكان (ديناً)

صحة الطماع (*)

❖ في 12 محرم 1350 هـ إلى محمد سعيد العوضي..

صحة الطماع دعها	إنها ليست تدوم
وانتبه عنها بعيداً	تنج من لدغ السموم
إنما الطمّاع لصّ	أو أخو اللص المنوم
إن رأى الدينار صلى	وعلى الفلاس يصوم
يأخذ الرشوة قسراً	أخذ من يجبي الرسوم
لا يرى الصحة إلا	درهماً أو ما يقوم
وإذا الحكم تراخى	عمت الفوضى التخوم
وإذا الحاكم أغضى	عن أخي ظلم غشوم
متلف مال الرعايا	من خصوص وعموم
فهو المسؤول عنها	وهو والله الظلوم
أيها المغرور صبراً	سوف تنجاب الغيوم

(*) من دفتر مخطوط، بخط يد الشاعر وهو من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي.

كم رأينا وسمعتنا
وقصور شامخات
خاب من يحسب فخراً
يطلب الثروة نهياً
ريحه صار خساراً
هو من قارون أغنى
يا سعيد الحظ صبراً
فاقطع الآمال والزم
إنما الدنيا رياح
من أمور وعالموم
أصبحت مثل سدوم
لطحه عرضه لوم
وهو للثروة شوم
وهو مأسور الهموم
ويرى الفقير لزوم
كل حال لا تدوم
باب مولك الرحوم
فنسيم أو سموم

سواي لميثاق الرفاق يخون (*)

وقلت في مطالب لي خاصة في 7 رمضان 1357 هـ

سواي لميثاق الرفاق يخون
خلقت صريح القول غير مدلس
أحب بناء المجد طبعاً وليس لي
إذا لم أجد للاتفاق وسيلة
وفي الأرض فسح والتعفف حشمة
وفي الناس ملق في الهوان بنفسه
أأرجو أمراء مثلي نوالاً وخالقي
وما دنت إلا للذي برأ الوري
وما خاب ظني في إلهي وإنما
وقد قسم الله الحظوظ بحكمة
وما المانع المعطي سوى الله وحده
وغيري بأخلاق النفاق قمين
يكون مع الأغراض حيث تكون
إلى هادميه ما حييت ركون
نبوت وسري في الفؤاد دفين
وفي الجد نجح والدناءة هون
وفيهم كرام للنفوس تصون
مقيت لرزقي إن ذا لجنون
ولست لشيء ما سواه أدين
تخيب لمن يرجو سواه ظنون
فمنها ومنها أعجف وسمين
وكل على ما في يديه أمين

(*) من دفتر مخطوط بخط يد الشاعر وهو من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي.

فلسطين (*)

فلسطين لبيك لك الروح والجسم
رزئت فلم يثار لك غير معشر
وكان على العرياء ديناً وغيرة
ولكنها الأوهام تلعب دورها
رزئت فلسطيناً بأخبث أمة
رماك بها التاميز لارأفة بها
أخال نهوض الشرق أذهب رشدهم
وما وعد بلفور حداهم إلى الذي
أبى الله أن بلفور يصدق وعده
سينكشف المستور فالوقت قد دنا
ففي الجو دخان وفي الأرض هزة

فما لي سوى أن تسلمي والعلى هم
من العرب العرياء هم أهلك الشهم
بأن ينصروك او يموتوا وهم شم
وحين انجلاء الكنه يندفع الوهم
يهودية من حقها البصق واللطم
واولى بها لو أنهم عقلوا اليم
فأضحوا ولا فهم لديهم ولا حلم
جنوه ولكن مطلب دونه النجم
فما من إله غيره وعده حتم
وينجز وعد الله هل يسمع الصم
وفي الناس رعب في الوجوه له رسم

(*) من دفتر مخطوط بخط يد الشاعر وهو من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي. وقد نشر 10 أبيات منها الأستاذ بلال البدور في ديوان الشاعر "غاية المرام لأهل الغرام".

بهم ضاق منها الذرع وهي لهم أم
من الشر فاحتاطت له قبل أن ينمو
بظلم وإن ظلماً يكون فما الحكم
فإن علينا حفظ أوطاننا حتم
فمّم لنا حكم جرمانيا حكم
صواعقها تندك من هولها الصم
متى ركعت خرت سجوداً لها البهم
مقررة ان لا يطيش لها سهم
يرى أن في إغضابهم حتفه حتم
وما للضعيف فيه غير الفنا حكم
بآلته لا ما به للهدى هدم
فلسطينكم تهويدها قرر الخصم
إلى السلم يدعو وهو للحرب يهثم
فقد تكشف الأيام ما ستر الكتم
واعداؤكم عن غير صوت الظبا صم
ومنا أناس همها الوطاء واللقم

فما لأوربا واليهود عيالها
لقد أوجست في نفسها ما طووا لها
وما كان فعل الهر هتلر فيهمو
لئن جاز غرباً نفيهم من بلاده
قضيتنا والهرسيان في القضا
لعمري ما القانون إلا مدافع
وبيض رفاق أرهف القين حدها
ومن قاذفات النار كل أمينة
وجند شديد بأسهم فعدهم
فهذا هو القانون عند ذوي القوى
ألا فليضاهي الغرب من يرغب البقا
أقومي وانتم للمهمات عدة
عدو غريب الجنس والدين والهوى
إلا لا ملام الآن يا قوم فاحذروا
وما يغن عن حمل السلاح صراخكم
وهل تنزع الأقوال والسيف مغمد

ومن همه في نفسه دون قومه
وان علة اعياء الطبيب علاجها
غلطنا فهل نستدرك الآن ما مضى
فما جرأ الأعداء علينا وقادهم
تعالوا وهاتوا ما تيسرو وأمروا
وان ساء قومي فعلتي وخشيتهم
فوا أمة قد قادها الجهل للعمى
لئن نزعنا منا فلسطين للعداء
إلى أين يا أبناء عدنان سيركم

سيصدع صدعاً ما له أبداً لام
بعضو فاولى البتر كي يسلم الجسم
فقد يغلط الإنسان إن خانه الفهم
إلينا سوى التفريط من ساقط يسمو
سأفعل ما شئتم ويكفيني الاسم
فإنكم لبيني وبينهم وردم
وساداتها عن صوت داعي الهدى صم
وأصبح فيها للصهاينة الحكم
(1)

(1) هكذا في الأصل.

رَفَعُ

عبد الرحمن العجوي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مختارات من
قصائد من الشعر الشعبي
تنشر لأول مرة

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

يا عاذلي (*)

يا عاذلي في حب من كنت أهواه
أرفق ترى المتلوف بالك تبلاه
لو كنت اسمع عدلكم كنت أجفاه
كيف استمع به قول أهل المواشاه
يا الله يائي صدر الخلق وإبراه
في حب ريم طبيباتٍ مزيياه
عدل قوامه لو عدل في قضاياه
بدر كأن البدر غرة محياه
جل الذي صاغه بلطفه وسواه
جوري اخدوده للنفوس المشقاه
عنا رصد ثغره بطاسم خباياه
يجرح ايداوي كل شيء بمعناه
اسفنط معسوله سكرنا برياه
قلل ملامك لي ترى القلب واله
ما اتشوف كل في غرامه رثاله
لكن قلبي فيه شيء عشاله
والعقل مني كامل الزين شاله
ترحم شجي ذاب في الحب حاله
حسنه وأدابه وكامل دلاله
ما مسى جسمي في هواه انتحاله
حاشاه عن بدر الدجى في كماله
يسلب اعقول العالمين ابجماله
راحة وهي منها شقى كل واله
عن كل صب رام ياروزلاله
حاذق لبيب من يداوي شفاله
جابه صبا الغريبي الينا وشاله

(*) من مخطوط مجموع الأشعار لمحمد بن أحمد عثمان الخطيب، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

كم عابدٍ قد هام ألي سمع طرياه
هذا الذي أطرب لشوفه ولاماه
حسبي من الدنيا ارضا الله وارضاه
ويردنا له شاكرين لنعماه
واللي سعى بفراقنا من رماياه
واطيب سلامي والتحية مع ازكاه
ما قلت للعاذل بمن ذبت بهواه

وكم مغرم قد مات لما بداله
لا ابتغي مال ولا شي بداله
وارجى من العبود يحمي جماله
في حال خير والمسرات فاله
يبقى ذليل يرتعب من اظلاله
يغشى محمد ثم صحبه وآله
قلل ملامك لي ترى القلب واله

يا الله (*)

يا الله يالهي كل خلقه تسالنه
ادعيك بايات عليها جلاله
تولي العدو شرِّيعمه وآله
ومن النسل تقطع إلهي عياله
يموت في الحسرات والويل فاله
الله لحد يا رايمين الشكاله
ظنيت فيكم بالحيا والجماله
أخزاكم السوالي تعالي جلاله
واعرفتكم يا هـل الردى والجهاله
ومن رابع الأندال اهفت لجاله
ومن لا يفكر في مبادي افعاله
مات الصديق وعاش قوم الرذاله
راموا نزولي والبدر في السما له
يا من يجيب العبد في كل الاحوال
من محكم التنزيل يارب يا وال
ومن الاهل تخليه والدار والمال
ومن البصر تعميه وآذانه ثقال
داره خراب ما يعمر بها جال
تخسون ما ينال الشكالات الاندال
وانتو الهيوس الريد واخساس الافعال
وابدا الذي تخفون من قيل او قال
حسادة الانسان حتى إذا بال
والتي يطيع الواش درب العدل ضال
يندم ولا بعد انقضا الشئ يحتال
ومدورين الجاه لا جاههم طال
نور ولا يغطيه ارثات الاسمال

(*) من مخطوط السيد عبد الله السيد أحمد الهاشمي الأحسائي 1930م، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

والشمس ما تخفى لو قال من قال
وللناس اطوار واشكال واحوال
منها عليها في فعلها لها دال
تخسى دني العزم ما تكسر العال
واغراك ما جمعت يالعضن من مال
الله يعز الدين يا طايح الحال
بيض الوجوه امعدله كل ما مال
مثلك فلا هو نايل منه منوال
وادعيتني يابن الردى مغرم ضال
من ذا الذي مثلك لما نلت انا نال
وجه الرجل مجلس وبن وفنجال
فاللي يلومه جعل يبلى بزلزال
ما بهم من المنقود معشار مثقال

الصباح لا من بان لليل زاله
كل يظن الناس في زي حاله
وعنوان ذ المرء واصل انحياله
يا هيه من جرجند احتياله
مئتك نفسك بالمعالي جهاله
وانسيت جرالغرب ويا الحماله
ما تحسب اني من قروم سلاله
ومن يستعد الهرج للضد آله
وش عاد لو ذبيتني بالسفاله
وانا الذي مثلي بعيدي مناله
ما هوب عيب للرجال الجماله
ومن يتقي من دون عرضه بماله
واصحابنا يالقين اهل النفاله

بالهون (*)

(وقال معاتباً بعض الناس) :

بائهون يائي بالجفا صد عنا
لي عاد قلبي منك ما به هواجيس
روض زها زهره وطابت مراعيه
خيره وشره والشقا هم راعيه
درب عثر بي ما ادوس اللياليه
وشهر بلا معاش ما حسبها لياليه
وان عاشرت من للوفا غير صالح
يامن يخط الماي ماهوب صالح
ادور ابره في الدجى بغير مصباح
هذا جنون وعقل الانسان مصباح
لي صاحب ناديت بالانثر واشعار

لا تحسب ان الصدق لي صد عنا
وش عاد لولك طاري اصدّ عنا
لا كنت ما ارعاه حاشا مراعيه
يمسي بطرب والصبح خلّه يعنا
ولا غوص بحر ما أحصل لياليه
وعام معاشي به انا به معنى
تركه ترا مالك بلاماه صالح
واليت للي يدعيه ما يسمعا
ضاعت عليك من اول العام مصباح
دعها عسى ما راح ما يرجعنا
قلت النذل لاماك وياه وشعار

(*) من مخطوط السيد عبد الله السيد أحمد الهاشمي الأحسائي 1930م، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

داره تجنبنا وعننا
سباق للغيات يدري الجوادي
ما يلحقه في السبق من له تعنا

صد وجفا ما كن له عقل وشعار
وانا بميدان القوا في جوادي
مامون م العثرات جيد جوادي

ياخوي (*)

راعيه يا خوي ياخوي مهيبوب ⁽¹⁾	يا خوي ان الصبر من خير الاسباب
للناس ما في الناس من يقضي ⁽²⁾ الناب	اخف الضرر لا تشتكي كل ما ناب
قلبه عليك امن ⁽⁴⁾ الحسد صار مشبوب	بالك ⁽³⁾ يفرح مارج الهرج كذاب
يقص في عرضك على غير ماجوب ⁽⁵⁾	يضحك بوجهك والورا مثل نشاب
وهو العدو الي على جتلك ايثوب	ان واجهك يحلف انا خير الاصحاب
من قاريه تلقاه ملزوم معطوب ⁽⁶⁾	مثل لفعى باللمس والسّم بانياب

(*) -من مخطوط مجموع الأشعار لمحمد بن أحمد عثمان الخطيب، أكاديمية الشعر، أبوظبي.
-من مخطوط السيد عبدالله السيد أحمد الهاشمي الأحسائي 1930م، أكاديمية الشعر،
أبوظبي.

(1) ورد هذا البيت على هذا النسق في مخطوط الخطيب :

الصبر يا خوي من خير الاسباب والجلد بين الناس سام ومهيبوب

(2) يدفع : في مخطوط الخطيب.

(3) احذر : في مخطوط الخطيب.

(4) من : في مخطوط الخطيب.

(5) هذا البيت ورد في مخطوط الخطيب فقط.

(6) من قاريه يا خوي تلقاه معطوب : في مخطوط الخطيب.

كعب العدو يا خوي واعمل له اسباب⁽⁷⁾
واطرح كلامه عنك وانستر بحجاب⁽⁸⁾
والناس بين اثنين اصحاب واصحاب
واصحاب رب العرش لو وسدوا تراب
وانا احمد لله بالنقا صحبت⁽¹⁰⁾
القاه بالبشرا واحميه الي غاب
لانيب طماع بجاهه وطلاب
وان طالعت بالناس ياخوي ترتاب⁽¹³⁾
من حيثهم بالغش⁽¹⁴⁾ يرمون الانجاب

عزم يكسر همته عليه ايتوب
صبر ولا تضجر ترى الصبر مرغوب
لله والدنيا واصحابها تذنوب
تبقى الموده بينهم دايم الدوب⁽⁹⁾
ومصاحبي عندي كما النفس محسوب
واسمح لزلاته⁽¹¹⁾ وارمح له ذنوب
ماله ولاني في القفا انقل عيوب⁽¹²⁾
تبقى محير قط ما تلقى ادروب
دعوى بلا برهان والحق مكبوب

(7) ورد هذا البيت على هذا النسق في مخطوط الخطيب :

احذر عدوك واجتهد له بالاسباب عزم يردي همته عليه ايتوب

(8) واترك كلامه عنك واستتر عنه بحجاب : في مخطوط الخطيب.

(9) هذا البيت لم يرد في مخطوط الخطيب.

(10) أصحيت : في مخطوط الخطيب.

(11) واسمع له الزلات : في مخطوط الخطيب.

(12) ورد هذا البيت على هذا النسق في مخطوط الخطيب :

لابطماع بجاهه او طلاب ماله ولا انا في الورا انقل عيوب

(13) وان طالعت بالناس لاشك ترتاب : في مخطوط الخطيب.

(14) بالشين : في مخطوط الخطيب.

والحق غالب والبطل دوم مغلوب⁽¹⁵⁾
واصبر على البلوى كما صبر ايوب
لما صبر يا خوي لاقا ليعقوب⁽¹⁷⁾
بالصبر عاد او نال قصده ومطلوب⁽¹⁸⁾
ويعز شانك ثم يبيتيك مهيب⁽¹⁹⁾
لحمه طعام الذيب والدم مشروب
بالمال منقوص وبالعمر مصيوب
فاحمد إله عالم الجهر وغيوب

يبدون الاشياء باختراعات واحساب
ابد البشاشه واخف لعدائك الحراب
وانظر إلى يوسف ترى العجب⁽¹⁶⁾ العجاب
وانظر إلى يعقوب حين ابصره غاب
وارجى الولي يعليك يا نسل الاطياب
والتي بدعوى الزور ما بيننا جاب
ويلقى الفقيده في اهاليه واحباب
واعلم وادر انك لحسنه كساب

15 (ورد هذا البيت على هذا النسق في مخطوط الخطيب.

يبدون اشيا باختراعات واحساب والحق عالي والبطل دوم مغلوب

16 (عجب : في مخطوط الخطيب.

17 (لما صبر يا خوي واقاه يعقوب : في مخطوط الخطيب.

18 (هذا البيت ورد في مخطوط الخطيب فقط.

19 (هذا البيت والذي يليه وردا في مخطوط الهاشمي فقط.

على طور قلبي (*)

على طور قلبي لاح نور من الهادي
ونوديت يا و سنان من نومك انتبه
ومن يتبع الشيطان يرميه في الردى
ومن يتلو القرآن والقلب ناظر
دع الامر للسلطان يحكم بما يشا
فمن كون الاكوان عدل بحكمه
ومن صح له ايمان يرضى بما قضى
حذار من البهتان والظلم للملا
لك الحمد يا منان يا رازق الورى
ويا مرشد الحيران في طامس الخطا
وانا في ظلام الغي من واد لي وادي
فصبح السعادة بان واستوضح الجادي
ومن طاع للرحمن يهديه للجادي⁽¹⁾
تبين له البرهان والمعتمى رادي
ولا تعترض له شان فالمعترض عادي
تعالى عظيم الشان عن ضد واندادي
ولا يسلم الزعلان من همم واندادي
فربح بها خسران والجاه نفاذي
ويا من تقهره دان شاكر وجحادي
إلى منهج الغفران يا خير جوادي

(*) - من مخطوط المجموع من نثر العقيلي وأمثاله. وهو في آخر العمر الشعري والأدبي والسياسي، ومخطوط آخر بدون عنوان بخط الشاعر، وهما من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهما الآن بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.
1) وردت في مكان آخر : يبشر باسعادي.

ويا منزل القرآن⁽²⁾ حُكْم وحِكمه
اعذني من الشيطان⁽³⁾ والكبر والريّا
وعني مع نور الصباح انشر الثنا
فتى المجد جمعه⁽⁴⁾ وقر الله جمعه
لآلِ نقاها حبا ملتهاها
بفضله نحاني وازدهر به مكاني
تقدم بحزمه راكب حصان⁽⁶⁾ عزمه
همامِ جلوجي الفكر نيّر النهى
تخذته حليفي وارتضىته اليضي
سنى العصر يُسر العُسر بذّال ما حوى

به النصح للانسان وعدي واعيادي
وكن دائماً معوان لي واهد حسّادي
على من لزاها في در للفاظ نضادي
على طيب طبعه جاد لي بغاية مرادي⁽⁵⁾
وعقد حواها بالضاوا يفضّح الرادي
ويعض الاماني بالصدف دون ميعادي
وكم حل أزمه باجتهاد واجهادي⁽⁷⁾
على كشف اطباق السريرات معتادي
بمدح⁽⁸⁾ الخليفي مستحق التمجادي
حمد بن عيسى فخرنا حاضر ويادي

(2) وردت في المخطوط الذي بدون عنوان : الفرقان.

(3) وردت في مكان آخر الطفيان.

(4) المقصود هو جمعة بن مكتوم آل مكتوم (رحمه الله).

(5) هذا البيت ورد في المخطوط الذي بدون عنوان كالتالي :

كريم المحيا سامي القدر جمعه ومن طيب طبعه جاد لي بغاية مرادي

(6) وردت في مكان آخر : ضرف.

(7) وفي مكان آخر قدم هذا البيت على البيت الذي يسبقه.

(8) وردت في مكان آخر : بشاكي.

إذا قلت شعري في حمد⁽⁹⁾ مآح له
كأنني بوسط الجمع والجمع خاشع
على ذا اتفقنا واقترفنا بذمه
واطراه ابو سلمان بالحمد والثنا
فيا طيب ذاك الوقت لو كان ساعه
إذا النفس من خبت الطبيعة تجردت⁽¹¹⁾
ولا غير عز النفس للحر⁽¹²⁾ مطلب
فيا آلي باحسانه بي اطرا واطرب
عليك السلام مديم آلي لنا لفا

أرى الناس تنصاني جماعات⁽¹⁰⁾ وافرادي
خطيب من الوعاظ والجامع النادي
لها شاهد الاثبات جوده بانشادي
وأنا لمن يحمد حمد دوم حمادي
ارتنا الأدب بستان نقطف به اورادي
كساها السنى من منسج الفضل بابرادي
ولا عز إلا بالهدى والله الهادي
بواضح بيانه دام سعدك لنا ياتي⁽¹³⁾
بما جرت يميناك والله جوادي

9 (المقصود هو حمد بن عيسى حاكم البحرين الأسبق.

10 (وردت في مكان آخر : جماعا.

11 (إذا النفس من دنس الرذائل تجردت : في المخطوط الذي بدون عنوان.

12 (ولا غير عز النفس للنفس مطلب : في المخطوط الذي بدون عنوان.

13 (هذا البيت والذي يليه وردا في مخطوطات الشاعر حيث كتب القصيدة مرتين مرة بهذين البيتين ومرة بدونهما.

كبر وهلل (*)

21 محرم سنة 1360:

كبر وهلل وارفع الصوت عالي
واترك هل الدنيا بهم لا تبالي
المجد له والملك اول وتالي
الامر امره ما على الله والي
يفعل ولا يسأل وغيره يسالي
فوضت له امري وعليه اتكالي
الحمد له والشكر في كل حالي
الله قوي مقتدر ذو الجلالي
ومن عونه الله لو حموله ثقالي
ومن لا يقيس العدل بالعدل مالي
يا غافل انبه وافتكر في مقالي
لا تغرّك الدنيا بجاه ومالي

الناس في نوم ونور الصبح بان
وانظر إلى مولاك في السر وعلان
وحنا فلاليح وذا الكون بستان
ولا مستشار له ولا خدن واعوان
ولا يشغله سبحانه شان عن شان
وانا بعد له في الحكم ثابت ايمان
هو صاحب المنه علينا والاحسان
ومن ذا الذي اقوى من الله سلطان
خفت عليه وسار بالحمل جذلان
اما الدبر والا طياح وخسران
واختر لنفسك ما تشا فانت سلطان
الله هو الباقي وكل ما بها فان

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

ومن الكبر ظنوا على الروس تيجان
وما يحسب ان الناس له غير عبدان
اهلا باخينا الطيب الناصح فلان
لله ناصح ما يرى غير حقران
الريح به خسران والزود نقصان
وادوا الحقوق وسايروا الخلق باحسان
كيف الذي يجمع بظلم وعدوان
من كل هقان على الناس بطران
ألي اجمعوها بذرايع والايمان
احد هلك واحد بهم واحزان
ومن لا اتقى القهار يبشر بخذلان
القصص غمط الحق والمطل برهان
مالك على السلطان قدره وسلطان
ما كلف الله غير ما يطيقه انسان
وحنا تحت حكمه ولفصل ميحان
سبحان من نزل تبارك وسبحان
ما نيب خداع له المكرديدان

وين الذي اغتروا بضحك الليالي
كل يرى نفسه من الزود والي
ان جاهم الغوي خبيث الفعالي
وان جاهم المرشد لهم عن ضلالي
الطمع يردي صاحبه لا محالي
ولو احسنوا التدبير ساسوا الاهالي
المال⁽¹⁾ من حلالي
شفنا الذي بالجور شادوا العلالتي
اهل اللكوك الوافره واللالتي
لا بريت الذمه ولا الوجه طالي
والعاقبة للمتقى يا حلالي
يا طيب الذات الحميد الخلالتي
كثير المعاود للمعانده هبالي
العذر لك والشكر اول وتالي
الله وكيل لي عليه اتكالي
ومن وكل الله بات م الهم خالي
من فضل ربي سيرتي باعتدالي

1 (غير واضحة في الأصل.

يشوف بالعينين والقلب عميان
بك التجي ومنك ارتجي لا من انسان
عقل وفهم واصطبار وايقان
اسرح وامرح طيب النفس بجحان
وانت القوي المقتدر ما تشا كان
تُهدى لظه سيد الانس والجان
والله اكبر ما على الله سلطان

ولا مغرضٍ بالناس مشدوه بالي
يا من يوالي كل من له يوالي
عودتني منك العطايا الجزالي
من روض فضلك منعم في ظلال
لا ريب عندي انك المتعالي
وازكى صلاة الله ختام المقالي
والآل والاصحاب اهل الكمالي

تبعث الهوى (*)

عبد الرحمن بن مبارك آل بوكوارة أرسل إليّ قصيدة من نظمه فأجبتة، في
محرم سنة 1360:

زمان ارانا من فعولته غرايبه
يواليك مثل اللاش مكرٍ وحيله
فلا تفتكر في الوقت واهله كما ترا
تبعث الهوى من صغر سني وضلني
ضلال هوى الغادات ما كل من سطا
ثلاثة عقود من حياتي قضيتها
اصلي ولا ادري امامي بما قرا
يقول الخلي البال هذا مخبل
او ان الفتى مسحور في ارض مسكت⁽¹⁾
وقال الذي له بعض المام بالهوى
اذا سألته انسان لزم يحاربه
ويجفاك لما تنقضي بك مطالبه
قليل الذي فيهم وفيّ تصاحبه
عن الرشد والهاوي كثير مصايبه
بلبه مدرك به مآربه
ونيران وجدي في سويدي لاهبه
واسمع وارى ما لا يرى الناس قاطبه
او ان الهوى من كل جانب احاط به
او الخمر في راس العقيلي لاعبه
هبلتو عقيليكم هوى الخود صايبه

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

1 (مسقط.

انا وين من انتوا وحنا اقاربه
ويفي وسط جوفه فالة الحب ناشبه
ولا يرحم الّلي في المحبه يعاتبه
حذاراك من حب تسوّك عواقبه
من الحور واضناك الهوى من سبايبه
فمن باح بالاسرار ربه يحاسبه
يسليك الا الّلي حميد مناقبه
لمجد تهيأ والمعالي تراقبه
فيا سعد حظ الّلي ابو عبيد ثابيه
حمى الدار ما الامال فيهم بخايبه
باخلاقهم واهله وياقي قرايبه
وقرت عيونك بالذي كنت طالبه
تصبر ولا تضجر فالاقدار غالبه
زميلك بهذا الوقت سدت مذاهبه
بما الله لي في عالم الغيب كاتبه

سالناه ما بك قال ما ادري بعلّتي
متى يرتجى لمتيم القلب راحه
عسى الله يرحم حال من مسه الهوى
صحى العقل صح الفكر يا غافل انتبه
اذا ما عرض لك في الضعائين معارض
تصبر ووسر الحب اخفه عن الملا
فلا يا ابو ناكوس والرأي ما ارى
كريم المحيا حين يلقاك حيا
اذا وفق الله لك ابو عبيد واستمى
فجمعه ابو الاشبال وضّاحة السنى
مطاليق ينسون الهواوي غرامه
اذا قربوا لك سعد حظك بقربهم
وان حالت الاقدار من دون قصدك
فيا عابد الرحمن شكواي لله
ولله في خلقه شؤون ولي رضى

أهالي نجد واسياده (*)

طالب الحرب منا حان ميعاده
لابة من اهالي نجد واسياده
بامر سلطاننا التي خابت اضداده
اهل ملك قبل آباه واجداده
لوربيعه درى عن يوم ميلاده
ثار يحيى حميد الدين واولاده
هم رجال لحوض الموت وراده
ربعنا لورضوا بالحق والعادة
كم صبي قطفنا وردة فؤاده
بيضنا لي حلق في الغمد معتاده
وردنا للمنايا دايم عاده

جوك ربع تعدل صفو من مالي
تطلب العز وترخص كلما غالي
ابن فيصل عريب العم والخالي
مقرتي نزار جده العالي
صار عيد لوايل كلما حالي
للحرايب بجيش عد الارمالي
ما يهابون لكن سعدنا عالي
والشرايع ولكن قسمة الوالي
ساعة قال فيها الموت يا رجالي
ما لها غير هام الخصم صقالي
ما يخلد على الايام ذلالتي

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

اعلن الحرب (*)

لسان حال الجيش السعودي المحارب في اليمن:

خبت يا آلي مشى للحرب بخيانه
دون نجد ابو تركي⁽¹⁾ وفرسانه⁽²⁾
لابة في اللقا للخصم طعانه
غرّ يحيى حميد الدين واعوانه
اعلن⁽⁴⁾ الحرب غدرٍ بامر شيطانه
ما درى أنا نزوره وسط بلدانه
ظننا ننخدع ونطيع بهتانه
يبغي الحكم في نجد ونواحيها
لابة دوم نصر الله يباريها
لا تتقى ولا تعطي اقا فيها
حلمنا عنه باحوال مضى فيها⁽³⁾
ما⁽⁵⁾ تورع ولا فكر بتاليها
وسنة السيف في من خان نمضيها
وكل حرب مضى منه السبب فيها⁽⁶⁾

* من مخطوط بخط يد الشاعر من محفوظات السيد يوسف الخاجة ، وهو الآن بحوزة إدارة التراث

العمراني - بلدية دبي

1 (وردت في صفحة أخرى : أبو فيصل.

2 (وردت في صفحة أخرى : فتiane.

3 (سالمنا له على أحوال مضى فيها: ورد هذا الشطر في صفحة أخرى.

4 (وردت في صفحة أخرى : ثور.

5 (وردت في صفحة أخرى : لا.

6 (والحرايب مضت وهو السبب فيها: ورد هذا الشطر في صفحة أخرى..

لا عسير ولا نجران نجرانه
يا سلامي على نجد وعربانه
خصمنا لو علت في الجو نيرانه
دونها لابة من نجد تحميها⁽⁷⁾
صولة الحرب ويل الي يعاديها
مزنة من سحايب نجد تطفئها⁽⁸⁾

7) هذا البيت ورد في القصيدة ولم يرد في نفس القصيدة في صفحة أخرى من المخطوط.
8) ورد هذا البيت سابقاً للبيت الذي قبله في ذات القصيدة في صفحة أخرى من المخطوط.

يا نديبي (*)

يا نديبي على صفرا عمانيه
زاهي دلها سرحوب درعيه
سرهميم الى الارض اليمانيه
واقصد القصر تلقى به سعوديه
واشكر الله ويبلغ عني تحيه
مالك الملك يعطي الملك وهبيه
من طفى واعتدا جيناه حريه
مدع بالامامه ورث ذريه
يا حسود جحود مضمرا سيه
اهل الاسلام ناس غير بدعيه
في مراتع عمان طاب مرعاها
من بنات الاصيفر جد مسراها
بين الاجناد ونوخ في معلاها
في عواليه وانص سعود باعلاها
لابن عبد العزيز التي تولهاها
والحواسد تلظى النار باحشاها
كالضواري عشاها صيد يمانها
فرقة يعلم الله عن نواياها
راية الدين عين الله ترعاها
دينها ما اتى به مرسل طه

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

بلغه بالنصايح (*)

في مخاطبة أهل عمان في مقتل ابن تركي من بعد انقلاب شيوخ عمان :

راكب فوق زاهي الدل متعني
بلغه بالنصايح واخبره عني
لا يطاوع خبيث الطبع مستني
من غدر بابن تركي لو غدا جني
شيخنا سعود صلب العود ما سني
ما قضى الله يجري ماله مثني
حربنا ما يوده كل متمني
ناصي صوب شيخ مخلف اقواله
يعبر ما مضى من قبل بامثاله
مخبر عن ضميره خايب افعاله
اية من صليل السيف نقر له
والده من حدود الحكم امضى له
من بغى الحرب يبشر يتم اطفاله
كود خبل مطاوع راي ظلاله

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان من محفوظات السيد يوسف الخاجة ، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

فلسطين (*)

صاحب للعرب من كان كذاب
ظن حرب العرب من بعض الالعب
احذروا يا عربنا مكر الاجناب
اقبلوا للنصايح قبل الانشاب
اجمعوا الراي واحيوا شرع الاصحاب
في فلسطين للنيران شباب
ما فلسطين الا ملك الاعراب
وين اهل الحفايظ كل وثاب
احكموا في اليهود بقطع الارقاب
اجنبي تبين واضح جنونه
حين وفرت قواه وكثرت فنونه
كل غشاش جاكم لا تطيعونه
واحفظوا ما تبقى لا تضيعونه
وادفعوا من تعدا لا تراعونه
وعد بلفور واهل البغي يحمونه
فتح خالد وعمر الناس يدرونه
قدسكم يا عربنا يطلب العونه
امّة في كتاب الله ملعونه

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

حنانيك (*)

فسر في سبيلك واترك اللوم يا صاح
سجلاً كما خد الرشا الاحور الضاحي
كما ليل غيم ما ترى فيه مصباح
على ملكٍ حين اذكره زالت اتراحي
وكف طليق بالذي نال سمّاح
وطرق المكاسب للرجل جم وافساح
على ما يشا ربي من القاع سحاح
يراعي السما ويحول ان بارق لاح
والاعيان كتبي والتجارب شراحي
ولا صح في عقلي بها قط اصحاح
ولا طالب الدنيا بطوعي ومسباحي

حنانيك من سكر الفكر ما انا صاحي
مدامي غرامي بالمعاني ونزهتي
وحبر مثل قلب المنافق سواده
واحوى يوشي ناصع الطرس بالثنا
إذا سلم لي عقلي وذهني ومقلتي
فهذا الغنى والحمد لله رينا
والاجواد غيبث يمطر الما مزونه
وانا من اهل الارياق مانا براعي
فريد وايامي صحايف معاريفي
اناجيل وقتي بالتدبر قرّيتها
ولانا بماسون على كل مله

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

تدبر محمد وانظر بعين فكرك
انا ديني التوحيد والله واحد
ولا همني مال اخزنه لو ارث
فكم ثروة نالت يميني بحبوه
ومن لا امتلى من فايض النيل حوض
فما بعد اجود ارتجي جود جيد
وصبري جميل والعضاف جبلتي
ومن لا يعينه مالك الملك بالقوى
وصبري بان الملك لله وحده
ومن تخدعه الاوهام من سقم عقله
عجب يا محمد ما ترى من مشوره
خزانات شعري عام⁽¹⁾ شغل تفلتها
من الواجب الذاتي الثنا لكل ابلج
فلا تحسبن مدحي الخليفة المتوج
وهو ظن ذا واكثر ظنون الملا خطأ

والا فسر عني وعرضي لك مباح
عليه اتكالي لا على زيد ومناحي
كفاني من المال الذي فيه اصلاحي
غنى العمر لو اني بها كنت شحاح
لك الله ما يملاه نقاط نضاح
ولا بعد معني انتظر عون ججاج
وحفظ الشرف والله من اعظم ارباحي
تعايا بحمله كلما قام به طاح
هو الفاعل المختار والمثبت الماحي
يخال القضايا عكس ما خالها الصاحي
لك الشكر ما شورك له البال ينساحي
وفي الموجب المستحكم الفكر مفتاحي
له المجد تاج والندى وسام ووشاح
حمد ملك البحرين عن مطلب للاح
وانا شاكر له ما بقى بعمرى افساحي

(1) كتبت تحت كلمة عام (1330 هـ).

اجل عنك يا محمد صدى الوهم وابتصر
على البر قولي ان واييل بجوده
فلا جود بين الناس الا معاوض
وجود الخلفيين ظل وشرع
أقوله وانا عنهم غني بخالقي

تري فضل بوسلمان كالشمس في الضاحي
تماري جميع الناس اعجام وافصاحي
والا رجاء والا مداراة كشاحي
معين لسكان يوال وسياحي
ولانا بمجبور ولانا بمزاحي

الله أكبر (*)

هذه رددنا بها على شاعر قطر الذي لحمه ودمه من مال الله ثم أنعام آل خليفة والله الهادي سبحانه والحمد لله رب العالمين :

الله اكبر خالق الكائنات	ومبيدها ومعيدها جلّ شأنه
الله اكبر ما على الله عاتي	وواويل من غره زمانه بامانه
الله اكبر كلنا للمماتي	من حكمة خفيت وكل باوانه
الله اكبر كم رأيت بحياتي	من اعمه قلبه عثر به لسانه
الموت ما به يا هبيل شماتي	وين الذي للخلد عنده ضمانه
آل الخليفة هم هل المكرماتي	فخر العرب جود ومجد وصيانه
مجد تكون من نزار بثباتي	حمل ربيعه به ثوابل امانه
توج خليفه به ومن منه آتي	اهل الشرف اهل الطرق والديانه
الله زين لسا ما بنيّرات	وينجال عيسى عصرنا ذا ازانه
الغيث يحيي للاراضي الموات	وايمانهم غيث تتابع هتانه
النار ما تطفى لقايض وشّاتي	العام كله والمضايف ملانه

(*) من مخطوط المجموع من نثر العقيلي وأمثاله، وهو في آخر العمر الشعري والأدبي والسياسي، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

شروى الفرات العذب في فيضانه
راج لهم لاجي بهم من زمانه
عاش بنعيم مطمئناً جنانه
ثم العرب الانجاب واهل الرطانه
عزم واقدام وحزم وامانه
قارون ينصاهم يدور الاعانه
اوفوا ديونه واطلقوا له رهانه
قاتوه والي يتبعه بالحضانه
شيماتهم تأبى الردى والضنانه

من فضل ربي خيرهم في نماتي
من كل فج تي جميع الجهات
من حل بحماهم كفى ما يحاتي
الله يشكرهم على الطيبات
وان حاربوا افعالهم بينات
كم شفت من شيخ وهو بالفناتي
وكم مفلس مرهون بالسندات
وكم من فقير عاجز عن مقات
ذولا بني عيسى هل الطايلات

سر في منحك (*)

سر في منحك وخل عنك السؤلات
مسرى بدهما مد لهمه بمومات
الركب حاير والضواري محيطات
رح واسترح لا تعتني بالسياسات
الحظ ينبه والدهر فيه غفلات
راحوا اهل دونك وجونا اهل هات
سعدٍ أضا واطفى جميع النحوسات
لولا الحسود ومدعين الديانات
قلت الذي في ظامري قيل وبات
والدهر للانسان تارة وتارات
استنظر الآتي واترك لما فات
والغيب يعلمه الذي في السماوات

ما احد على فك المعنى برايم
مجهولة الاسناع مسحى العلايم
والوقت صيف والهباب سمام
دعها لمن وقته لحظه ملايم
والص يصطى وصاحب البيت نايم
والخير كله في لفاف العمائم
فوزٍ بحوزٍ طاح ما هو بقايم
اهل المقاصد مفترين التهائم
الليل عرس غردي يا حمايم
بان الفجر اذن توقظ يا نايم
لا بد من فطرٍ لمن كان صايم
واحنا بعلم الغيب شروى البهائم

(*) من مخطوط المجموع من نثر العقيلي وأمثاله، وهو في آخر العمر الشعري و الأدبي والسياسي، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

لولا مرامي خلّتني عنك شايم
لو كنت عضدك عند عرض الولائم
ما شفت للارواح في السوق سايم
مثل العضا هبت عليه النعائم
واذني عليها عن صراخه صمايم
ولا يستفرك من افكاره نظايم
حتماً ولو صبّت عليّ الشتايم
الهم سم قاتل يا ساوايم
شروى عليّ خوف عار الهزايم
الميت حي في عداد الرمايم
في موسمه من دون هتك الحرايم
في ملتقى الجمعين صلب القوايم
من قو باسه بين الامواج عايم
عض البهام وعاد للنفس لايم
اهل التجارب لازمته النداييم
يقضي حياته بالغبن والهظايم
واحذر مصافات القنون الخمايم

ظاهر انا لك والمقاصد خفيات
لا تحسب اني ساعدك في الملمات
ما لي على الاخطار يا شيخ طاقات
وان كان انا بجاهك تناولت ثروات
قلبي عن آراء العقيلي به اسباب
يا شيخ لا تسمع نبا له مشورات
وانا اقول الحق وادي الامانات
يا اهل العيون البيض صفر الشفيات
الحرب نار وقودها كل ثبات
ابن عتيق بالذكر حي ما مات
والموت للاشراف بالقتل عادات
والحرب يبغي اصلد القلب مصلات
في لجة الهيجا والافواج موجات
ومن قرّب الاوياش وابعد هل الذات
ومن لا يشاور في الامور المهمات
ومن لا نظري في الابتدا في النتائج
افهم خليفه ما زير من اشارات

فخر الشباب القرم ماضي العزائم
تلقى الحقايق كاشفات اللثائم
والفكر في جو الخيالات حاييم
ولا تحمل الاثقال إلا الكرايم

ولازم محمد بن حشر كل الاوقات
حقق بفكر في مضامين الابيات
تصوير ذهن له من الحسن مدات
والاعمال بالنيات وهي المطيات

الأجر لك (*)

تهنئة العيد للمرحومة الشيخة حصة بنت المر بن حريز - رحمها الله - (1) :

الاجر لك بالصوم يا بنت الاشراف	وام المكارم والفعال السننيه
من لاذ بالحدرثم بك قط ما خاف	من يبس كف أو لظالم اذيه
كنتي العوض لي في هل التاج الاسلاف	فانتي الغنا لي عن جميع البقيه
الذي عن شرع الاسلام ما حاف	واجرى العدل في الحكم بين الرعيه
يا حصة نافيت على كل الاصناف	بعض الرجال اما النساء لا بقيه
فضلك واحسانك للارواح عساف	راض النفوس العاليه والدنيه
لو اقتدر صغت الثريا لك اشناف	والشمس تاج والبدور اشرفيه
ابغي جزى حسناك واحسانك الواف	لكني عن ذا قصار يديه
البنادير الثنا بكل الاظراف	حتماً لك انشرها وسهل عليه

(*) من مخطوط المجموع من نثر العقيلي وأمثاله، وهو في آخر العمر الشعري والأدبي والسياسي، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.

(1) الشيخة حصة بنت المر بن حريز، زوجة الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم، حكم دبي من 1912-1958م.

ومن فضلك امسى حياضه مليه
اديه عمري ما نستني المنيه
يرجي ويخشى من ذنوب خفيه
والخلف طبع اللي علومه رديه
الله يعزك في حياة هنيه
وشوال هل بخير يزهو بزيه
الله يعودك بحال رضيه
حق عليه لك ازفه هديه
وام المكارم والفعول السنيه

يفداك مغرور نسي حوضه الجاف
الشكر لك بالحاء يحصه مع القاف
مانيب تباع هوى النفس نكاف
أنا على البيضاء على اللين واصلاف
يا بنت مرّ للعدا حلوا الاوصاف
عنا رمضان الخير بالغضرة طاف
واليوم عيد حفاك الله بالالطاف
وفي كل عام بالثنا انظم القاف
دمتي كما تهوين يا بنت الاشراف

لا غرني يومٍ سراب (*)

وفجّر المنى بشرّ عموده بالاصباحي
طاب الوقت وانزاحت اتراحي
عسى يعودنا عواد وطري الذي راحي
اهالي الوجوه المشرقه بالصّبا الضاحي
وعن مذهبي في الحب ما احول يا صاحي
ولا نيب لاهل الجور واللوم جناحي
فمالك بلومي يا ابوجهل اصلاحي
احم اللمي ريان الاعطاف ميّاحي
ولا همّني من غره الوقت بمزاحي
ثبوتي مجني واصطباري هو اسلاحي
مدد قاهرٍ ماله ضديد ولا مناحي

توقظ يا فكري داجي الهم عرس
إذا وفق المولى وشاهدت غره
فيا موصلي الانس لي عن بالصّبا
شموس العلى (1) ابنا خير من ولا
انا في هوى الاشراف ما اسمع اللاحي
غرامي باهل الفضل والعدل في الملا
فدع عنك لومي في هواهم وخليني
معاذ فؤادي من هوى كل اغيد
ولا غرني يومٍ سراب بقيعه
ثمانٍ مضت وانا والايام في وغي
ادافع هجومات الحوادث وارنجي

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان، من محفوظات السيد يوسف النخاعة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

(1) هكذا في الأصل.

طغى الماي واشتدت عواصيف الارياحي
والامواج افواج بحري والاشباحي
كشفها بمنظار الفكر ذهني الصاحي
فهذا سنى البحرين بدبي لي لاحي

هل الوقت غرقى في خضم من الغيا
على ساحله من فوق تل اخالني
خيالات ابرزها لي الوهم صوره
صبا نجد بختي هب يا ورق غردي

جاد وبل السحايب (*)

جاد وبل السحايب دار الاجوادي
جادهـا الغيث براقٍ ورعادي
يطرد الهم روض السيح والوادي
طيرها ما يذيره كل صيادي
دار قومٍ ترد المعتدي العادي
آل مكتوم شيبان واولادي
طفلهم لي نشا يمشي على جادي
ديرة شادها للعزبانها
ينفض الما بقاصيها ودانها
والبوادي تريع في مغانيها
واسدها ما تعذر دون عانيها
ما تنال العدى منها امانها
من شيوخ شيوخ في معانيها
والمراجل بسعي الجد حاويها

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم آل مكتوم (*)

طالع سعدك لاح وعبير أخلاقك فاح فاهتديت بطالعك الزاهر إليك ونظمت ما تخيلته في معاليك بشراً لك ولوالديك ومحبيك وتبياناً لما تضمنته معانيك وأرجو أن يكون الصواب حليفي والصدق أليفي والله سميع مجيب. 22 محرم 1353 هـ :

هواتف من الافكار باتت لي تناجي
طحا بي زماني عن مرامي بهوة
ثلاثين عام في دبي وقبلها
على بخت عصر صار عسر على الملا
وكم ضامر من ضامر بات بالطوى
ارى الناس سكرى بين بطران ممثلي
امور اراها يعلم الله غبها
حنانيك يا وقت الخطايا مع الخطا
الهي لك التمجيد والحمد والثنا
تعودت منك الجود والفضل بالعطا
بسر خفي والهوى لبتي لاجي
من الوقت والايام ما حد بها ناجي
ثمان وانا بحمل الوفا للهوى شاجي
دهاها بعصر للشرايين واوداجي
طوى الليل بافكار وونات وارهاجي
وآخر خلّي الجوف للقتوت محتاجي
اذا كان ما تسلك هل الراي منهاجى
اراك في كريب وذو العرش فراجى
اذا ضاقت الاحوال سهلت مخراجى
والالطاف تبرا لي اذا سرت بافجاجى

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر بدون عنوان، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

والاقدار ارياح والاحداث امواجي
محي للمساوي واستدل كلما عاجي
رعاها سراحين على الفرس هياجي
قضتها ولا يغنيه ان صاح وان هاجي
عسى يسلم الباقي ويعوض بانتاجي
اذا كان ما شمر عن الساق مهتاجي
بعزمه تقدم ان هبا كل مزعاجي
فعوله بها حادي الضعن دوم هزاجي
ونعم الفتى من كان للمجد عراجي
ويثني عليهم في الوري كل لهاجي
ولا يدرك الغايات الا الفتى الناجي
طبيب مميز كل سقم له علاجي
اذا هاب من ويلاتها كل هراجي
وجوه المعالي بك عليها ابتهاجي
وايقنت انك بعدها تلبس التاجي
دجى الهم عن من جاك بالله ملتاجي
وخلق كزهر الروض للنفس بهاجي
فعلياك مزن مايبها العذب ثجاجي

سفين ارى الايام والدهر غبه
اود التساوي والمساوي اذا انبرا
ومن لا حفظ رعيه بدو مذيبه
اذا عاثت الاذياب في ضان راعي
من الراي خلع انياب لذياب كلها
فلا بالتمني قاعد نال ما اشتها
اذا قال داعي المجد حي على العلا
فتى آل مكتوم بالمعالي مولع
فتى آل مكتوم المطاليق راشد
فتى من هل الطولات تشهد بها العدا
فتى يدرك الغايات من سار سيره
فتى يشفي العللات من كل من بغى
فتى عدة الشدات ان حان وقتها
فيا راشد بن سعيد واسعيد سالم
توسمت فيك المجد بو عشريا فتى
جبين كوضح الصبح يجلي به الدجى
وعزم كحد السيف من كف خالد
مطرنا بفضل الله غيث ورحمه

ان الفخريا بن سعيد وسعيد فاخر
مع الحزم سر بالعزم في كل مقصد
وابني الشور واسس على الفصل والعطا
بعضدك خليفه شد ازرك الى العلا
فاسلافكم للمجد شادوا وثبتوا
كاني على بعدي وحب بمهجتي
على اني لصراف الدهر دوم اعدكم
فلا تحسبوني قلت شي بلا هوى
اذا شاعر اعياه نسج الثنا فنا

فسعدك بدا في وقتنا المظلم سراجي
وشاور اهالي الراي من كل فلاجي
مبانيك وجعل لك من العدل معراجي
وكن والله الواقى لما شيت ولاجي
وذا المجد فيما بينكم يا هله حاجي
لكم يا آل مكتوم بذنا سيطت امشاجي
سلمتوا حصون لي حصينات وابراجي
اشاره على معنى به الفكر مهتاجي
لمن يستحقه طایل الباع نساجي

(*) يا دار

بأمر الشيخ مكتوم بن جمعة بن مكتوم آل مكتوم - حرسهم الله - :

داريا دار لا تشكين من خله	حن حمى لك ونار الحرب وقاده
كم سمحنا لهند عالزمن زله	ظننا عن ملاقا الموت صداده
ان حربنا فرقنا الخل عن خله	ما هناله بليلى لذة رقاده
كم شجاع يلاقي الجمع ويفله	لي نصيناه طارت لبة فواده
حن شفا من بقلبه نابت عليه	آل حشر لنا ذبح العدا عاده

(*) من مخطوط بخط يد الشاعر، من محفوظات السيد يوسف الخاجة، وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني - بلدية دبي.

الملاحق

رَفَعُ

عبد الرحمن العجوي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

بإذن الرئيس السيد

المحدثه جامع ما افتقر والسلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ارفع من نطق وعلى
 اذ وصحبنا محمد بن وبيد فرموا الفقيه والاولاد مبارك من هذا العقيل لا يفتق على في ارب
 ما اعتدى اهل هذا الزمان من فساد اللسان بالقرينة لا تكلم والتمحيص واللحن والكن
 حق كان ذلك لغة اعتيادية عندنا خارج العام فعد في المحلام تفصيلا ذهبان العامة
 عن فهم معناه وبما ان في هذه اللغة جملة فصائد تصبى النفوس وتقوم
 مقام الكونس طلب مني جمعا جماعة اماثل تجب اجابتهم على العاقل وهم جناب
 الشيخ مكنون بن حشره وبناب الشيخ بطي بن سهيل والشيخ ماجد بن محمد المشوي والشيخ
 مانع بن راشد وغيرهم فتكرت على اسه واييت الطلب واسال من المقلب
 وسميته كفاية الغريم عن المداومة والسندير وقد اقبل عليه اولئك الكلمة وشهد
 ما سواه من اشعار العلام فلا تروا ناديا من خاليا ولا تجد مغنيا الا وهو يستغيا
 واسال الله العفو عما سلف انه جواد كريم غفور رحيم وصل وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

الأدوية السليمة

في يوم الجمعة شهر الحجة سنة ١٤٤٤ هـ استقل المحرم الشيخ مكنون بن محمد الى الدار الباقية ضيفا
 بدار الكرم وتولى الامارة من بعده جناب الشيخ بطي بن سهيل بالانتخاب وكنت في
 ذلك الوقت من اخضر صدائه واذهب ندائه وكان حماسه اذا كلف قصيد
 بعضها على لانظها وكنا ذات يوم من الأيام في مجلس ليس في بيت يوسف بن جعفر
 فاشتد في قصيدة قالها في امارته فتأثرت منها كثيرا غير اني كنت ما بي في
 ذلك الحان ولما تعرفنا اعلت الفكرة في قصيد تكون له موقظه ولذوي

الاباب موعظه نعتت

قال العقيل في قوائب اجادها	تنقيتها واتقيتها في وجادها
سبكت الماني للعا في ليمه	على نار فكري ما يهون اتقادها
بصافي انتكار في الحقائق ونظنه	وحندس يقرب بالماني بعدادها
دربتنا نظم بند بير حارم	غدت له التجارب ليها واشتالدها
بيوت لها نضحي هل الفضل سمها	وتفهم بتحقيق صحح مفادها
نسامر بين التذبان في كل جلوه	ويجدها بما الحادي بلخي سوادها
اذا ما تاناها منشد وسلا محضر	تميزها اناسها من جادها
يقول الغريم الى بالاداب مملع	اعددها لنا وافصح ورثتنا ادها
الادوية السليمة	كلمات المداومة ١٠٠٠ ١٠٠٠

الصفحة الاولى من مخطوط "ديوان كفاية الغريم عن

المداومة والنديم" للشاعر العقيلي، بخط يده.

والحمد لله والشا جزلال الفضائل
ع

يا سعد بن رب السماهاري دليد

أخضر للنبين صوته ودم عايه
فرسة تشيع بها طول الليالي
يشتروده المتر باعداد غدا الى
بالمياضه والسيوف الي صقالي
بالنقى صاهوب غده وا حتياني
والفخرم متزين ام العيالي
لا اختنى الذلان في يوم القبالي
يوم كل عن عشيره ما يالي
من رضي بالذل عله للو بالي

ذيب يا الي بالفضاير نع عويله
أخذ صوب الحزم تلتقى الفصيله
من فضل ربيع يدورون الجميله
ياردون الحرب ما يمتشون ويده
ياخذون الشارن اهل الدغيله
كم شجاع في لقاءهم باد حيله
لا يذلي من شيع كسبي له
من قديم ما خذني للفضيله
يا اهل المادامات يا ائم القبيله

اي شري بالسفر عقيب كظلام
من نوى لك نطقنا له شمام
وام حرب لنا عظم اليهام
يقطع الناس ما يمتشي ملائم
من عصي الحق فخاله كعمام
مقعد الذل يا بيس المقام
من دعواه ما فاقه مرام
كل شي سوى الله للعظام
يطلب الفرس ووكله لحم يالم
طواش ما كد وبعد الامام عام
من شيع منا غير كرام
مع سيوف بها تدير العظام
يوم عجم الذخاير كما لنمام
من بها طابح ما عا د قائم
كل شفاء له بغير الاكله بقله اعلمه
بأذن زهير بن عوف

دارنا لا تهاين الخميم
دام حنا فتمرك مستد يم
كم غزير بنا وايه عقيم
لا يبقى كل شعوم فقيم
من حل الحق والدين القويم
يا اهل العز والباس العظيم
ادعوا الله فهو ذوب كويم
ولعونا ما على الدنيا مقيم
ذيب يا الي مديم مستهيم
كل بلياقب اكل الذسيم
من فعل لابتة تق في الغريم
فقارها المارتين الي سلم
سعد من هو حضر حرم الخميم
يوم هبت على يام عقيم

*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله للحليم السَّارِ الكَرِيمِ الغَفَّارِ . وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَاصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ
 مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ النَّهَارِ . وَبَعْدَ فَنَاءِ مَبَارِكِ بْنِ حَمْدٍ آلِ مَا نَعَى
 ابْنَ عَقِيلٍ قَدْ طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ الْجَاعَةِ أَنْ أَجْمَعَ مَا نَقَطْتَهُ
 أَيَّامَ الصَّبَا مِنْ مَقَاتِلِ فِي اللَّغْتَيْنِ الْفَصْحَى وَالْعَامِيَةِ وَخَصُوصًا
 الْأَنْخَمَ الْأَكْرَمَ فَخَرَّ شَبَابًا لِسَاحِلِ الشَّيْخِ الْإِدِيبِ اللَّيْبِ صَقَرِ
 ابْنِ الشَّيْخِ سُلْطَانَ الْقَاسِمِيِّ فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى
 وَوَأَقْتَمْتُمْ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَهَاهُنَا تَكُ الْمَقَاتِلِ أَرْضُهَا لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 لَيْسَتْغَوَّاهَا عَنْ كُرْسِ الْمَدَامِ وَعَلَى الشَّبَابِ السَّلَامَ
 وَسَمِيئَتَهُ غَايَةَ الْمَرَامِ لِأَهْلِ الْغَرَامِ .

نِزَهُ الطَّرْفِ فِي رِبَاضِ الْبِهَاءِ واقطفن ورد الوجنة الخمرأه
 وَأَوْحَى الصَّبَا بغير تَوَانٍ فالليالي تجلن دون المناء
 وَاسْلُ الْهَرَبِ كَرَةً وَعَشِيَا فهو للسهام خير دواء

قَدْ طَالَ مِنْكَ الْجَفَاءُ وقل مني العزأه -
 يَا أَكْلَ النَّاسِ حَسَنًا لك السق والنساء
 رَفَقًا عَلَى مَتَاهِمِ قد ضلع منه الذكأه
 نَحِيلُ جَمِ كَثِيبِ قد مله الجلاء
 أِهْ وَلَوْ كُنْتُ تَدْرِي أن الغرام فنأه
 مَا كُنْتُ تَجْفَرُ حَقًّا وقاعلا ما نأه
 فَارْفُقْ مِنْ بِنِ مَقْرِي وقد اتاك الهنأه

الأصل قديم والتشطير والله سبحانه غفور رحيم
 يأتي على الناس صباح وأمساء ونحن نلهوا ونعين السود عمياء
 اخوان صدق على الأذن الغننا وكلنا الصه والذاه نأه

الصفحة الأولى من مخطوط "ديوان غايه المرام لأهل الغرام"
 للشاعر العقيلي، بخط محمد عبد الرحمن بن حافظ.

اجل الملوك الشم نفساً وهيبة
واوفاهم ذمراً وانذاهم بداً
منيع المحمي عبد العزيز وابن من
احق امرؤ يدعى الامام لانه
جد يريذ من يعرف الله مؤمناً
ومن يكن الشرح الالهي نجمه
ابا الفضل زنت الملك بالعدل والتقوى
فانت الابرسف الملك والسني
وانت ابو بحر اللهي ثابت النهي
صفوت ولم تذكر والنت ولم تجر
عفاً لمن ناواك ماكان قصده
وماشد الا احق خاثر القوي
فكن فاعلاً ما شئت فان الله مسعد
ولا تمنع الاعراب صفتاً ومهلة
وراقبهم وانهم لك اسلموا
ولا تند معروف الى غير اهله
ولا ترفع لال الانجبا عرفته
ولا تسمع اراء كل مصطلل
ورايك اعلا والياسة تقتضي
يقيت لنا والمجد فخرا ومعقلا
ودامت لك الدنيا نعيماً مؤبداً

واطيب ذكر حين بتلى لهم ذكر
وابه محباً لن يفارقه البشر
سواه به ليمو ويفخر الفخر
لاهل الهدى جبر واهل العمى كسر
بان الهدى ماكان جاء به الذكر
يصل منهجها له وله الاجر
فسربك الاسلام واتبه العصر
وذا العصر يعقوب اناه بك البشر
ومعتصم العلياء وان نازها امر
وجدت ولم تمن ولم يعرك الكبر
وقد سلمت قسلك البدو والحضر
يرى ان صنوا الصبح يحجبه ستر
وقد ذك كل الصعب واستسهل العسر
فبا الصغ والامهال ينبت اسد المهر
فاطبعهم الا الخيانة والعدر
فاجرك فيمن ليس اهلاله وذر
فمرفوع عصر الجور من حقه الكسر
يرى اكبر الاحداث يرفعه الخسر
امور ابها دون الانام لك الخير
وللخصم سماً نجه العلقم المر
لك السعد والاقبال والعز وانصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع ما افترق والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
 اجمعين نطق وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فيقول الفقيه
 الى مولاد مبارك من حمد المنبلي لا يخفى على كل ارباب ما اعتزى
 اهل هذا الزمان من فساد اللسان بالخرق للكلم والتخفيف
 والحسن واللكن حتى كان ذلك لغة اعياديه عند لغاص العلم
 فمر في الكلام تقصير اذهان العامة عن فهم معناه وبما ان لي
 في هذه اللغة جملة قصائد تصبى المتوس وتقوم مقام الكزوس
 طلب مني جمعها بجملة امثال نجيب اجابتهم على العاقل وهم جناب
 الشيخ مكتم بن حشر و جناب الشيخ بطي بن سهيل والشيخ ماجد
 بن محمد الشريبي والشيخ مانع بن راشد وغيرهم فتوكلت على الله
 واجبت الطلب واسأل الله حسن المنقلب وسئله
 كفاية الغريم عن المدامة والنديم وقد اقبل عليه اولئك الكرام
 ونبذوا ما سواه من اشعار العوام فلا ترى ناديا منه خاليا
 ولا تجد مغنيا الاوهريه مستغنيا . واسأل الله العفو عما سلف
 انه جواد كريم غفور رحيم وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

الأدب والسياسة

في يوم الجمعة ٢٣ شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٢ انتقل المرحوم الشيخ
 مكتم بن حشر الى الدار الباقية فيفا الله الكريم وتولى الامارة
 من بعده جناب الشيخ بطي بن سهيل بالانتخاب وكنت في ذلك
 الوقت من اخص اصداقائه واقرب نديانه وكان رحمه الله اذا
 قال قصيدة عرضها علي لا نظرها وكنا ذات يوم من الايام في
 مجلس البس في بيت يوسف بن جعفر فانشدني قصيدة قالها
 في امارته . فاثرت منها كثيرا غير اني كنت ما بي في ذلك المكان
 ولما تفقنا املت الفكر في قصيدته كون له موقظه ولذو الابد وعظه
 فقلت

لا يبقى كل شغوم فهم	يقطع الراس ما يخشى ملام
حن هل الحق والدين القوم	من عصي الحق فحناله كمام
يا هلا العز والباس العظيم	مقعد الفل يا بيس المقام
ادعوا لله فهو رب كرم	من دعوى الله ما فاته سرام
واعرفوا ما على الدنيا مقيم	كل شيء سوى الله للعدم
ذيب بالي عديم مستهيم	يطلب الفرس دونك لحم يلم
كل بليا تعب اكل النهيم	طول علمك وبعد العالم العام
من فعل لابة توفى الضريم	من ينبيع منا غير كرام
نقلها المارنين ابي سليم	مع سيوف بها تبرى العظام
سعد من هو جرحه بالنصيم	يوم حج الذخاير كالنهام
يوم هبت على يام عقيم	من بها طابح ما عاد قام

كل نضار عجماني ٢٥ جماد الثاني ١٣٥٨
 بقلم العاصي للحناج لعفور الحافظ
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد حافظ .
 عفى الله عنهما آمين

الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان "كفاية الغريم عن المدامة والسديم" للشاعر العقيلي، بخط محمد عبد الرحمن بن حافظ.



غلاف مخطوط المجموع من نثر العقيلي وأمثاله، وهو في آخر العمر الشعري والأدبي والسياسي، بخط يد الشاعر العقيلي، من محفوظات يوسف الخاجة، وهو بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.

اعذر وسامح ان رأيت قصيدتي هذه فيماتون لأن فؤادك غالي
 الله يجمع شملنا بحضوركم ثم لنفوسنا منكم باللقاء والمطلب
 الوعد منكم قادم ما يوصوكم ثم بعد المقيض يدرككم بالمقرب
 ثم الصلاة على الرسول وآله ثم مالا يحرق في الظلام الخالي

ما قال مبارك العقيلي

ألا وأويل الامم ظبي عفر ثم هيج الزفرات مني ثم ساس
 ادعج العينين براق النصارى ثم اهر الكيز معتاد النصار
 حاجبه نوناً عليه النور قر ثم جرفلي واوصدغه للخصار
 لبي الاعطاف ليمر بالنظر ثم قاسي قلبه كما صم الاجراس
 كامل بالزبن ضربي الشعر ثم قاتل بالعين ولا يطلب بشا
 سهر لحظه في فؤادي له مقر ثم دوك حالتي من صواب كيف صار
 بدر ثم ينجل منه القمر ثم غصن بان في عدال وانصرار
 سالب عقلي ولتبي كسر ثم واشعل باعشائي من خديه نار
 قادمي صوب الهوا ثم نفر ثم ياندا في خلاصي العقلا
 يا عشريني والهوا حره سقر ثم من مشايير عاف اهلهم والديار

صفحة من مخطوط مجموع الأشعار، تدوين محمد بن أحمد عثمان الخطيب 1926 م

اكاديمية الشعر، أبوظبي.

امام خليل لنا في كل معركة
 ياوب وفق لهم في الخير ما برحت
 يا صلح بهم قطننا من كل راحة
 يا اعم بهم بلدة فاقت جلاوتها
 فاقهم صدق مع كمد حاسلهم
 بجاه سيدنا المختار من بعض
 ثم الحلاوة على الهادي وعشيرة
 والال والصبي ما ناحت ملحوقته

يا حيدنا خيلنا لما يوا ليها
 ايامهم من ليل نازدوا شيرها
 هقون الهم بلا من بلا ويها
 واختم بهم سادة جادت مناويها
 نجد نازلهم طاشت تلا شيرها
 وسادة ترتقى بالذكري فيها
 محمد المصطفى من حقل وادها
 من الجاهل الذي سخان واقرها

وقال عليك العقبلي في جناب الشيخ مكنون حشره

بشارك يا نفس بالاقبال بشارك
 نلت فضلا جزيل لا مزيد له
 ذب اغر شجاع باسل فطن
 يدور على سائر المجد ها القدر
 عقد بجيد الدنيا فخر لقلتها
 كي اصل ودر اليهود مرصعة
 شرم طوبى لخباء السميف ذك حشم
 صافي السريرة لا رحس يدنسه
 ضخم الدميعة لا ند يوا تشكه
 زعيب فيد سوى التقون ولسط يد
 ويا اتام جنبه الله مكرمة
 سجان من خصه بالفضل منقبة
 فذاك مكنون للعليا وعنصرها
 انفا بجور وانهارا اصبا لبعده
 بين حشر ويا من طاب منشأؤه
 شكوا اليك صوف الدهر يا املني
 حتى بقيت حزير القلب في واليه
 زشمس جودك يا مولاي مشرقة
 نمت ليا اليك بالاقبال مقمرة

قد نلت خير النور واخص مرعاك
 يقرب ملك حليف للعلى نياكي
 غيب هقون صدوق غير افاك
 اكين فخر على همامات اهلراك
 غيبك على حملها انفضاله تاكي
 تدحان المجد طفلا قبل ابرراك
 تعبير الجاهل وتزودي كل فتراك
 محي علوم العلى من بعد اهلراك
 ليش هزبر رسم الاعداء سفاك
 بالجو وعزلها في كل مصراك
 للذين من مشعر او طس اشراك
 ففاق للعرب مع عجم واتراك
 ساسي الذكر قهر فوق السما تاكي
 بالمجود تجزي وللاعداء باهلراك
 يا منحة اللتجان جباه شاك
 وحادثات رمت قلبي باشراك
 عار من الصبر في وحد وادراك
 والكف منلك منان غير مساك
 ونجم سعدك لا يخفى بافلاك

رسومي

مركبة وقد يرجع الناي انشدك لا احش لهدل في الزنبرك النمل

وقال اشاعر مبارك العيش في حبه في حبه في حبه في حبه

ك
١٥
سنتي

يحصل اسئل المجد يوم الفاخر
بها مغرما يقين نفس الذخائر
فلا اشرفيت في يومه ضني دفاتر
لا غفوا ان لا حشر خاسر
وعيشي عيش الارذل لا يصاغر
تنازلها لوم من حدود البواتر
فما بال عشاق العلاء غير جاسر
بل ان تبارى النسر هزك الصفا
فقد مات ولا حياة في المقابر
يايلا يعرف او كما في شاعر
وقص خطوي عن حميد الماثر
بدر طوحت في مهنة وسها بر
على عقبات في فجاج الفاخر
وقد عدلت منها بالاجا غير طافر
كما حرم طوبى على كل كافر
جنيت كلا الاصرين تحت المقادر
يسد لكم اتوى الردى من دساكبر
فاني على افعال غير صاير
تقد يدرك الاما اهل البصائر
وهوض الناي واحتمال الكماير
حمد الثنا ما بين صاير وصاير
اقادها على في القرون الاواخر
ولذاتها يحظى بها غير عاير

بسعي الفتى لا بالجود الغواير
وما الغنى الا في المعالي لمن يكن
اذ لم يكن جدي لحدى مساعدا
وان انالم ابذل ظريف وبالذي
حيا في حيا و الهوى ان لا افز بها
واحد في اذ طبت ذاتا ومعترا
اذا كان من هوى الكولع جاسرا
حليم على كسلا بلوغ مقرها
ومن ظن بالاموات يرا وقد وهى
وما هو الا الخنم بالعزم يلفتي
اشعر ابي واحد المص هرة
الا انها نفس الفتى ان اطاعها
وما الدرب الا من بررض نفس
لقد كنت ارجو النفس توقا للعلا
حرام عليها المجد ان دام ما بها
اخشية فقدر ام لقا وسيت
ومن لم يكن احد له من اله
الا فاضبي يا نفس من بين اضلعي
والا فربي من سباتك والبري
وما المجد الا اجرد او مهتد
وصنع الراهب الفر تنجى للفتى
اذ لم يضاء الملاحم مؤتدا
فاسعد الاخر للعاصر الغنى

محال

صدق

تبي
العمل
ولان

صفحة من مخطوطة الهاشمي، من تدوين السيد عبد الله بن السيد احمد الهاشمي
الأحساوي 1936م، أكاديمية الشعر، ابوظبي.

اعاتبه فان الحديد البارد لا ينطرق والخزف لا يتفق والورق
ثيابا من يفتقر الظواهر قبل الكشف على الخفايا لقد خدع نفسه
واوقعها في الندم

وفي جمادى الثانية سنة ١٢١٥ هـ وصلنا دبي وحاكمها المرحوم الشيخ مكتوم بن خنجر
وجري يحيى وبين العلامة المتلبس اللباس ماجرى فخرجت من عنده وأنا أقول
اللهم اجعلني من تصدق عليه وقد اجاب الله سبحانه دعائي

فتوجهت الى المرحوم الشيخ مكتوم فانعم وكرم وهدى هيا واول نصيحتك قلتها في المدح
وساترحم المرحوم الشيخ مكتوم في غير هذه الجماله انشاء الله تعالى

بشرك يا نفس بالاقبال بشرك قد طاب من فضل ذي الالطاف معاك

وحزت خيرا كثيرا لا مزيد له بظل شيخ دبي الاشيم الزاكي

وساذكرها في الترجمة بنامها انشاء الله تعالى . وفي سنة ١٢٢٤ هـ كان الشيخ

جمعه بن مكتوم في البحرين وطلب مني رافقه اذا توجه الى بيت الدولة

البريطانية العظمى وذات يوم سرت اليه وتوجهنا الى المرحوم الشيخ

حميد بن عيسى آل خليفة فسألني عن قصيدتي في الملك ذي الجلالة عبدالعزیز

العود في استيلائه على الرياض فاعذرت فقال الذي تحضضت فتمت

المطلع من الغرهل فانتك يومنا شوادر او الشكر هل طافتك انا فراند

تناهيت حق لم يكن ثم منتهى واوليت حتى سويتك المحامد

المان قلت وانت عصام الدين ان تاجها بعلياك بجي ربه والمعاهد

المان قلت فاجاد الامن ايا ديك كثره ولا ساد الامن لمجدك ساجد

هنا قال الشيخ بس يا عقيلي لو قلت مثل هذا في الوالد كان غناك من

البحرين الى آخره اجبتة بحرية ولا يعني كتابة للجواب بهند

الجمانه وساكتبه في كتابي تنبيه الكاتب الى ما يجب من الطالب ولما

خرجنا قال الشيخ جمعه هكذا يجب الشيخ حمد قلت نعم انا حر وكلام

الشيخ حمد فيه علي وهن وانا لا ارضى بالافانته وفي سنة ١٢٥٥ هـ شبعك

بعد ان كتر علي الكلام من انوا سلين من جلالة الشيخ حمد ورم الله تعالى

جسب لا فدار سفير المرحوم الشيخ شربن راشد وابيه الى البحرين وبعد

الإشارة إلى كتاب "تنبيه الكاتب إلى ما يجب من الطالب" للشاعر العقيلي، في

مخطوط ديوانه "غاية المرام لأهل الغرام، بخط محمد عبد الرحمن بن حافظ.

بصفتك
عكازك
عكازك

لسلامه من اوصام

اقول اني اعلمني من امر الحلو و امر واعده فظ على نفسي طائفاً فنبذ را غير مكبر ولا مجبور باي شيء يفتن نفسي
 ما صورته و تحت قصيدتي حديسك على كبرك من قولك القيد الى الشئ مني بنفسه لنفسه وذلك جميعه جعله البيت
 الواقع في حواله السوف الاولاني بالاربعه عشر من اواخره الحلالك على مخزون و صوط المحرره من قيدك و صبر
 بالطلاق ثم الابيت ما جده من محو عقيد و نشر ما بيت باسم و غير الطائفي بما لم من حبه و حتى و تالو و لا حش وكل حبه
 وحتى لم را خلا فيها و خذ را جاعدا و رسمه عنده او قولك الدير شرا عا و غا حو و اطلالاً قاصدا الى ريد المصنعه شرعاً
 لكن تدره و عده ثمانية بتكتم قبضتها من ذنوبي حلال البوع قبضاً صعباً به بوات ذمها الشئ مني بيماً
 حتى اني اشيرتها من غير ما عدا يا يبعاده و صبرك و تشفيره و اخلاء فيموجبه صلا المبحر المذكور و مالا و مكلنا المثلث من
 المذمور كتحضير اهل الاملاك في املاكهم لم يبق في ولا من يقرم قفالي من يهوي عالمي كرك من عهد العقيد في البيت
 المذمور و لا في شئ من لمنه حق و لا مستحق و لا دعوى و لا طلب بوجهه ما و لا اسبب نكروى و كى تصوره و في
 او من يقوم مقامه من يهوي من حوى من دور و مكان ان لا يدنس اليها و لا يعيد في الشرح الشريفه كما لا يفتن

سبحان الله
بصفتك
عكازك

سبحان الله
بصفتك
عكازك



وثيقة شراء الشاعر العقيلي لبيت علي بن أحمد الحلبي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الموفق للصواب والصلاة والسلام على النبي الأكرم وعلى آله وأصحابه السادة الأنجاء
 أما بعد فلقد حضرنا نحن الواضعون أسماؤنا في ذيل الورقة عند مبارك بن محمد العقيلي
 يوم الخميس الموعود ٦ جماد الأول سنة ١٢٦٩ وهو في حجر من عقده ولسانه وأشهدنا على نفسه
 بأنه قد جعل الدكان الشمالي الذي هو ملكه الملاصق لبيته من الشرق وقفا لوجه أشرفنا
 مع البيت المذكور الذي حرر ورقة وقمنا بقلبه في ١٧ صفر سنة ١٢٦٨ وقد أمر في
 بأن أكتب ورقة ذلك فاعقدا على الأمر الذي أسدده وأبرأه لذيتي وذمتي قد
 اثبت ذلك في هذه الورقة ولذا فيعتبر بأن الدكان المذكور هو من ضمن الوقف
 الذي أوقفه في حياته والله على ما نقول شاهد وكيل حرر في ٦ جماد الأول سنة ١٢٦٩

شاهد ذلك
 خيري بن ربيع
 شمس الدين
 أحمد بن محمد
 كاتب وشاهد
 أحمد بن عبد الله بن حافظ
 في ربيع
 محمد
 بن عبد الله بن شاهر

وثيقة وقف الشاعر العقيلي لدكانه وبيته - توجه الله تعالى - .

النقل بموجب الاصل

من دبي تمديد ٤٧٤٧٤ له الاشارة

زيد بن
التصالح

حنا بالارحم المسترعي البستاني العاودن العربي لضابط السياسي البريطاني في عمان
 بيه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا مبارك زعمه الفقيه اصلا من اهل
 نجرم متوله الارحاء وفي ١٧ رمضان نزلت دبي واقتت فيها
 وقد وهبت بيت كناية له تمام واوقفته على الحجج وكذا لك الدلائل ان
 كما هو مصرح في الوراق وبجائه ليس لي وارثا شرعي الا عصبه والاطراف
 غالية والوقت كما ترونه ارسلت الوراق لتثبيها الى بيت ولاله
 الوراق البهته البريطانيه العظي بيه كولد مونس زفا جا محمد كيرول اذ هو في
 الحقيقه ابني العنوي فارجم تقبيد ها لا يقع عليها ما وقع على
 غير ط كما رأينا وعلنا هذا ما كنتم والاعلمه ثم كم دستم
 مباركة
 كتم

رسالة موجهة إلى السيد علي البستاني بخط الشاعر القبلي تبين باليوم والشهر والسنة تاريخ قدوم الشاعر إلى دبي والقائه فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
بعد فليعلم الواقف على هذه السطور من علماء المسلمين وحكامهم وأصحاب الكفاية أنه إنا مبارك بن محمد بن مبارك بن
شاهدنا لا اله الا الله وان سيدنا محمدا رسول الله واشهد ان المرئى حق وان النبي حق وان الله
حق من في القبور واقرا عتق علي بن ابي طالب عندهما وغيره ولا يجوز ويصفي ويصفي في ديني بعيدا عن
مبلغ قاري جعلت الولد يوسف بن خاجا محمدا رسول ابني المعنوي والذي قام بشؤوني وكلف بغنا
جميع الشؤون والاحوال ومقاسات الارض وصبا وكبلا عن بعد مالي محافظا على خلفاتي وما هو
ملك عتيق وتصرفه وهو علم به ومصداق فيما يقول بدون اي اعتراض يصدر عليه وليس لاحد غيري
هذا الوكالة مطلقا سوى من يختاره هو من بعد من اخوته . وفي جميع الشركة في قبضته محافظا عليها حتى
تضمر عصبتي الموجودين في نجد المقومين في الحلو وهم اولاد الشيخ عبد الله بن ابراهيم الملقب هظلول واولاد
يد الارض سعود وعبد العزيز وعبود وعائلتهم هؤلاء هم عصبتي حينئذ على يوسف ان يسلم
شركة التي هو بينهما بعد ان يتم ويخرج منها الثلث ومنه يتفق على تجهيزي من تغسيل وحفر
يبر وما يتبع ذلك واطعام القائمين بالتجهيز والباقي يتفق به ملاسنة في نجد او في الدمام طاعتا
لذي يوسف امانة مبلغ ثمانية الاف ريشة هي خاصة عصبتي المانع بدفعها لهم عند الحضور
ولا اساع اي شخص من عصبتي ان يعامل يوسف باذى او اهانة في شئ من الامور والاحوال واسأل الله
المغفر والرحم والرضوان والاعفوا عني اني كريم جواد ولضعف نظري في الكتابه امرت بتجويد هذا كله
واذنت بالاشهاد على ذلك والله على ما نقول شاهد ووثيق

حزقي ٨ جماد الثاني ١٢٧٤

شاهد بكاتبه
عبد الرحمن بن محمد

وصية الشاعر العقيلي.

٥٥ / ٧ / ١٣ ٧٤ / ١١ / ٢٢ الدمام ديهي

لحضرة سيدي صاحب السمو الامير سعود بن عبد الله آل جلوي المحترم

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - -

وعدد فائده بعد بدء السلام وقبل شرح الكلام اعلموا الله متوسلا اليه جل شأنه ان يديهم في عافية طيبة وصحة جيدة وطول لكم البقاء في النعيم والسعادة انه محبوب الدعاء . هو سفنسي ان البفكم بان الدعوى (مبارك بن حمد بن مبارك العقيلي) قد انتقل الى رحمة الله في ١٢ من ذي القعدة سنة ١٣٧٤ هجرية وترك ما ترك خلفه حسب وصيته المرفقة بكتابي هذا لابناء عمه اولاد الشيخ عبد الله بن ابراهيم العلقب مظلوم واولاد زيد الابيض . لذا ارجوا من سموكم سيدي من ابلانهم بذلك وقدوموا اليها بكتاب من سموكم لمعرفةهم ولا ستعلم تركه المذكور . وانسي معتمد على الله وعلى سموكم في ذلك - ادامكم الله في سعاده واقبال والسلام عليكم ورحمة الله .

رسالة السيد يوسف الخاجة لابن جلوي معلما اياه بوفاء الشاعر العقيلي داعيا لقدم ورفته.

لمحضرة الاجلاء اولاد الشيخ عبد الله بن ابراهيم هظلول واولاد زيد الابوس المحتومين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

وعد فان ابن عمك مبارك بن حمد بن مبارك العقيلي قد انتقل الى رحمة الله بتاريخ ١٢ من ذي القعدة ١٣٧٤ وتروك ماترك خلفه وقد جعلني وصيا ووكيلا على جميع شؤركاته حسب وصيته المؤرخة في ٨ جماد الثاني ١٣٧٤ والتى نقل سوادها الى ولي الامر الامير سمور بن عبد الله الجلوي للاشراف عليها ولاطلاعكم على ذلك لذا نبلغكم من الحادث ذبنة في قدومكم اليها بكتاب من سمو الامير سمور بن عبد الله لاستلام هذه التركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

رسالة السيد يوسف الخاجة لورثة الشاعر العقيلي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

امير المنطقة الشرقية

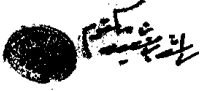
سعود بن عبد الله الجلوي

عدد

من سعود بن عبد الله بن جلوي الى المقوم يوسف حاجا محمد رسول المصطفى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام خطكم المكرم وصل وما ذكرتم كان معلوم
من طرف مبارك ابن حمد آل مانع الذي توثق بخار قتم وظلمكم أبستارخ آثاره
فقد أبلغناهم موجبا كتابكم وهم يصلونكم أبوهم ابن عبيد آل مانع **هنا مملول**
ومحمد ابن محمد آل مانع الأبرص نوال تسليمهم الذي لهم هداكهم
ومصيهم وكأنت شرعية صادرة من قاضي الحوضه ومصدق منا فلعدم
تعطيلهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٣٧٥ / ١ / ١٤

رسالة ابن جلوي للخاجة بأسماء ورثة الشاعر العقيلي.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله

وبعد فنحترف ونحمن الرجلين ابراهيم بن عبد الله المانع هظلول وسعد بن محمد المانع الأبرص بنهمولا
باننا قد بعنا بطوعنا ورضانا ونحن في صحة سليمة وحالنا جيدة مستقيمة مال علينا بالارث الشرعي
من ابن عمنا مبارك بن محمد بن مبارك المانع العقيلي وهو العمارتين والحزن والغار الصغير وكل
كانن في دبره في الراس في الجهة الشمالية من السوق مع الارض التي نشأت عليها البنائات المذكورة
وكل ما تعلق عليها من هواء وسقوف وجدران واخشاب وابواب وموانع ولواحق داخلية فب
اوخارجية عنه بعدها وحدودها المألوفة من الغرب والجنوب بمحد المبيع الطرق وملاصق
من الشمال بيت ماجد بن عجبيل ومن البشوق ملاصق بيت عباس وجزء من المبيع في الجهة التي
يحده الطريق ببعاً مخصصاً شريعياً معيناً معتبر قطعاً متعلق بشرط ولاصفة وخالياً من لا
والخيار على يوسف ومجدهادي وزينل ابناء خاجه محمد رسول العوضي بمن قدره وعد
عشرين الف ومائتين ديناراً نقداً استلمنا المبلغ منهم بالتام ولم تبقى لنا عليهم اى دعوى
يلاحق ولا مستحق لافى المبيع ولا في قيمته وبذلك فقد اصبح ملكاً خالصاً لهم يتصرفون فيه كغير
زوى الاملاك في املاكهم واهل الخفوق في حقوقهم لامعارض لهم في ذلك ولا منازع وان قام احد من
او من وثقتنا في المستقبل عليهم بدعوى في ما هو مذكور اعلاه فبى دعوى باطله لا يعول عليها ولا
يستعملها - وفقاً للخلاف والنزاع في المستقبل فقد حررنا هذه الوقف واذناكل من يشهد فيه
علينا بذلك والله على ما نقول شاهد ووكيل حورنى ١٢ صفر ١٤٧٥

صحح
سعد بن محمد المانع
الأبرص

صحح
ابراهيم بن عبد الله المانع
هظلول

رضي الله تعالى عنكم
بيضة الرجلين
عالمنا
قائمة
علاء الله

شهادة محمد بن يوسف

الحمد لله
والصلوة

Handwritten signatures and notes at the bottom left.

Aug 17
1876

وثيقة بيع ورثة الشاعر العقيلي لتركته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Yousuf K M. Rasool Ahrari & Bros.

General Merchants
Tele Add " ALKHAJA " DUBAI
DUBAI.
P. GULF

يوسف خواجه محمد رسول اهراري واهواره

تلفزيونياً : « الخاجه » دبي

دبي - الخليج القارسي

من دبي الى المملكة العربية السعودية التاريخ ١٧ / ٢ / ١٣٧٥ الموافق ١٠ / ٤ / ١٩٥٥
السعودية - الأحساء

لحضرة صاحب السمو سیدی الامیر سعود بن عبد الله آل جلوی المحتفم

حفظه الله

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - ارجو لسموکم صحة طيبة وواقية جديده - تشرف سیدی بوصفی کتابکم
المؤرخ ١٨ / ١ / ١٣٧٥ - بخصوص ابراهيم بن عبد الله آل طایع مظالم وسعد بن محمد آل طایع الابوی
لقد وصلا واعتمادا علی کتابکم المذكور اشرفناهما علی جمیع ما ترکة الفئید من اوراق واثاث واولاد واولاد
ودراهم وصالیر و غیره وسلمنا لهم کل ذلك تصرفا لیه علی حسب رغباتهما بدون ای معارض ولقد فیضا حسن
ذلك کله نقدا تحت اشرف حاکم البلاد والقاضی المحکمة الشرعیة والشهود . وهذه صورة ورقة بالجهوف
لا اشرف سموکم علیها وهي تشرح جمیع المغالطات ومصدق علیها من قبل الحاکم والقاضی الشرعی والشهود .
یا عترتیکما عن استلامها بالتوکلت المستعملین بها شورا وبعدها واستلام تینتها نقدا بالتسام . كما ان ثلث
الفئید الذی اوصا به بنا مدرسة خیریه فی المملكة العربية السعودية هو شرطیه فی تلك الورقة سلمناه لهما
ابرا لندمنا منه ورجع امره الی سموکم فی تنفیذ وصیته ونسال الله التوفیق والهدایة الی ما ینه الخیر والصلاح
والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته -

رسالة السید یوسف الخاجة لابن جلوی بتسلم ورثة الشاعر العقیلبی لترکته.



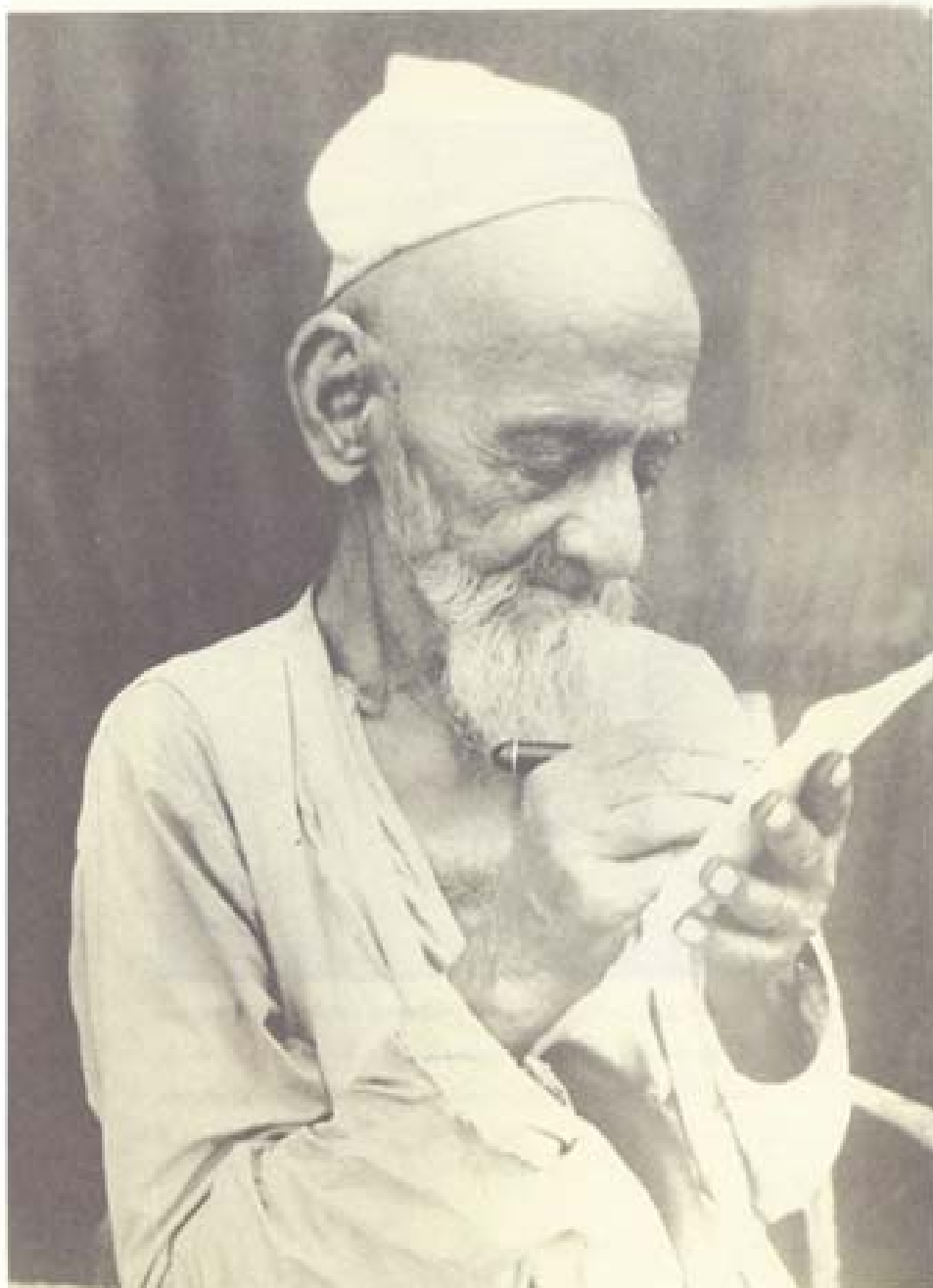
صورة الباب الرئيسي لبيت الشاعر العقيلي.



صورة باب آخر لبيت الشاعر العراقي.



صورة للشاعر مبارك بن حمد العتيبي يجلس على يمين الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة الأسبق، نشرت في كتاب الإمارات السبع على الساحل الأخضر لأحمد قاسم البوريني، من أرشيف الأستاذ بلال البدور.



الشاعر مبارك بن حمد العقباني وهي أول صورة تنشر للعقباني ونشرها الأديب عبد الغفار حسين.

المصادر والمراجع

المصادر التي كتبت عن الشاعر أو نشرت قصائده :

• الكتب :

1. الشعر الشعبي نشأته وتطوره، د. أحمد أمين المدني، مطبعة أبو الهول، دبي، 1967م.
2. الأدب المعاصر في الخليج العربي، عبدالله محمد الطائي، الطبعة الأولى، إصدار معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1974م.
3. تراثا من الشعر الشعبي، الجزء الأول، جمع وتحقيق حمد خليفة أبوشهاب، مؤسسة الاتحاد للمصاحفة والنشر، 1400 هـ، 1979م أبوظبي.
4. كتاب روضة الشعر، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، البحرين، 1980م.
5. دراسات عن الخليج العربي 1960-1972م، عبد الله محمد الطائي، مطبعة الأصوات الحديثة، روي، سلطنة عمان، 1983م.
6. شعراء معاصرون، محمد عبدالله الطائي، مطبعة الألوان الحديثة، روي، سلطنة عمان، 1987م.
7. شعراء دولة الإمارات العربية المتحدة، (دراسة وبليوجرافيا)، الدكتور يوسف نوفل، الطبعة الأولى، ندوة الثقافة والعلوم، 1994م.

8. ديوان كفاية الغريم عن المدامة والنديم للشاعر مبارك بن حمد العقيلي، جمع وتحقيق بلال البدور، الطبعة الأولى 1995م، دبي، دار الواحة للنشر والتوزيع.
9. كفاية الغريم عن المدامة والنديم، جمال بن حويرب المهيري، مركز المعلومات والدراسات والبحوث، جريدة البيان، دبي، الطبعة الأولى، 1997م.
10. كفاية المرام لأهل الغرام وويليه كفاية الغريم عن المدامة والنديم، للشاعر مبارك بن حمد العقيلي، تحقيق ونشر ناصر بن حمد بن عبدالرحمن آل زرعة، الطبعة الأولى، 1419 هـ، 1998م السعودية.
11. رسائل الرعيل الأول من رواد اليقظة في الإمارات العربية المتحدة، الجزء الأول، (مدخل عام لملاحق اليقظة)، عبد الله علي الطابور، دائرة الثقافة والإعلام، 1999م.
12. أدباء وأدبيات من الخليج العربي، عبد الله بن أحمد الشباط، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1999م.
13. علماء وقضاة الحلوة، خالد بن زيد بن سعود آل مانع، الطبعة الأولى، 1421هـ - 1999م، المملكة العربية السعودية.
14. التعليم التقليدي المطوع في دولة الإمارات، عبد الله الطابور، مركز زايد للتراث والتاريخ، 2000م، أبوظبي.
15. قامات من الإمارات، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2001م.
16. تخليداً لذكرى مبارك بن حمد العقيلي، الملتقى الثاني للشعر الشعبي، مهرجان دبي للتسوق 2002م، دائرة السياحة والتسويق التجاري، دبي.

17. الأعمال النثرية لأحمد أمين المدني، المقالات والدراسات، جمع وإعداد أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2003م.
18. روائع الشعراء، من مخطوطة شعرية قديمة، نقل ومراجعة، حماد الخاطري، 2003م (فيه 6 قصائد للعقيلي).
19. ديوان كفاية الغريم عن المدامة والنديم للشاعر مبارك بن حمد العقيلي، جمع وتحقيق بلال البدور، الطبعة الثانية 2009م، سلسلة تراثيات، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.
20. ديوان العقيلي غاية المرام لأهل الغرام مبارك بن حمد العقيلي، جمع وتحقيق، بلال البدور، 2011م، دبي.
21. شاعر الخليج مبارك بن حمد آل مانع العقيلي نجدي الأصل أحسائي المولد دبوي المنشأ، تقديم عبداللطيف حسين الرويشد، عرض وتحليل يوسف عثمان العزوني، بدون تاريخ ومشمتم على ديواني الشاعر الشعبي بخط الشاعر، والفصيح بخط محمد عبد الرحمن بن حافظ.
22. شاعر دبي مبارك بن حمد العقيلي، إعداد عبد العزيز محمد صالح الشحي، إدارة التراث العمراني، بلدية دبي، 2012م.

● المخطوطات :

1. كفاية الغريم عن المدامة والنديم، بخط الشاعر مبارك بن حمد العقيلي، 1341 هـ، 1922م.

2. كفاية الغريم عن المدامة والنديم، بخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ، 1358، 1939م.
3. غاية المرام لأهل الغرام، بخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ.
4. المجموع من نثر العقيلي وأمثاله وهو في آخر العمر الشعري والأدبي والسياسي، بخط يد الشاعر، من محفوظات السيد يوسف الخاجة وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.
5. دفتر مخطوط بدون عنوان بخط يد الشاعر، من محفوظات السيد يوسف الخاجة وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.
6. دفتر مخطوط بدون عنوان بخط يد الشاعر، من محفوظات السيد يوسف الخاجة وهو الآن بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.
7. أوراق متفرقة بخط يد الشاعر، من محفوظات السيد يوسف الخاجة وهي الآن بحوزة إدارة التراث العمراني، بلدية دبي.
8. مخطوط مجموع الأشعار تدوين محمد بن أحمد عثمان الخطيب، 1926م، أكاديمية الشعر، أبوظبي.
9. مخطوطة من تدوين السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، 1930م، أكاديمية الشعر، أبوظبي.
10. مخطوطة الهاشمي الأولى، تدوين السيد عبدالله بن السيد أحمد الهاشمي الأحسائي، 1936م، أكاديمية الشعر، أبوظبي.

• الوثائق :

1. وثيقة الرسالة التي أرسلها العقيلي إلى السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية في 27 رجب 1324 هـ الموافق 1906/8/18م.
2. وثيقة شراء العقيلي بيتاً من جمعة بن مصبح سنة 1343 هـ.
3. وثيقة شراء العقيلي لبيت من علي بن أحمد الحلو سنة 1349 هـ .
4. وثيقة بيع سعيد بن حمدان بن أحمد بن دلموك دكاناً للشاعر العقيلي، ووهب العقيلي الدكان للمسجد كوقف بعد شرائه سنة 1354 هـ الموافق 1951م.
5. وثيقة رسالة من العقيلي أرسلها إلى السيد تيمور بن فيصل سلطان عمان ومسقط سنة 1365 هـ، مع رسالة وصلت من السيد تيمور للعقيلي سنة 1365 هـ، والرسالتان منسوختان من الأصل — كما يبدو — وخط الرسالتين يشبه كثيراً خط محمد عبد الرحمن بن حافظ.
6. وثيقة بيع وشراء لحمد بن فطيم خطها العقيلي بخط يده "الوثيقة الأصلية من أرشيف إبراهيم الهاشمي" محررة في سنة 1366 هـ.
7. وثيقة محررة في 1368 هـ، وهي لوقف بيته.
8. وثيقة وقف الشاعر العقيلي لبيته ودكانه مختومة من السلطات البريطانية ومن حاكم دبي الشيخ سعيد بن مكتوم سنة 1368 هـ الموافق 1951 م، "ونلاحظ هنا أن التاريخ الهجري لا يتوافق مع التاريخ الميلادي"، ويبدو أن الوثيقة صدّقت من السلطات البريطانية بعد فترة من الزمن.

9. وثيقة وقف دكانه وبيته بخط محمد بن عبد الرحمن بن حافظ سنة 1369هـ.
10. وثيقة رسالة من العقيلي للسيد علي البستاني المعاون العربي للضابط السياسي البريطاني في عمان المتصالح يؤكد فيها تاريخ إقامته بدبي وهو 17 رمضان 1323 هـ، ويؤكد فيها وقف بيته ودكانه للمسجد، ويطلب التصديق عليها من ممثل الحكومة البريطانية محررة في 1370 هـ، ويبدو أن العقيلي حرر نسختين أرسل واحدة للبستاني وأبقى واحدة لديه، حيث كتب على رأس النسخة "النقل بموجب الأصل".
11. وثيقة وصية الشاعر العقيلي الشرعية بخط محمد عبد الرحمن بن حافظ في 8 جمادى الثانية 1374 هـ - 31 يناير 1955م.
12. وثيقة رسالة مطبوعة من يوسف الخاجة إلى الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي لإعلامه بوفاة الشاعر العقيلي للبحث عن ورثته سنة 1374 هـ الموافق 1955 م.
13. وثيقة رسالة مطبوعة من يوسف الخاجة لورثة العقيلي يخبرهم بوفاة العقيلي ويدعوهم إلى تسلّم تركته كوصي عليها سنة 1374 هـ الموافق 1955م.
14. وثيقة رسالة من الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي إلى يوسف الخاجة يعلمه بأسماء الورثة الشرعيين للعقيلي سنة 1375 هـ الموافق 1955م.
15. وثيقة تسلّم الورثة لإرث العقيلي وبيعه ليوسف الخاجة ومحمد هادي زينل ومحمد رسول الخاجة العوضي سنة 1375 هـ.

16. وثيقة رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة بنص الوراثة بين الورثة ويوسف الخاجة ومحررة في 15 صفر 1375 هـ.
17. وثيقة رسالة مطبوعة من يوسف الخاجة للأمير سعود بن عبدالله بن جلوي لإعلامه بالانتهاء من حصر الإرث وتوزيعه على الورثة سنة 1375 هـ الموافق 1955م.

● الصحف والمجلات والدوريات :

1. مجلة التربية، العدد4، 1980م، إدارة الإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم في الإمارات.
2. مجلة المنتدى، دبي، صدرت عن النادي، نشرت عدة قصائد للشاعر على مدار صدورها ومن العدد الأول الذي صدر في أغسطس 1983.
3. أدباء وكتّاب من الإمارات، مبارك العقيلي، رائد من رواد الأدب في الإمارات، عبد الغفار حسين، جريدة الخليج، العدد 2401، الشارقة، 14 نوفمبر 1985م.
4. الشاعر الكبير مبارك بن حمد العقيلي، عارف الخاجة، جريدة البيان، دبي، العدد 2192، في 4 - 6 - 1986م.
5. شاعر الكلاسيكية الإماراتية مبارك العقيلي، د. أحمد أمين المدني، جريدة البيان، دبي، 5 / 12 / 1989م.

6. الشاعر مبارك بن حمد المانع العقيلي من الجبور من قبيلة بني خالد، منصور زيد سعود وزيد الخالدي، مجلة مزون، العدد 18، يونيو 1993م، النادي الوطني للثقافة والفنون، عجمان.
7. الشاعر مبارك بن حمد العقيلي، المبتدى والمنتهى، إبراهيم الهاشمي، مجلة الرافد، العدد 4، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 1994م.
8. قراءة في ديوان العقيلي لبلال البدور، عبد الإله عبد القادر، جريدة البيان، دبي، العدد، 6062، في 22 يناير 1997.
9. شاعر الإمارات الأحسائي المولد، العقيلي شاعر العروبة الحكيم "1"، إعداد إبراهيم النعيمي، جريدة الاتحاد، أبوظبي، 9 مايو 1997م.
10. ولا تهوى الفسوانى غير شهم، البيان الثقافي، جريدة البيان، 11/9/1998م.
11. العقيلي أصل وصورة، ظاعن شاهين، جريدة البيان، العدد 6415، دبي، 10 يناير 1998م.
12. مبارك بن حمد العقيلي، حياة وشعر، عبد الله الطاير، مجلة الرافد، العدد 36، دائرة الثقافة بالشارقة، 2000م.
13. تواصل ثقافي قديم بين الإمارات والكويت، عبد الغفار حسين، جريدة الخليج، الشارقة، العدد، 7661، 10 مايو 2000م.
14. إنشاد الشعر وغناؤه، شعراء غنائيون من الإمارات "1"، العقيلي وعبد السلام، عبد الغفار حسين، كشاكيل ملونة، جريدة الخليج، العدد، 8591، 26 نوفمبر 2002، الشارقة.

15. مبارك العقيلي .. شاعر الحب والجمال في زمن المعاناة، جريدة البيان، دبي، 8 مارس 2002م.
16. نشيد دبي، قصيدة لم تتشر لمبارك بن حمد العقيلي، جريدة الإمارات اليوم، 8 أكتوبر 2005م.
17. بصمات، ملحق دانات، دنيا الاتحاد، جريدة الاتحاد، أبوظبي، 23 يونيو 2005م.
18. الوحدة الإسلامية في خطاب مبارك بن حمد العقيلي بالأرشييف العثماني، د. سهيل صابان، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد 11، العدد 2، أغسطس 2006م.
19. وثيقة عثمانية تكشف عن هوية الشاعر الأحسائي مبارك العقيلي، قاسم الرويس، جريدة الرياض، خزامي الصحاري، السعودية، الجزء الأول، العدد، 14713 في 5 أكتوبر 2008م، الجزء الثاني، العدد، 14720 هـ في 12 أكتوبر 2008م.
20. مبارك العقيلي يهنئ الملك عبد العزيز بمناسبة دخوله الأحساء 1331هـ، قاسم الرويس، جريدة الرياض، العدد 14702، في 24/9/2008م السعودية.
21. الشاعر العقيلي يساجل السلطان تيمور بن فيصل، عبد الغفار حسين، جريدة الخليج، الشارقة، كشاكيل ملونة، العدد 16 سبتمبر 2008م.
22. قصائد العرضة عند بني خالد، خالد الزيتون الخالدي، مجلة الواحة، العدد 60، السعودية، 2010م.

23. مقاربات مبارك العقيلي وسالم العويس للشورات العربية ما أشبه الليلة بالبارحة، بلال البدور، جريدة البيان، دبي، 10 مايو 2011م.
24. التراث الشعبي الفني في الخليج، قبيلة بني خالد نموذجاً، خالد فهد الخالدي، مجلة الواحة، السعودية، 23 فبراير - 2011م.
25. إرهاصات الكتابة القصصية عند العقيلي، بلال البدور، جريدة البيان، دبي، 8 إبريل 2012م.
26. قفّ بالقبور وناد الساكنين بها، د. قيس المبارك، جريدة اليوم، السعودية في 2012/11/17م.
27. عشق دبي، جمال خلفان بن حويرب المهيري، جريدة البيان، دبي.
28. بلال البدور، مبارك العقيلي، زبدة أخبار الجرائد، جريدة البيان.
29. أحاديث في الأدب الشعبي، جود بلا ما جود راعيه كذاب، عبدالرحيم الأحمدي، خزامى الصحاري، جريدة الرياض، السعودية.

• المواقع الإلكترونية :

1. موقع جامعة الإمارات، عمادة المكتبات الجامعية، في موقعها خصصت جانباً عن الشاعر العقيلي.
2. مبارك العقيلي بين يدي الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه، موقع خادم أهل العلم محمد بن عبد الرحمن آل إسماعيل.

3. العلاقات الثقافية بين البحرين والإمارات، مدونة بشار الحادي، صفحة
تعنى بتاريخ البحرين والخليج العربي.
4. الشاعر الكبير مبارك بن حمد آل مانع العقيلي الخالدي، منتدى قبيلة
بني خالد الرسمي.
5. العقيلات أهالي الحلوة بطن من الجبور من بني خالد، موقع قبيلة بني
خالد الرسمي.
6. العقيلي من بني خالد، موقع قبيلة بني خالد الرسمي.

الفهرس

- 7 هذه السلسلة •
- 11 المقدمة : •
- الشاعر مبارك بن حمد العقيلي •
(1293 – 1374 هـ / 1875 – 1955م)
- 15 - نسبه •
- 17 - مولده ونشأته •
- 20 - لقبه •
- 23 - ثقافته •
- 26 - سجنه •
- 32 - تاريخ قدومه وإقامته في دبي •
- 36 - مكانة دبي لدى الشاعر •
- 38 - المدن التي زارها •
- 38 - مكانته •
- 41 - فتش عن المرأة •
- 43 - شعره •
- 49 - نثره •

- 51 إرثه الثقافى من الكتب والمخطوطات -
- 56 ممتلكاته -
- 57 الإرث -
- 59 وفاته -

● مختارات من ديوان "غاية المرام لأهل الغرام"
(شعر فصيح)

- 63 طال منك الجفاء -
- 64 قلب الشجي المدله -
- 66 عهد المحبة -
- 67 خلّ عنك الصد -
- 68 تنبيك أدمعه -
- 69 عهد الوفاء -
- 70 لما رأيت الذل في شرعة الهوى -
- 72 كاسات الغرام -
- 73 قد جعل الغرام عليّ وقفاً -
- 74 دار القلى -
- 75 إن قلبي من سكره لا يفيق -
- 76 آه من قل الرفيق -

- 77 - طال النوى والتباعد
- 79 - كان الزمان كما نشأ
- 80 - إدراك المجد
- 81 - اسق يا غيث
- 83 - ربّ الخلق
- 85 - سلوا الليل
- 86 - بني عدنان
- 88 - أعيّدوا لنا التاريخ
- 92 - وشى بالذي تحوي من الحب أضلعي
- 95 - لشمس مجدك
- 98 - سرور المعالي
- 102 - موالة أهل العزم
- 106 - فلق الصبح بدا

● مختارات من ديوان "كفاية الغريم عن المدامة والنديم"

شعر نبطي

- 109 - يقول الفهيم الّبي بالأداب مولع
- 113 - عجائب زماني
- 117 - دواليب فكر

- 119 على الحزم عوّل -
- 122 حار الفكر بي -
- 125 الحمد للي عم بالجود ناسه -
- 128 سما المجد -
- 131 حميد الفعايل -
- 134 ديرة وأهلها عدتي واعتدادي -
- 137 عميد المعالي -
- 140 يا مفرج الكريات -
- 143 آه من جور الدهر -
- 145 اصبر على الأحداث -
- 148 خليلي علامك؟ -
- 151 هب النسيم -
- 153 عن احباب قلبي -
- 156 ظبي عفر -
- 158 آه على شوف المحبين -
- 160 هاج الغرام -
- 163 سار الحبيب -
- 166 على الدار يا عدال -

- 169 حياك -
- 171 جفا النوم -
- 175 مات الوفا -
- 177 دمعي جرا -

● مختارات من قصائد باللغة العربية الفصحى

تنشر لأول مرة

- 181 جاءت تجرّ رداء -
- 185 بشراك يا نفس -
- 187 دع عنك لومي -
- 191 شوقي إليه -
- 195 زادك الله -
- 197 عديني بوصل -
- 199 آه فالحب لا يسليه آه -
- 202 تالله ما الفخر -
- 203 لقد حان للصب -
- 206 لحى الله هذا الدهر -
- 208 نوب الدهر -
- 210 قد رمتني -

- 211 أبي الدهر -
- 214 سلامي على الأحساء -
- 216 بي شادن -
- 218 كفيل لها -
- 221 دهاني أبو جهل -
- 222 صحبة الطماع -
- 224 سواي لميثاق الرفاق يخون -
- 225 فلسطين -

● مختارات من قصائد من الشعر الشعبي

تنشر لأول مرة

- 231 يا عاذلي -
- 233 يا الله -
- 235 بالهون -
- 237 ياخوي -
- 240 على طور قلبي -
- 243 كبر وهلل -
- 246 تبعت الهوى -
- 248 أهالي نجد واسياده -

249	- اعلن الحرب
251	- يا نديمي
252	- بلغه بالنصايح
253	- فلسطين
254	- حنانيك
257	- الله أكبر
259	- سر في منحك
262	- الأجر لك
264	- لا غرني يومٍ سراب
266	- جاد وبل السحايب
267	- الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم آل مكتوم
270	- يا دار
271	• الملاحق
307	• المصادر والمراجع

إصدارات مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

◆ الفائزون بالجائزة :

- 1990 (1) الفائزون بالجائزة - الدورة الأولى - عبد الإله عبد القادر
- 1992 (2) الفائزون بالجائزة - الدورة الثانية - عبد الإله عبد القادر
- 1994 (3) الفائزون بالجائزة - الدورة الثالثة - عبد الإله عبد القادر
- 1996 (4) الفائزون بالجائزة - الدورة الرابعة - عبد الإله عبد القادر
- 1998 (5) الفائزون بالجائزة - الدورة الخامسة - عبد الإله عبد القادر
- 2000 (6) الفائزون بالجائزة - الدورة السادسة - عبد الإله عبد القادر
- 2000 (7) الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي - عبد الإله عبد القادر
- 2002 (8) الفائزون بالجائزة - الدورة السابعة - عبد الإله عبد القادر
- 2002 (9) مجلة العربي
- 2004 (10) الفائزون بالجائزة - الدورة الثامنة - عبد الإله عبد القادر
- 2006 (11) الفائزون بالجائزة - الدورة التاسعة - عبد الإله عبد القادر
- 2008 (12) الفائزون بالجائزة - الدورة العاشرة - عبد الإله عبد القادر
- 2008 (13) جمعة الماجد.. طواش الخير - عبد الإله عبد القادر
- 2010 (14) الفائزون بالجائزة - الدورة الحادية عشرة - عبد الإله عبد القادر
- (15) أم الإمارات .. سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك .. الريادة والرمز
- 2010 عبد الإله عبد القادر

سلسلة الندوات :

- 2000 (16) أبحاث ووثائق عن الشاعر سلطان بن علي العويس - مجموعة من الكتاب
- 2001 (17) سلطان العويس - دراسات وأبحاث - مجموعة من الكتاب (ج1)
- 2001 (18) سلطان العويس - دراسات وأبحاث - مجموعة من الكتاب (ج2) 18)

- 19) الثقافة في الخليج العربي بين المتحرك والساكن - مجموعة من الكتاب 2003
- 20) الثقافة العربية في مفترق الطرق - مجموعة من الكتاب 2004
- 21) العراق الحضارة - مجموعة من الكتاب 2006
- 22) الشام حضارة وإبداع - مجموعة من الكتاب 2006
- 23) ندوة الإمارات وبعدها العربي - مجموعة من الكتاب 2008
- 24) فضاءات الخيام - مجموعة من الكتاب 2009
- 25) الترجمة وتحديات العصر - مجموعة من الكتاب 2010
- 26) فؤاد زكريا "السيرة .. والمعارك الفكرية" - مجموعة من الكتاب 2011
- 27) الثقافة العربية - المستقبل والتحديات - مجموعة من الكتاب 2011
- 28) ملتقى المرأة والمتغيرات الراهنة - مجموعة من الكتاب 2012

سلسلة الفائزين :

- 29) مقدمة في النقد الأدبي - د. علي جواد الطاهر 2003
- 30) من الذي سرق النار (خطرات في النقد والأدب) د. إحسان عباس 2003
- 31) الدراسة الأدبية والوعي الثقافي - د. مصطفى ناصف 2004
- 32) تجديد الفكر العربي - د. زكي نجيب محمود 2004
- 33) آفاق العصر - د. جابر عصفور 2005
- 34) الفن والحلم والفعل - د. جبرا إبراهيم جبرا 2006
- 35) الراوي "الموقع والشكل" - د. يمني العيد 2006
- 36) مجتمع ألف ليلة وليلة - د. محسن جاسم الموسوي 2007
- 37) غروب شمس الحلم - د. فاروق عبد القادر 2007
- 38) الثقافة التلفزيونية - د. عبد الله الغدامي 2007
- 39) النظرية النقدية في بحوث الاتصال - د. عواطف عبد الرحمن 2008
- 40) موسوعة تاريخ الصهيونية - د. عبد الوهاب المسيري 2008
- 41) دائرة الإبداع - د. شكري عياد 2008
- 42) تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي - د. محمد جابر الأنصاري 2008

- 2009 (43) دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام- د. صالح أحمد العلي
- 2009 (44) مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية- د. ناصر الدين الأسد
- 2010 (45) مواقف نقدية من التراث - محمد أمين العالم.....
- 2010 (46) جمهورية أفلاطون - د. فؤاد زكريا.....
- 2010 (47) الكوفة - د. هشام جعيط
- 2011 (48) الماضي في الحاضر - فهمي جدعان
- 2011 (49) لعبة الكتابة - د. مصطفى ناصف
- 2012 (50) الرواية وتأويل التاريخ - د. فيصل دراج
- 2012 (51) العولمة والعولمة المضادة - د. عبد السلام المسدي
- 2012 (52) شخصيات لها تاريخ - جلال أمين

ألبومات :

- 2001 (53) سلطان "ألبوم صور" من حياة سلطان العويس
- 2003 (54) حروف
- 2003 (55) أوزجاي
- 2004 (56) يا عراق
- 2005 (57) عبد القادر الرئيس "الإنسان .. الوطن"
- 2005 (58) مبدعون من الشام
- 2006 (59) عبد اللطيف الصمودي
- 2007 (60) المناظر الطبيعية البولندية - فرانستيك ريشارد مازوريك
- 2008 (61) سما دبي.. لوحة وقصيدة ونغم - أجنحة عربية
- 2010 (62) معرض الفن الصيني
- 2010 (63) نوري الراوي

متفرقات :

- 2001 (64) سلطان العويس محارة الزمن الجميل - أحمد علي الزين
- 2002 (65) سلطان العويس - الجائزة والشعر - عبد الغفار حسين

- 2002 66) تريم عمران، لمحات من حياته - عبد الغفار حسين
- 2002 67) تريم كما عرفته - محمد حسن الحربي
- 2005 68) ديوان سلطان العويس "الأعمال الكاملة" (ط2)
- 2009 69) الفولكلور الفلسطيني بصمة لتأصيل الهوية (د. رمضان عبد الهادي)
- 2010 70) مختارات من الأدب الصيني الحديث - مجموعة من الكتاب
- أعلام من الإمارات:**
- 2012 71) الصور الإبداعية في شعر سلطان العويس - عبد الغفار حسين
- 2012 72) غانم غباش - نفرح ونغير العالم - شوقي رافع
- 2012 73) أبحاث ودراسات عن ابن دريد الأزدي - الجزء الأول
- 2012 74) أبحاث ودراسات عن ابن دريد الأزدي - الجزء الثاني
- 2012 75) ديوان ابن دريد - دراسة وتحقيق عمر بن سالم
- 2012 76) شرح مقصورة ابن دريد في فنون الشعر والحكمة والأدب والشعر
- 2012 77) جمعة الفيروز بين احتراقات الذاكرة، واختراقات النسيان
- 2012 78) حجرة الغائب - قراءة في التجربة الشعرية لجمعة الفيروز

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن العجتي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الكتاب عبارة عن توسع حول سيرة الشاعر مع تصحيح لبعض المعلومات حوله وحول سيرته بالاعتماد على الوثائق التي توفرت ولم تكن متاحة مسبقاً، مع مختارات من شعره بشقيه الفصيح والشعبي ومن ديوانيه المعروفين، الفصيح "عاية المرام لأهل الغرام" والشعبي "كفاية الغريم عن المدامة والنديم" ويتسلسل ورودها في مخطوطي الديوانين مع إضافة عشرين قصيدة من شعرة الفصيح وعشرين قصيدة أخرى من شعره الشعبي، وكلها تنشر لأول مرة ولم يتضمنها أي ديوان أو كتاب منشور، مع نشر الكثير من الوثائق التي توفرت لي حول سيرته وحياته وتميط اللثام عن الكثير من الأمور وتقديم للقارئ وثائق لم يتم نشرها من قبل، وأنا على يقين تام بأن ما أقدمه هنا شيء قليل من كثير هذا الشاعر وأن الأيام ستكشف وتقدم لنا الكثير من المعلومات أو القصائد للشاعر.

ابراهيم الهاشمي



مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

SULTAN BIN ALI AL OWAIS CULTURAL FOUNDATION

هاتف: +971-4-2243111 فاكس: +971-4-2217839

ص.ب. 14300 دبي أ.ع.م. Dubai U.A.E.

Email: mail@alowaisnet.org Website: www.alowaisnet.org